تقرير

التنمية البشرية

2023/2024

لمحة عامة

صورة التعاون في عالم الاستقطاب

تقرير التنمية البشرية
2023/2024

حقوق الطبع محفوظة @ 2024
لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
1 UN Plaza, New York, NY 10017 USA

جميع الحقوق محفوظة. ولا تجوز إعادة إنتاج هذه المطبوعة أو حفظها عبر أي نظام استرجاع، ولا تجوز إعادة نشرها بأي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم آلية، أم عن طريق النسخ، أم التسجيل، أم خلاف ذلك، من دون الحصول على إذن مسبق.

إخلاء المسؤولية. ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان لمكتب تقرير التنمية البشرية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن المركز القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو بشأن سلطات أي منها، أو بشأن تعيين تخومها أو حدودها. تشير الخطوط المنقطة والمتقطعة على الخرائط إلى حدود تقريبية قد لا يكون هناك بعد اتفاق تام بشأنها.

الاستنتاجات والتحليلات والتوصيات الواردة في هذا التقرير، كما هو الحال في التقارير السابقة، لا تمثل الموقف الرسمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو لأي من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشكل جزءاً من المجلس التنفيذي فيه. ولا يدعمها بالضرورة الأشخاص المذكورون في الشكر والتقدير أو المشار إليهم في التقرير.

لا يعني ذكر أسماء شركات أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعمها أو يوصي بها أكثر من الشركات الأخرى ذات الطبيعة المماثلة التي لا يرد ذكرها.

بعض الأرقام الواردة في الجزء التحليلي من التقرير، حيثما ذكرت، هي تقديرات لمكتب تقرير التنمية البشرية أو لمساهمين آخرين، وليست بالضرورة إحصاءات رسمية للبلد أو المنطقة أو الإقليم المعني الذي يمكن أن يعتمد طرقاً بديلة. جميع الأرقام الواردة في الملحق الإحصائي مستمدة من مصادر رسمية. اتخذ مكتب تقرير التنمية البشرية جميع الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات الواردة في هذه المطبوعة. لكنّ المادة المنشورة توزّع من دون أي نوع من الضمانات، سواء صراحةً أم ضمناً.

تقع مسؤولية تفسير المادة واستخدامها على عاتق القارئ. لا يكون مكتب تقرير التنمية البشرية ولا برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولاً، في أي حال من الأحوال، عن أي أضرار ناجمة عن استخدامها.

المساهمات الموقّعة في الأطر والإضاءات تمثّل آراء المؤلفين وهي نتاج بحوث مستقلة من مسؤوليتهم. وليس فيها ما يتضمن التعبير عن أي موقف أو رأي كان لمكتب تقرير التنمية البشرية أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويتحمّل المؤلفون مسؤوليّة أيّ خطأ أو سهو فيها. وهي معروضة في التقرير لتحفيز النقاش والحوار بين الباحثين وصانعي القرار.

طُبع التقرير في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل شركة AGS التابعة لشركة RR Donnelley، باستخدام أوراق خالية من عنصر الكلورين ومصدقة من مجلس رعاية الغابات. استُخدم في الطبع حبرٌ نباتي الأصل.

تقرير التنمية البشرية
2023/2024

لمحة عامة

الخروج من المأزق

صورة التعاون في عالم الاستقطاب

فريق العمل

مدير المكتب والمؤلف الرئيسي
بيدرو كونسيساو

البحث والإحصاءات
names to come

الإنتاج والاتصالات والعمليات
names to come

أعضاء المجلس الاستشاري لتقرير التنمية البشرية 2023/2024

الرئيسان المشاركان	**ثارمان شانموغاراتنام** رئيس سنغافورة	**جوزيف ستيجليتز** أستاذ جامعي، جامعة كولومبيا		
الأعضاء	**أولو أجاكاى** رئيس تنفيذي، المركز الأفريقي لبناء القدرات الإنمائية المشتركة، نيجيريا	**سكوت باريت** أستاذ في اقتصاديات الموارد الطبيعية، معهد لينفيست-ايرث، جامعة كولومبيا	**كوشيك باسو** أستاذ في الدراسات الدولية، جامعة كورنيل	**لورا شينشيلا** رئيسة سابقة، كوستاريكا
	ديان كويل أستاذة بينيت في السياسة العامة، ومديرة مشاركة، معهد بينيت للسياسة العامة، جامعة كامبريدج	**أويندريلا دوبي** أستاذة فيليب بيرسون، كلية هاريس للسياسة العامة، جامعة شيكاغو	**كاي فانغ** كبير خبراء، مركز الفكر الوطني، الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية	**مارك فلورباي** مدير أبحاث، المركز الوطني للأبحاث العلمية؛ أستاذ، كلية باريس للاقتصاد؛ أستاذ مشارك، دار المعلمين العليا، باريس
	رافي كانبور أستاذ، جامعة كورنيل	**جوديث كيلي** عميد، كلية سانفورد للسياسة العامة، جامعة ديوك	**ميليسا ليتش** مديرة، معهد دراسات التنمية	**هاريني ناجيندرا** مديرة، مركز الأبحاث، وأستاذة وقائدة، مركز تغيّر المناخ والاستدامة، جامعة أزيم بريمجي
	أيب شيميلز أستاذ فخري، جامعة كيب تاون؛ مدير تنفيذي متنهية ولايته، الاتحاد الأفريقي للبحوث الاقتصادية	**بليندا ريرز** أستاذة، جامعة بريتوريا؛ باحثة منتسبة، معهد بيجير للاقتصاد الإيكولوجي، الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم	**إيلونا زابو دي كارفالو** مؤسس مشارك ورئيس، معهد إيفارابي، البرازيل	**كروشيل واتيني** أستاذ مشارك في الفلسفة، بيتر كراوس، جامعة أوكلاند

الترجمة إلى اللغة العربية وتنسيق النص العربي للطباعة
فريق من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
بإدارة وإشراف نضال نون

تمهيد

عالمنا في ترابط محكم، إلا أن التحديات المشتركة والمتشابكة، مثل جموح تغيّر المناخ، تكاد تكتسح طاقات مؤسساتنا على الاستجابة. وبتنا اليوم تحت وطأة "مأزق عالمي" متفاقم من جراء استقطاب متفشٍّ في بلداننا، تنبت عنه حواجز أمام التعاون الدولي.

فلماذا نحن، هكذا، عالقون رغم ما نملك من ثروات وتقنيات؟ وهل بوسعنا أن نحشد الجهود من أجل التصدي للتحديات المشتركة العالمية في عالم يمزقه الاستقطاب؟ هذه الأسئلة هي ما يحفز تقرير التنمية البشرية 2023/2024. ويبني تقرير هذا العام على طروحات الإصدارات السابقة، ليذكّرنا بأن طموحنا المشترك إلى التنمية لا بد وأن يحدو بنا أبعد من إنجازات الرفاه، إلى تمكينٍ يُشعر الناس بسيطرة أكبر على حياتهم، وبمعضٍ من الأمان إزاء المخاطر المحدقة، وبقدرةٍ على التحرك إزاء التحديات المشتركة.

ومع تأزم المأزق، تتعاظم الكلفة، فتزهق أرواحٌ، وتتبدّد فرصٌ، وتتأجج مشاعر اليأس. وبعد 20 عاماً من التقدم، تتجه، وللمرة الأولى على الإطلاق، قيم دليل التنمية البشرية، التي تقيس الصحة والتعليم ومستوى المعيشة في بلد ما، إلى مزيد من أوجه عدم المساواة بين البلدان على الطرف الأدنى والطرف الأعلى من الدليل. وبعد تراجع في دليل التنمية البشرية العالمي في عامي 2020 و2021، لاحت فرصة عالمية لبناء مستقبل أفضل. لكن، وبدلاً من اغتنامها، يبيّن تقرير التنمية البشرية هذا أن مجتمعنا العالمي ينحرف عن المسار. فالوفيات وحالات النزوح من جراء الصراعات العنيفة بلغت أعلى مستوى منذ الحرب العالمية الثانية. وسُجلت في عام 2023 أعلى درجات للحرارة على الإطلاق، ويتوقع أن يفتتح هذا العام عقداً من الارتفاع المطّرد في درجات الحرارة. مسار التنمية البشرية ينتكس، فبات اليوم أدنى من اتجاه ما قبل عام 2019، ما يهدد بإدامة الخسائر.

ما لم نصحح الوجهة.

لا يزال بوسعنا تدارك أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية، لكن علينا أولاً أن نسارع إلى أخذ بعض العبر. فأولاً، يحاجج التقرير بأنه علينا الاستفادة من روابطنا العالمية، وانتهاج التعاون بدلاً من الصراع. ويبيّن التقرير أن تعثّر إدارة أوجه الترابط العابرة للحدود (كما في الاستجابة لجائحة كوفيد-19) سبب أساسي للعديد من التحديات المعاصرة، ولضائقة الدين في العديد من بلدان الدخل المنخفض والمتوسط، وللمخاطر المحدقة بالأمن الغذائي، ولانتشار الشعور بانعدام التمكين في شتى أنحاء العالم. ويظهر تحليل جديد في التقرير، استخدمت فيه بيانات من مسح القيم العالمية، أن نصف سكان العالم فقط يشعرون بالسيطرة على حياتهم، وأن نسبة منهم لا تتجاوز الثلث يعتقدون أن أصواتهم مسموعة في نظامهم السياسي.

ولن يفتأ المستقبل يسفر عن مزيد من الفرص والتحديات المشتركة بين سكان العالم. وبالإضافة إلى الترابط الاقتصادي الوطيد، يتوقّع لمحركين رئيسيَّين للترابط أن يؤديا دوراً هاماً في رسم ملامح المستقبل على مدى العقود القادمة. وأول هذين المحركين هو تعميق الروابط العالمية بين المجتمعات والاقتصادات والنُّظُم الإيكولوجية بفعل التغييرات الخطيرة التي يوقعها الأنثروبوسين في الكوكب، فالفيروسات في هوائنا واللدائن الدقيقة في محيطاتنا والحرائق في غاباتنا لا تأبه بالحدود الوطنية. وكما يشدد التقرير، لربما يسعنا اختيار العودة عن العولمة، ولكن ليس العودة عن عيشنا المترابط على الكوكب. والمحرك الثاني هو الثورة الرقمية التي حققت تزايداً مذهلاً في تبادل البيانات والأفكار والثقافات بين المجتمعات.

وسعياً إلى الخروج من المأزق، يشتمل التقرير على دعوة إلى تصوّر جديد للتعاون، وذلك من خلال ثلاث أفكار يجدر بالعالم أن يكافح لأجلها.

أولاً، ضرورة إيجاد أرضية مشتركة، مع التسليم بحق البشر في الاحتفاظ بمصالحهم وأولوياتهم المختلفة. واختراق ضباب الخلافات الزائفة والأفكار الخاطئة عن الآخرين طريقة ناجعة لتغيير السلوكيات بحيث تتوخى التعاون في معالجة التحديات المشتركة.

ثانياً، ضرورة تمكين الناس من السعي إلى تحقيق طموحاتهم المشروعة والطبيعية في الأمن البشري، ولكن من دون النزعات الحمائية. وقد انقضى الآن 30 عاماً على طرح تقرير التنمية البشرية لعام 1994 مفهوم الأمن البشري لأول مرة. وهذا المفهوم يركز على ما يزود البشر بالولاية على الذات بحيث يرسمون هم مسار حياتهم بحرية من الخوف والعوز، ومن العيش من دون كرامة. والمناقشات التي تتناول المخاطر والتحديات، سواء في الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة أم الذكاء الصناعي، يجب أن تُوازَن مع صياغة متماسكة لرؤية للعيش وقد حاز البشر، للمرة الأولى على الإطلاق، فائضاً من الطاقة، وتقدماً في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يوسّع إمكاناتهم وقدراتهم.

ثالثاً، الحاجة إلى إرساء بنيان للتعاون الدولي يلبي احتياجات القرن الحادي والعشرين من المنافع العامة العالمية. ويشمل ذلك المنافع العامة المطلوبة على نطاق

الكوكب لتجاوز مخاطر الأنثروبوسين، على غرار التخفيف من آثار تغيّر المناخ والتأهب للجوائح والحفاظ على التنوّع البيولوجي، بالإضافة إلى البنية الأساسية العامة الرقمية والمنافع العامة الرقمية التي تتيح تسخير الثورة الرقمية لتمكين الناس من خصب العيش بالإنصاف. والمنافع العامة العالمية في غاية الأهمية لمستقبلنا المترابط، كمواطنين في كوكب الأرض، وتتطلب إتاحتها إعادة التفكير في التمويل الدولي بحيث تستكمل هذه المنافع المساعدة الإنمائية (لدعم البلدان الفقيرة) والمساعدة الإنسانية (لإنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ).

وعلينا الاعتراف بحقيقة لا يمكن إنكارها: باتت لدينا اليوم سُبلٌ للحصول على آليات تمويل جديدة، وتطوّرات تكنولوجية مدهشة. وفي صلب هذا كله، لدينا أعز ما نملك: قدراتنا الإنسانية على الابتكار والإبداع والتعاون. وعلى الرغم من هذه الإمكانات، يحذّر علماء النفس اليوم من أن العديد من الأطفال يبلغون عن شعورهم بالقلق، وعن تصوّرات بأنهم يعيشون في عالم لا يأبه بمستقبلهم. هذا التقرير هو نداء للتآزر: بوسعنا أفضل مما فعلنا، وعلينا أن نبذل أفضل ما بوسعنا. وفي هذا التقرير خريطة طريق للمستقبل، ودعوة إلى الحوار من أجل تصوّر جديد للتعاون.

أكيم شتاينر
المدير التنفيذي
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

شكر وتقدير

كيف نسّوغ إصدار تقرير عن التنمية البشرية في زمن الحرب؟ ولا نعني فقط حرباً بين البلدان، أو داخل البلدان، بل حرباً مع كوكبنا، ومع أنفسنا، ومع مستقبلنا. خيّم هذا السؤال ثقيلاً على أذهاننا. ولكنه، مع الوقت، رفد عزيمة الفريق، وأجج القناعة بأن الرسائل المتكررة في الإصدارات المتلاحقة من تقرير التنمية البشرية باتت اليوم أهم من أي وقت مضى. وهي رسائل جديرة بالتكرار، لأنها، ورغم التطرق إليها مرة تلو مرة، يبدو وأنها تُبعَد عن الواجهة أكثر فأكثر. محورية البشر كالغاية من التنمية، وكالقوة الفاعلة في تحقيقها. وعلى الرغم من مرور ثلاثين عاماً على طرح مفهوم الأمن البشري لأول مرة في تقرير التنمية البشرية لعام 1994، لا يزال تمكين البشر من عيش حياتهم بحرية من الخوف والعوز والمهانة ذا أهمية حاسمة. ومعالجة أوجه عدم المساواة في التنمية البشرية.

وكما في غيره من تقارير التنمية البشرية، يبحث هذا التقرير في الحواجز التي تعوق الناس عن عيش حياة يحققون فيها كامل طاقاتهم، وفي كيفية تخطي هذه الحواجز. وقد استجد في عالمنا الكثير الكثير. بناءً على تقرير التنمية البشرية 2021/2022، الذي وجد في الاستقطاب حاجزاً يعوق التصدي للتحديات المشتركة، وطبقة إضافية من ضباب عدم اليقين الذي يكتنف عالمنا اليوم، يتعمّق تقرير هذا العام في تبيّن أسباب تفاقم الاستقطاب، وفي المأزق الذي يتسبب به للعمل الجماعي، كما يتناول تصوّرات جديدة لسبل التعاون من أجل الخروج من المأزق. وما كان هذا التقرير ليصدر لولا تشجيع الكثيرين ومساهماتهم السخية، ولا يمكننا الإحاطة إلا ببعض هذا الفضل في قسم الشكر والتقدير هذا.

ونبدأ بشكر أعضاء المجلس الاستشاري بجانب أعضاء فريق التقرير، نظراً لمساهماتهم الأساسية في وضع الأطر والتحاليل للتقرير. ونود أن نعرب عن تقديرنا الخاص للرئيس المشارك ثارمان شانموغاراتنام، الذي تفضل بالعمل رئيساً مشاركاً منذ عام 2019، ووافق على البقاء في هذا الدور حتى بعد توليه منصباً رفيعاً. ونحن، وكل من يهتم بالتنمية البشرية، والتنمية بنطاقها الأوسع، مدينون للرئيس ثارمان.

واستكمالاً لمشورة المجلس الاستشاري، قدم **فريق التقرير الاستشاري الإحصائي** توجيهات بشأن جوانب عدة متعلقة بالمنهجية والبيانات، لا سيما في ما يخص حساب أدلة التنمية البشرية. وتتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء هذا الفريق: ماريو بيجيري، وكاميلو سيتا، ولودجارد كويينز، وكوين ديكانك، وتوماس هيلفيسون، وجيسون هيكيل، وميلوراد كوفاكيفيتش، وستيف ماكفيليس، وسيلفيا مونتويا، وشانتانو موخرجي، وإكاترينا بولشوك، وميكايلا سايسانا، وهاني تركي، وداني وازن.

ونعرب عن تقديرنا أيضاً لجميع **البيانات والمدخلات الخطية واستعراضات الأقران** لمسودات من فصول التقرير، بما فيها تلك التي قدمها فرناندو كاسال بيرتوا، وباتريسيا كلافين، وتياغو ديفيسا، وكاتيا فرايستين، وإدواردو إيبارا - أوليفيو، وأوتو إيلونا، وهارتغن كينيث، ولورا بيريرا، ومارسيلا ريوس توبار، وتوبياس شيلينغز، وسارة وايت.

وعُقد عدد من **المشاورات** مع خبراء في الموضوع وخبراء إقليميين، والمشاورات غير الرسمية مع الكثير من الأفراد الذين ليس لهم دور استشاري رسمي في عملية إعداد تقرير هذا العام. ونحن ممتنون للمساهمة في هذه المشاورات من هارون بهورات، ونيجار إسلاملي، وميتزي جونيل تان، ورنا ميتر، وجياجون شو، وإيفانا زيفكوفيتش، وتان سري أزمان حاج مختار، وإيما عبد الرحيم، ولينا أبي رافع، وجايرو أكونا ألفارو، وجيريمي أدلمان، وآرون أغراوال، وآروي أجاني، وتهمينا أختار، وفونته أكوم، وهنري أليتوي، ودارا الجودر، وديما الخطيب، وإنغفيلد ألماس، وطارق العليمي، وشيرين الشواربي، وفيليب أبوولي كاسايجا، وإلسي أتافواه، وجو باك كولمان، ونيلوي بانيرجي، وآن باردسلي، وكارل بيرجستروم، وعمار بهاتاشاريا، وديبابريا بهاتاشاريا، وروبرتو بيسيو، وجورجيانا براغا أوريلارد، وليا برازيل، وكارلوس براون، وجوانا بريسون، وفورال تشاكير، وأليساندرا كازازا، وميغيل سينتينو، ولوكاس شانسيل، وتان سري داتو سيري جيفري تشيه، وسيسان كلايتون، وسارة كليف، ودونيل كلاين، وأليستير كوك، وفانيسا داليساندر، وإيف داكور، وإيزابيل دي سان مالو، وداغومار ديغروت، وفيصل ديفجي، وكاثرين ديجناتسيو، وإسحاق ديوان، وجيمي دروموند، وميركو إبلشاوزر، وإيرل إليس، وجاكو إيلو، ونديم فرج الله، وهيج فيسكنيس، وبيتر فرانكوبان، وأرفين جادجيل، وجيميما جارسيا جودوس، ونيلانجان غوش، وريموند جيلبين، وبيتر جلوكمان، وميشيل جريفين، وأندرو جروتو، وجون هالدون، ووينوين هي، وكورين هيكمان، وأولي هينمان، ولويس هيرنان فارغاس، وإيريا هيسالي، وكارلا هوف، ونديم حوري، وفانيسا هاو جونز، وسليم الحق، وغيدا إسماعيل، وزانوفر إسمالبي، وأندري إيفانوف، وجنيفر جاكيه، ورشا جارهوم، وشو جين، وتهمينا كاوسجي، وإبراهيم كاسيري، وهارتجن كينيث، ولينا الخطيب، ويوليوس كيزا، وروث كيتاميريك، ومارتن كورتي، وناغيش كومار، وأوليفر لاسي هول، وميشيل لامونت، وليز لانجلوا، وجوليا لينينجر، وشاراششاندرا ليلي، وباس ليورز، وهود ليبسون، وجينيفيف ليفلي، وكزافييه لونجان، وهيلا لوتز سيسيتكا، ووينفريد لويس، وفاطمة لوفيتا سيساي، وتان سري جميلة محمود، وأندريس مالامود، وبيكي مالاي، ويدفيندر مالحي، وكانشان مالك، وهيفين ماناسيان، وإيما ماريس، وستيف ماكوريستون، وطارق المجريسي، وإميل ميميس، ورون ميندوزا، وأولريكا مودير، ورومان موغيليفسكي، وبيترا مولنار، ولوكا مونج روفاريلو، وأنيت مبابولونجي واكابي، وسمر محارب، وميشيل موشيت، وخالد مصطفى مدني، ونافيدا نذير، وموامبوتسيا

نديبيسا، وسجيلا نفاتريا، وديانا نفومي موشاي، وإبراهيم إيكومو، وإليانا أوليفي، ومارجي أونغ، ومافيس أوسو جيامفي، وثانجافيل بالانيفيل، وفوتيني باباجيوتي، وتوريل إيرين بيدرسن، وتاوانا بيتي، وريكاردو بينيدا، ومارينا بونتي، وسارة بول، وسيتا برابهو، وكريستيل برات، وجورجيوس بروفيتيليوتيس، وتاوهيدور رحمن، وساتين سيري سونيتا راجاكومار، وسهى راشد، ومايكل روبنز، وإيما روتكامب بلوم، وسارة ماريا ساستامونين، وسيلفيا سالفاتيتشي، ومارك سانر، وماهنديران سانجاران ناير، وكارلوس سكارتاشيني، وماريو شارفيلي، وكريم شاهين، ونارو شيكي، وأشفيندر سينغ برامجيت سينغ، وبنيام سيساي ميندیسو، وبن سلاي، وسكوت سميث، وماساشي سوغا، وهيما سريدار، وأنكا ستويكا، وعبيدة سوليري، ورانيا ترزي، وديفيد تات أوي تان، وأولكاي تيتيك، وزينب تفكجي، وأندرو طومسون، وجاتولوايفانا تيليانا أفاماساغا، ولوكاس تسي، وتانيا فاسكيز لوك، وفيديريكو فاز، وفرانسيس واسوا، وهارفي وايتهاوس، وكاني ويغناراجا، وبرونوين ويليامز، وديبورا ويلينج، وجون ويلشاير، وكلاريس ويلسون، وأونج كنغ يونغ، وتشانغ يوجون، وأنيس يوسزال يوسوف، وينغكين تشنغ، والخبراء في العلاقات بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب.

ونحن ممتنون بصورة خاصة **للحوارات** المتعمقة التي أجريت في جامعة ديوك، مع ستيفاني ألت لام، وسارة بيرميو، ونادية تشامبرلين، وجوديث كيلي، وأنيرود كريشنا، وإدي ماليسكي، وكيريلين شيويل؛ وفي جامعة شيكاغو، مع ناتالي أرسينولت، وأليسون باولوس، ولويس بيتنكورت، وكريستوفر بلاتمان، وإميلي جرانت، ومايكل جرينستون، وغاري هيريجل، وماتياس ستايش؛ وفي جامعة ييل، مع ديفيد ألزاتي، وديفيد إنجرمان، وجيسيكا فايتا، وأردينا حسن بصري، وجيم ليفينسون، وكوستاس ميغير، وأيشواريا راتان، وإرنستو زيديلو؛ ومع زميلة ييل غرينبرغ العالمية إيما سكاي.

وقدم الدعم عدد كبير من الأفراد يصعب ذكرهم جميعاً هنا. وترد المشاورات التي عقدت على الموقع https://hdr.undp.org/towards-hdr-2023. وتتوجه بالشكر لعديد من الزملاء من **عائلة الأمم المتحدة** لمساهماتهم ودعمهم، ومنهم باتريك جيرلاند، ودانـي غـفـاري، وأوليفييه لابـي، وراهـول لاهـوتـي، وألاسـديـر مـاكـويـلـيـام، وباتريك مونتجويدس، وسعيد ولد أحمدو فوفال. كما نعرب عن امتناننا لجميع المكاتب الإقليمية والمركزية والمكاتب القُطرية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وحظينا أيضاً بدعم **المتدربين** الموهوبين **ومدققي الوقائع**: دوبي أدجور، وناتاليا أغيلار رويز، وإدويج بابيلي، وبارث تشاولا، وسوسلر دانيال، ومودي مايكل إليسا، وديفيا جويال، ومورغان حمزة، وسيجي هان، وينجيلونج هو، وجيسيكا كاركي، وألايف لاسمان، ودانييل مالون، ولويزا ناكامورا، وباريسيا نوجويرا، ونظيفا رافا، وماريا ناتاليا راميريز، ويو يا رونغ، ولورا سانزاريلو، وزهراء شبانة، وتشينغ تو تشونغ، ودييغو فاليجو، ويوتشينغ وانغ، وشوان يي، وموايا تشو.

ويتوجه مكتب تقرير التنمية البشرية بخالص الشكر إلى حكومات البرتغال وجمهورية كوريا واليابان لما قدمته من دعم مالي. فدعمها المستمر أساسي وهو موضع تقدير كبير.

وتتوجه بالشكر إلى المحررين والمصممين المحترفين في مؤسسة Communications Development Incorporated بقيادة بروس روس-لارسون، وهم جو كابونيو، وميتا دي كوكيرومونت، ومايك كرمبلر، وكريستوفر تروت، وإلين ويلسون. وكما في جميع تقارير التنمية البشرية على مر العقود، انخرط بروس، على وجه الخصوص، بالعملية إلى درجة أنها بات وكأنه أحد أفراد الفريق.

ونود أن نستذكر بحرارة إنجي كول، وقد كانت، في مرحلة مبكرة، قائدة لمكتب تقرير التنمية البشرية ورائدة في مجال المنافع العامة العالمية، التي يتطرق إليها هذا التقرير، علاوة على أنها مفكرة ومعلمة شديدة الاستقلالية. وقد افتقدنا إنجي كثيراً.

ولا يمكننا المبالغة في قدر الامتنان الذي ندين به للمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكيم شتاينر. فقد أعطانا حيّزاً وحرية للاستكشاف والمخاطرة، لتجربة أمور جديدة، ليس فقط في تقارير التنمية البشرية ولكن من خارجها، بما في ذلك الابتكارات غير المسبوقة مثل منصة آفاق المناخ البشري (https://horizons.hdr.undp.org/). وقد كان دائماً كريماً في مشاركة الفريق وقته (على ضيقه الشديد) وحكمته. ويطلق على مكتبنا اسم مكتب تقرير التنمية البشرية، ولكن، كما يُذكّرنا دائماً، الهدف ليس إصدار تقرير بل تعزيز المناقشات حول التنمية البشرية ودعوة صانعي القرار إلى المشاركة في التحليل. وكما هو الحال دائماً، نسعى جاهدين إلى تحقيق هذا الطموح.

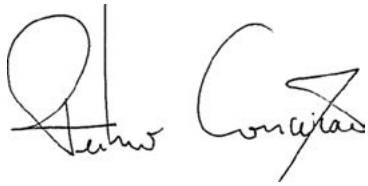

بيدرو كونسيساو
مدير
مكتب تقرير التنمية البشرية

محتويات تقرير التنمية البشرية 2023/2024

to come

الخروج من المأزق

مقتطفات من تقرير
التنمية البشرية 2023/2024

الخروج من المأزق

مقتطفات من تقرير التنمية البشرية 2023/2024

بوسعنا أفضل مما فعلنا. بوسعنا أن نبني عالماً لا يجمح فيه تغيّر المناخ، ولا تكتسحه الجوائح، عالماً لا يموج بأحداث الاستيلاء غير الدستوري على السلطة في خضم مد عارم للشعبوية، عالماً لا تتراكم فيه انتهاكات حقوق الإنسان، وترتكب فيه المجازر، دونما اكتراث، لتحصد الأرواح في المنازل، في المرافق الاجتماعية، في المستشفيات والمدارس والملاجئ.

علينا أن نبذل أفضل ما بوسعنا، حتى لا يبقى عالمنا بمجتمعه وبيئته، وكأنه مصنوع من بيوت ورق، تكاد تهوي في أي وقت. هذا ما يستحقه كلٌّ منا، وما يستحقه منا غيرنا من البشر، وما يستحقه منا أولادنا وأولادهم.

بوسعنا الكثير الكثير. من مخزون جنسنا البشري المتراكم عبر الأجيال، نستمدّ درايةً لم يسبق لجيل أن امتلكها.

نعرف ما هي التحديات العالمية وعلى من يقع أشد تأثيرها. ويبقى الكثير مما لا قدرة لنا على استباقه.

نعرف الخيارات التي تتيح فرصاً أوسع للسلام والازدهار والاستدامة، وتفتح طرقاً أرحب لخوض شعاب عدم اليقين وغمار المفاجآت المتداخلة التي يضيق بها الكوكب[1].

والواقع أنّ البعض منا ثري. نتمتَّع بثروة وتكنولوجيا تدمع لها عيون الأجداد، وتفوق خيالهم، لما تطلقه من خيارات جريئة وضرورية لبناء السلام ورفده بتنمية بشرية مستدامة وشاملة.

لماذا إذاً يبدو تحقيق طموحاتِ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واتفاق باريس جهداً جهيداً، متثاقلاً على رمال متحركة؟

لماذا تستعصي، وفي كل مكان تقريباً، استعادة السلام. لماذا تبدو حتى الهدنة أو وقف إطلاق النار في خطوة أمل نحو السلام بعيدة المنال؟

لماذا نحن متأخرون في الحوكمة الرقمية بينما يتهافت ناشرو الذكاء الاصطناعي على التحكّم بالبيانات؟

لماذا نحن، هكذا، عالقون؟ كيف نعتق من هذه الدوامة من غير اللجوء إلى العنف الرخيص؟ من هذه الأسئلة ينطلق تقرير التنمية البشرية 2023/2024.

أسئلة كحد السيف تخفي أسئلة لا تنتهي: فوارق في القوة، تعصى على سهولة التفسير؛ رصاصات سحرية تبهر، وتضلّل؛ نداءات خلابة ومغوية تنطلق شعارات تستغل مظالم جماعات وشعوب. حلول خدّاعة ووصفات بسيطة تدس السمّ في إرادتنا، فتثنينا عن مشقة لجم الاستقطاب.

مستنقعات جيوسياسية تتكاثر، تغذيها ديناميات تجاذب القوى بين الدول، وتطلعات شعوب أسرها الانكفاء في واقع الاستقطاب وعدم المساواة وانعدام الأمن. كلها مواضيع يتناولها هذا التقرير، وقد عرضت لها تقارير التنمية البشرية الأخيرة. مع ذلك، يجدر بنا ألا نقف مكتوفي الأيدي أمام منافسة تستعر بين القوى العظمى، وأصوات من بلدان ناقصة التمثيل في نظام الحوكمة العالمية، تطالب بكلمة لها في القضايا العالمية المصيرية. فلنتذكّر أن العالم، في خضم الحرب الباردة، تعاون على قضايا كبرى، مثل القضاء على الجدري، وحماية طبقة الأوزون، ومنع انتشار الأسلحة النووية.

حتى في حالنا هذه، يلمع وميض أمل. فاتفاقية الحبوب الأوكرانية، قبل تعليقها في عام 2023، حالت دون انتشار انعدام الأمن الغذائي، الذي كان سيلحق أشد الضرر بأكثر البلدان والناس فقراً. وإنتاج لقاحات كوفيد-19، التي أنقذت حياة 20 مليون شخص في عام واحد، اعتمد على سلاسل الإمداد العالمية[2]. والتعاون متواصل بين البلدان بشأن تسلسل الحمض النووي للمتغيّرات، حتى في ظل أوجه مزمنة ومخزية من عدم المساواة في الوصول إلى اللقاحات[3]. وفي المؤتمر 28 للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ، أنشأ العالم صندوقاً جديداً للخسائر والأضرار لصالح أكثر من ثلاثة مليارات شخص، بتعهدات تجاوز مجموعها 600 مليون دولار[4]. وبلغ الاستثمار العالمي في الطاقة النظيفة، وما تستحدثه من وظائف وفرص، أعلى مستوى له على الإطلاق عند 1.8 تريليون دولار في عام 2023 (أي ما يعادل حجم اقتصاد جمهورية كوريا)، مقارباً ضعف مبلغ عام 2020[5]. التحديات الجيوسياسية، على جسامتها، ليست ذريعة لمكوثنا في المأزق. أمامنا أكثر من مسار. إعادة التفكير في المنافع العالمية وإتاحتها بالكامل، مسار منها.

وكان تقرير التنمية البشرية 2021/2022 قد استشرف عقدة جديدة في عدم اليقين، تربك الحياة في جميع أنحاء العالم وتثقل على التنمية البشرية. وها هي قيمة دليل التنمية البشرية العالمي تنخفض للمرة الأولى، في عامي 2020 و2021 على التوالي.

ومن ثم، عاود دليل التنمية البشرية العالمي ارتفاعاً إلى المستوى القياسي الذي كان متوقعاً لعام 2023 (الشكل م-1)، ومن المتوقع أن يتجاوز بجميع مكوناته أرقام ما قبل عام 2019[6].

وعلى الرغم من بلوغه المستوى القياسي المتوقع، يبقى دون الاتجاه المرسوم. ويخفي الرقم العالمي تبايناً أليماً بين البلدان: فتشير التوقعات إلى أن الانتعاش قد عمّ كل بلد من بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بينما اقتصر على نصف أقل البلدان نمواً (الشكل م-2). وبعد 20 عاماً من التقدم المطرد، سار عدم المساواة بين البلدان الواقعة على طرفي دليل التنمية البشرية الأعلى والأدنى عكس المسار، إذ يسجل ارتفاعاً سنوياً منذ عام 2020 (الشكل م-3).

الشكل م-1 تحوّلٌ دائمٌ في مسار دليل التنمية البشرية؟

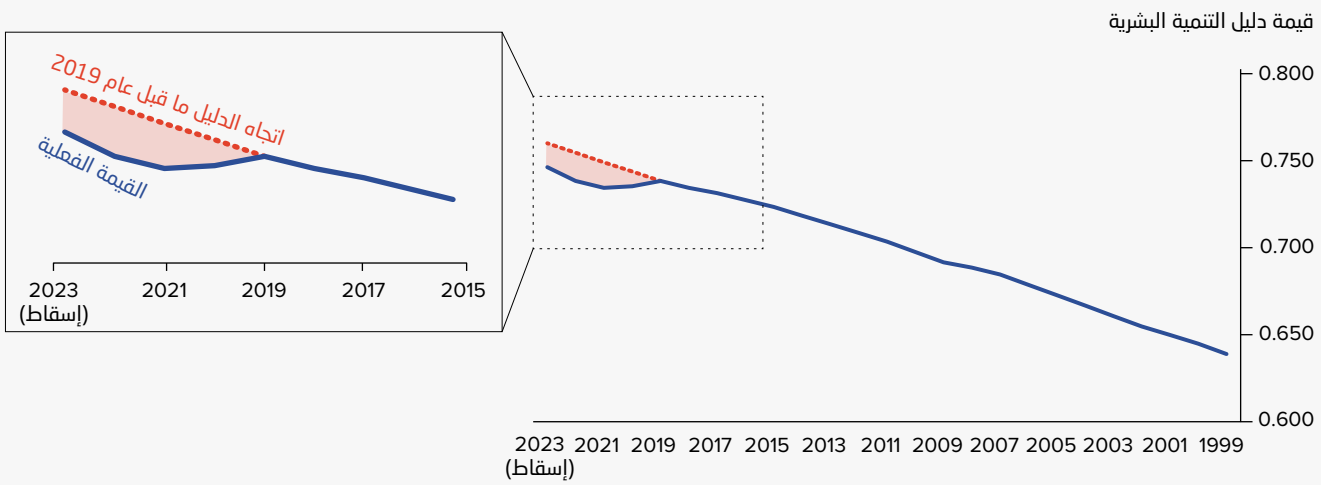

ملاحظة: قيمة دليل التنمية البشرية لعام 2023 هي إسقاط. يستند اتجاه الدليل ما قبل عام 2019 إلى مسار تطوّره خلال السنوات العشرين الماضية.
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2023؛ UNDESA 2022, 2023؛ UNESCO Institute for Statistics 2023؛ United Nations Statistics Division 2023؛ World Bank 2023.

الشكل م-2 تفاوتٌ كبيرٌ متوقّعٌ في تعافي دليل التنمية البشرية من الانخفاض في 2020-2021

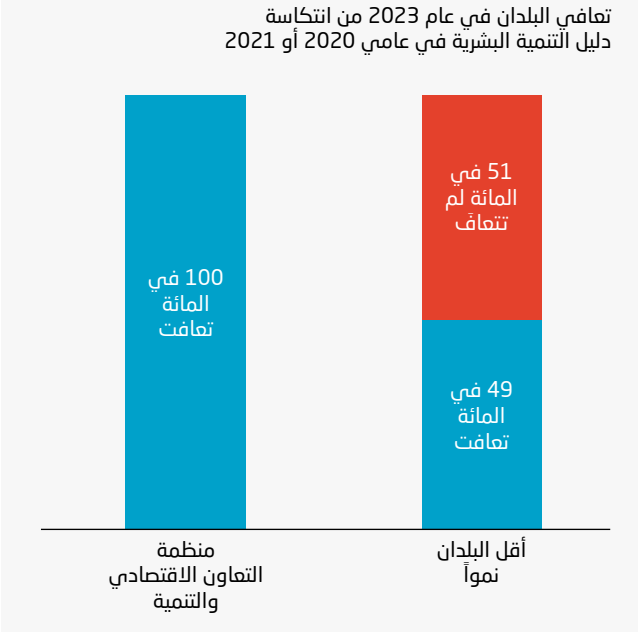

ملاحظة: أقل البلدان نمواً تسجل مستويات منخفضة من الدخل وتواجه مخاطر تجعل منها "الشريحة الأفقر والأضعف" في المجتمع الدولي (https://www.un.org/ohrlls/content/about-least-developed-countries). والتعافي يعني أن البلدان التي سجلت انخفاضاً في قيمة دليل التنمية البشرية في عام 2020 أو 2021، استعادت في عام 2023 مستوى ما قبل الانخفاض أو تجاوزته.
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2023؛ UNDESA 2022, 2023؛ UNESCO Institute for Statistics 2023؛ United Nations Statistics Division 2023؛ World Bank 2023.

وإذا استمر دليل التنمية البشرية العالمي على منحىً دون اتجاه ما قبل عام 2019، كما يحدث منذ عام 2020، ستكون الخسائر دائمة. فوفقاً للاتجاه خلال الفترة 1999-2019، كانت قيمة الدليل على المسار الصحيح لتجاوز حدّ التنمية البشرية المرتفعة جداً (قيمة 0.800) بحلول عام 2030، تزامناً مع الموعد النهائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لكنّ العالم انحرف عن هذا المسار. ومن المتوقع أن تبقى كل منطقة في عام 2023 دون اتجاه ما قبل عام 2019. وأياً كان المنحى المستقبلي، لن تلتقط قيمة دليل التنمية البشرية العالمي إلا صورة غير مكتملة عن العديد من العناصر الأخرى، هذا إذا التقطتها أصلاً. إذ تقيّد عناصر عديدة، مثل الأمراض المزمنة أو الطفرات الحادة في اضطرابات الصحة العقلية أو العنف ضد المرأة، إمكانات البشر في حياتهم. ولن تتعافى البلدان الغنية ولا البلدان الفقيرة من بعض الخسائر على الإطلاق. وما تقوله الرسوم البيانية والمؤشرات عن الناس اليوم، لن يغيّر واقع خسارة 15 مليون شخص أودت بأرواحهم جائحة كوفيد-19[7]. فحياة هؤلاء لن تعود. وماذا عن الوقت الذي مضي سدى، في العزلة، في الرعاية، خارج المدرسة؟ لقد ألقت عقدة عدم اليقين بظلّها طويلاً وكثيفاً على التنمية البشرية، فلم تكن السنوات الأخيرة مجرد نكسة عابرة، بل مفترق طرق خطير كان بوسعنا تفاديه.

ودليل التنمية البشرية مقياس هام، وإن إجمالي، للتنمية البشرية. فقبل بضع سنوات فقط، بلغ الرفاه أقصى

الشكل م-3 عدم المساواة في اتساع بين بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً وبلدان التنمية البشرية المنخفضة، مما يخالف الانخفاضات الطويلة الأجل

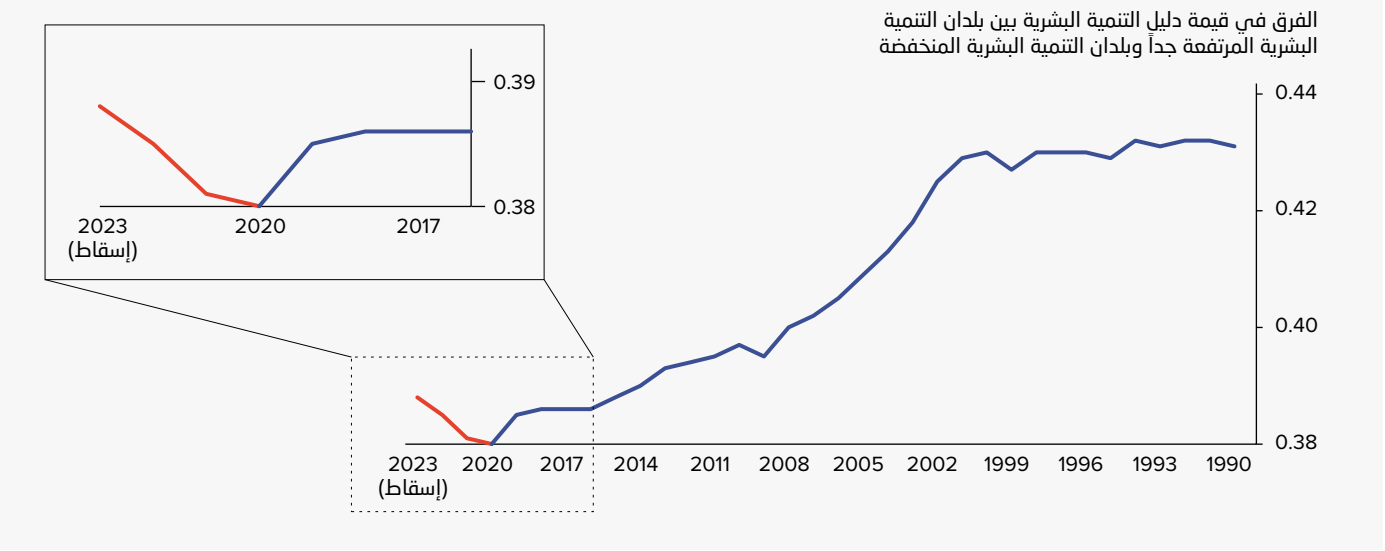

ملاحظة: قيمة دليل التنمية البشرية لعام 2023 هي إسقاط.
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2023؛ UNDESA 2022, 2023؛ UNESCO Institute for Statistics 2023؛ United Nations Statistics Division 2023؛ World Bank 2023.

المستويات، والفقر أدناها. ومع ذلك، أفاد الناس في جميع أنحاء العالم بمستويات مرتفعة من الحزن والإجهاد والقلق (الشكل م-4)[8]. ومنذ ذلك الحين، تزايد عدد الذين أبلغوا عن مقاييس ذاتية إلى ثلاثة مليارات شخص[9]. وبينما أفاد 9 من كل 10 أشخاص عن دعم لا يتزعزع للمثل العليا للديمقراطية، كانت هناك زيادة في عدد الداعمين للقادة الذين قد يقوّضون الديمقراطية: واليوم، ولأول مرة على الإطلاق، يدعم أكثر من نصف سكان العالم هؤلاء القادة (الشكل م-5)[10].

ما السبب؟

تكاد وتيرة التقدم تتفلت من طاقتنا على الاستيعاب، خاصة مع ازدياد فهمنا لما نوقعه من ضغوط على الكوكب. ومن الواضح أن مقاييسنا للتنمية لا تلتقط الصورة كاملة. فقد تغفل، مثلاً، عن فقدان البشر للتمكين، أي للثغرات التي تظهر في ولايتهم على ذاتهم. وهذه الولاية تتلقى ضربة تلو الأخرى مع تكوين ترتيبات جديدة لتعقيدات العالم وترابطه، وما يحدق به من استقطاب وانعدام في الأمن واليقين.

ينشد الناس إجابات وطرقاً للمضي قدماً. وفي ذلك اختيار بين مسارين: الأول هو الآمال والطموحات المشتركة التي يلتقي عليها الجميع (وقد لا تشمل بالضرورة كل شيء)، معززة بالروايات والمؤسسات المتعاونة، المبنية على أساس متين من ثقة الجمهور. ويلوح شعاع أمل في إمكانية سلوك هذا المسار في تحسن أرقام بلدان التنمية البشرية المرتفعة جداً والمرتفعة، حسب دليل التنمية البشرية، على مدى الأعوام العشرة الماضية، من غير زيادة الضغوط على الكوكب، بعد أن تحوّلت هذه البلدان من مسارات سابقة يقترن فيها الاتجاهان (الشكل م-6).

وأما المسار الثاني، كما يبدو الآن، فحلقات خطيرة من تبادل اللوم، يثير، في أفضل الأحوال، الشك وعدم الثقة، وفي أسوأ الأحوال، يؤجج التحيّز والتمييز والعنف.

والشعبوية في تمدد مخيف، إذ تجاوزت كل ذروة شهدها القرن الماضي، على أثر فترات تفلّت العولمة من كل ضوابط الإدارة الجيدة[11]. ويترافق ذلك مع أشكال بغيضة، وفي الغالب استغلاليّة، من الاستقطاب، كتغذية الهويات والانتماءات الضيقة، والتشدد فيها، لتسفر عن تفضيلات قسرية بالإكراه، تُقبل، إن لم يحتفَ بها، في نزعة من الهوس المستمر بذريعة المصلحة الذاتية العقلانية.

فقدرة الناس على تحديد ما يرون فيه حياة جيدة، بما في ذلك التفكير في مسؤولياتهم تجاه الآخرين وتجاه الكوكب، باتت تزاحمها، حتى الإلغاء، نزعات كثيرة أخرى. وتفشّي سياسات رفع اليد إنما هو غطاء لوضع اليد على كنوز الاقتصاد والبيئة. وفي المشهد صورة ذئاب تأكل ذئاباً، تعيد العالم إلى عقلية النزعة المركنتيلية، التي تضع المصلحة الذاتية فوق أي حساب. وباتت السياسات والمؤسسات، ومنها تلك التي أساءت إدارة ديناميات السوق المعولمة، تضع "الأنا" قبل "النحن".

الشكل م-4 الإبلاغ الذاتي عن الإجهاد تزايد في معظم البلدان، حتى قبل جائحة كوفيد-19

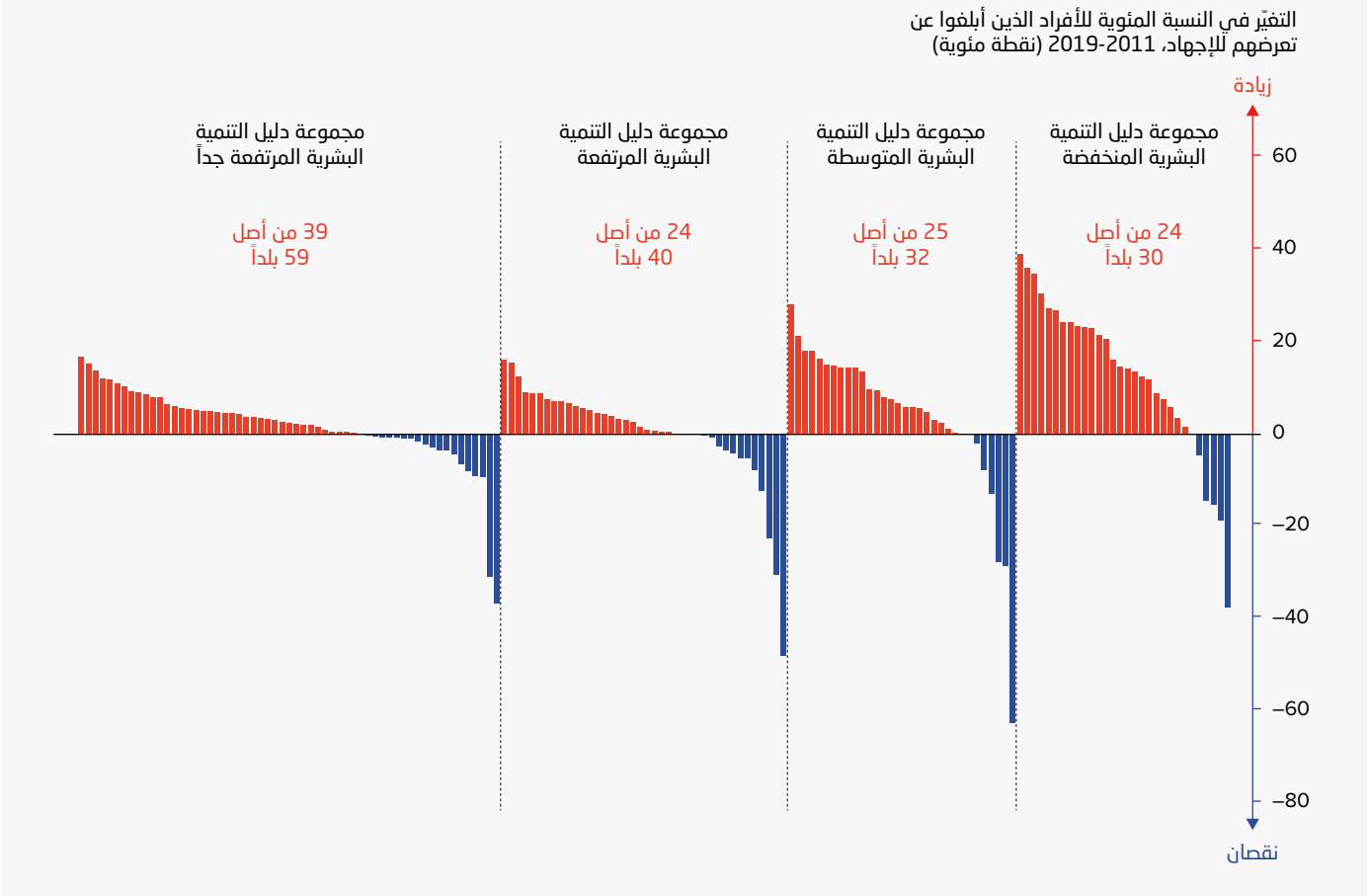

ملاحظة: تشير القيم إلى التغيّر في النسبة المئوية للأفراد الذين أبلغوا عن تعرضهم للإجهاد "لوقت طويل يوم أمس".
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى استطلاعات غالوب العالمية (Gallup 2023).

نحن اليوم عند مفترق طرق مرعب. فالاستقطاب وانعدام الثقة تيار يتربص بكوكب مريض، يؤججه انعدام الأمن والمساواة، وتذكيه أيضاً خطابات محبطة، تلوم القدر استسلاماً، وتكتفي بجمود وانتظار هدام، تدور في دوامة يشلّها الاستقطاب السياسي المخدّر.

فما الذي بوسعنا فعله لتدارك المسار؟ بوسعنا الكثير الكثير.

إرساء بنيان للمنافع العامة العالمية في القرن الحادي والعشرين

أولاً، ينبغي لنا أن نرسي البنيان للمنافع العامة العالمية، فيكون مساراً ثالثاً للتعاون الدولي، يكمّل مساري المساعدة الإنمائية للبلدان الفقيرة، والمساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ. ليست هذه المسارات جزراً منعزلة. والواضح أن بنيان المنافع العامة العالمية يدفع بتحويلات من البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة، تدعم تحقيق أهداف تأتي بالفائدة على كل بلد. فأمام كل بلد فرصة ليكون له صوت، لتكون له مساهمة. وبهذا المعنى، يكون هذا المسار الثالث، في طبيعته، متعدد الأطراف.

وتتطلب المنافع العامة العالمية تمويلاً إضافياً، يكمّل المساعدة الإنمائية التقليدية، ولا يكون بديلاً عنها أو منافساً لها. والتمويل يمكن أن يأتي بأشكال عديدة. فعندما يولِّد جزءٌ من الاستثمار في بلد فقير فوائدَ عالمية، لا بد لما يقابله من تمويل (أو نقل للتكنولوجيا) أن يكون بشروط ميسرة، بحيث يتحقق توازن بين من يستفيد (سائر العالم) ومن يدفع (سائر العالم). أما المحاذير، فهي مخاطر أو صدمات ليست من صنع بلد واحد. والمعالجة تكون في حوافز تلقائية على شكل سندات أو اتفاقات قروض، وخاصة أدوات الدين السيادي المشروط في حالات الطوارئ، لمساعدة البلدان الأكثر فقراً على التصدّي لأزمات لا يد لها فيها، كما في حال تغيّر المناخ. ويهيئ ذلك ظروفاً قابلة للتوقع في

الشكل م-5 مفارقة الديمقراطية؟ دعم لا يتزعزع للديمقراطية، ودعم متزايد لقادة قد يقوّضون الديمقراطية

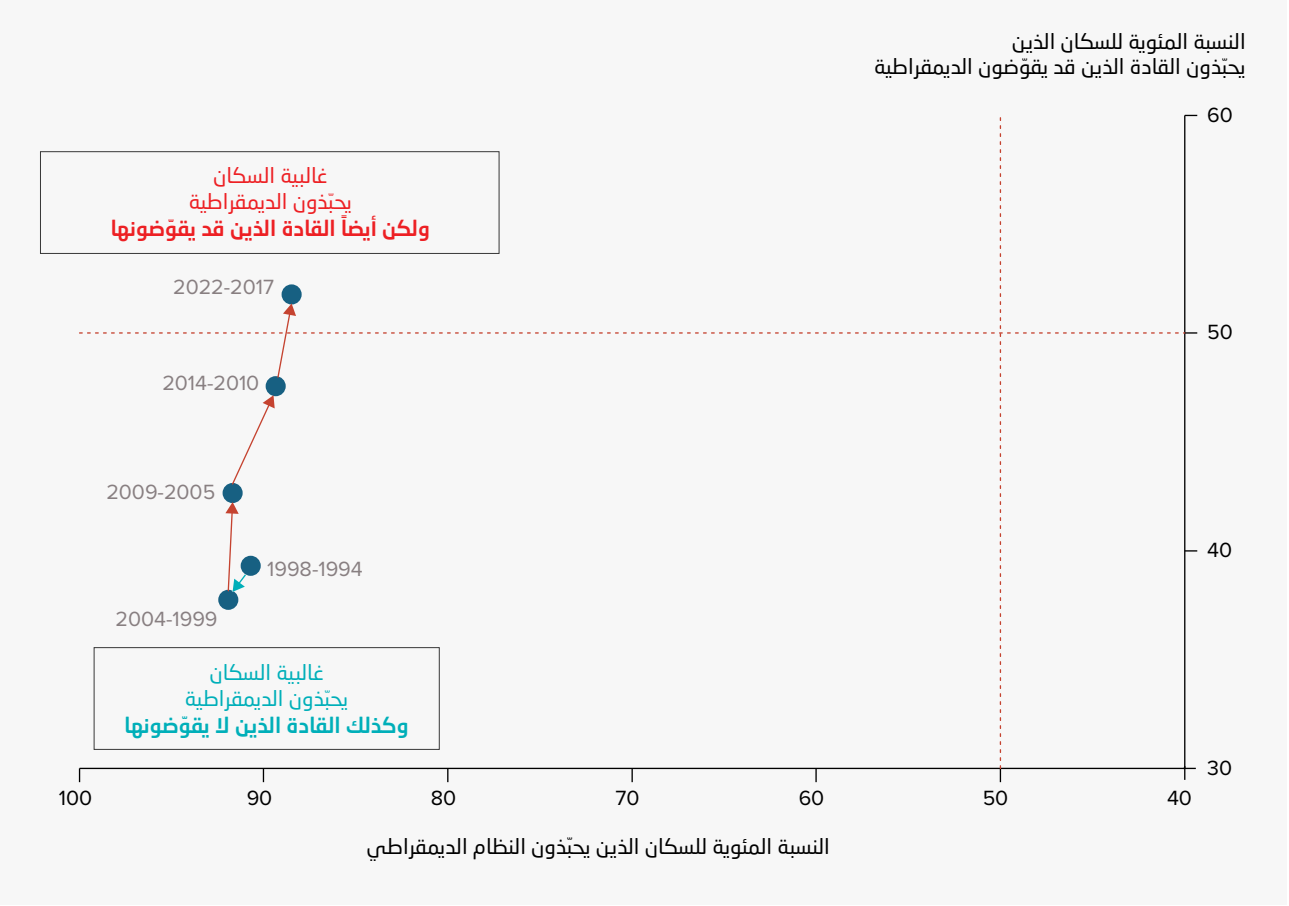

ملاحظة: البيانات هي متوسطات مُرجحة بعدد السكان. تشير النسبة المئوية للسكان عند المحور العمودي إلى الأشخاص الذين أجابوا بأن وجود قائد قوي لا يعبأ للبرلمان وللانتخابات أمر "جيد جداً" أو "جيد". تشير النسبة المئوية للسكان عند المحور الأفقي إلى الأشخاص الذين أجابوا بأن وجود نظام سياسي ديمقراطي "جيد جداً" أو "جيد".
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من عدة موجات من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

خضم عالم من عدم اليقين، تيسّر حشد التمويل الخاص وجذبه إلى تلك البلدان.

نبذ الحميّة ولجم الاستقطاب

ثانياً، لا بد من نبذ الحمية، ولجم الاستقطاب الذي يدس السموم في كل ما يطاله، ويعوق التعاون الدولي. وفي إتاحة المنافع العامة العالمية ما يجدي ويساعد. وكذلك في تصحيح المفاهيم الخاطئة حول تفضيلات الآخرين ودوافعهم. ففي الكثير من الأحيان يضع الناس آخرين في افتراضات منحازة، ولا سيما الأشخاص الذين ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة. غير أنّ ما يتفقون عليه أكثر بكثير مما يظنون. إذ يفيد 69 في المائة من الناس في جميع أنحاء العالم بأنهم على استعداد للتضحية ببعض دخلهم للمساهمة في التخفيف من آثار تغيّر المناخ. غير أن 43 في المائة لا يرون الاستعداد نفسه في الآخرين (أي أن ثمة 26 نقطة مئوية من سوء الظن)[12]. والنتيجة واقع اجتماعي زائف بفعل جهل الجماعة، تعوق فيه الظنون الخاطئة بالآخرين التعاون البناء. وفي الاعتراف بهذا الزيف وتصحيحه فرصة للإسراع في العمل الجماعي بشأن المناخ.

ولا يمكن اختزال الاستقطاب بمجرد سوء الظن، وإن كان دوره كبيراً. من هنا أهمية تهيئة مساحات للتداول وتقريب المسافات. ومن هذه المساحات تنظيمات وجمعيات المواطنين، إلا أنها ليست الوسيلة الوحيدة. ويمكن للتدخلات التي تسهّل التداول الهادف للمعلومات أن تقي الناس الوقوع أسرى الظنون الخاطئة[13]. وفي حالات الخلاف بين مجموعات، يمكن تقديم المعلومات في صيغة تتجنب إثارة الغضب، فتلجم الاستقطاب[14]. وأكثر التدخلات فعالية ما يعتمد على نهج سرد القصص والمقالات القصيرة[15].

الشكل م-6 دوافع الأمل: تحسينات في دليل التنمية البشرية من غير زيادة الضغوط على الكوكب

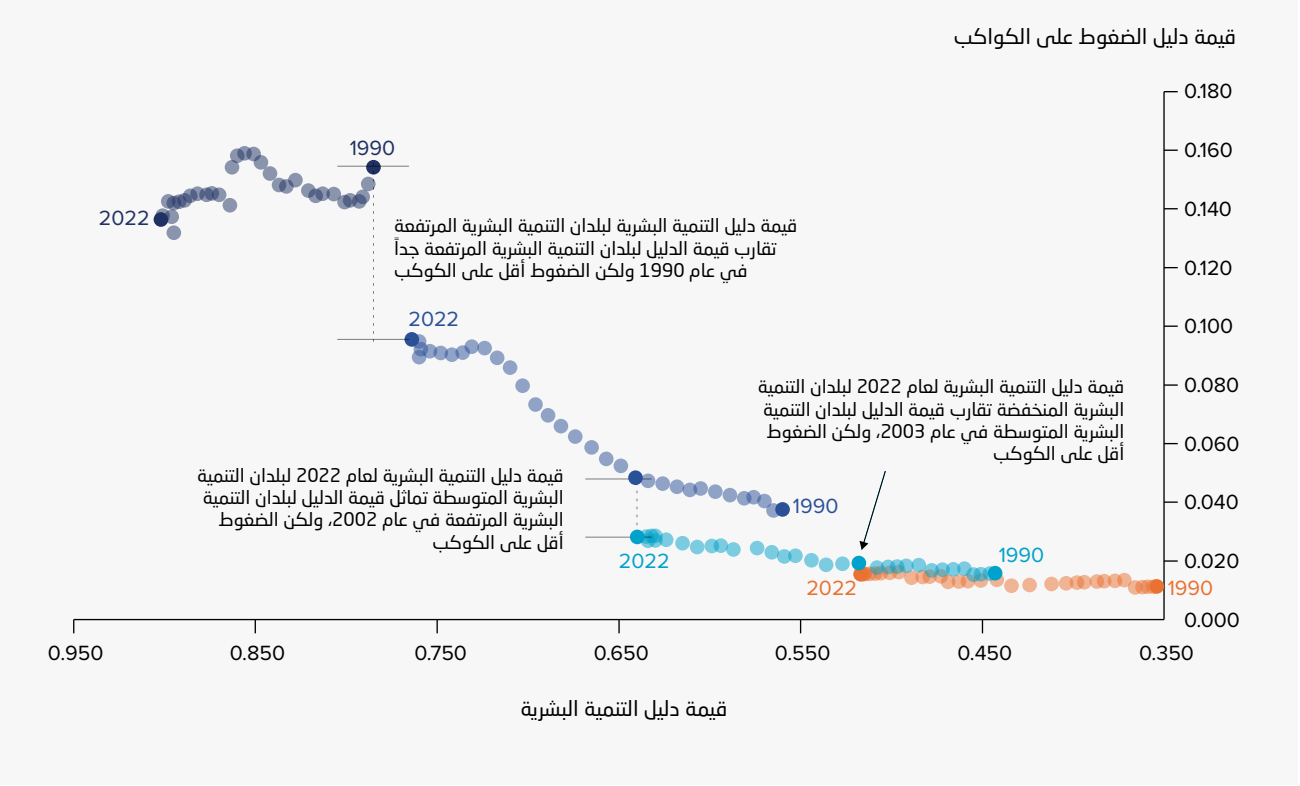

ملاحظة: وضع دليل الضغوط على الكوكب باستخدام مستويات مساهمة الفرد في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وبصمة المواد في كل بلد (وهو 1 ناقص عامل التعديل بالضغوط على الكوكب الوارد في الجدول 7 في *الملحق الإحصائي*).
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية. يمكن الاطلاع على المصادر المحددة في الجدولين 2 و7 في *الملحق الإحصائي*.

والعبرة الرئيسية في التفاعل والتداول. ففي الاستقطاب، تتفوق قدرة التدمير الذاتي على قدرة التصحيح الذاتي. والطريق تمر عبر الضغط الإيجابي الحثيث الذي يذكي التعاطف، ويبني الثقة بين الأفراد، ويضيء على التداخل والتشارك في الهويات.

تضييق الثغرات في ولاية الإنسان على ذاته

ثالثاً، من الضروري تدارك الثغرات في الولاية على الذات، التي تتغذى من الاختلاف بين ما تظنه المجتمعات ممكناً وما هو ممكن بالفعل[16]. وتتضح الثغرات في ولاية الإنسان على ذاته أيضاً لدى نصف الأفراد في جميع أنحاء العالم، إذ أفادوا بأنهم لا يملكون سيطرة على حياتهم، ويدرك أكثر من ثلثيهم أن تأثيرهم ضئيل في قرارات الحكومات (الشكل م-7).

ولهذه الغاية، تحتاج المؤسسات إلى أن تركّز أكثر على الإنسان، وتكون ملكاً للجماعة، وتتجه وجهة المستقبل.

والتركيز على الناس يعني الاعتراف بالترابط بين الناس والكوكب، عند تحديد أهداف نهائية للتنمية البشرية والأمن البشري.

وتعني ملكية الجماعة التوزيع العادل للسلطة في تحديد الأهداف الجماعية، والمسؤولية عن متابعتها، والنتائج المنشودة منها. وتشدد على تشكيل الأعراف الاجتماعية التي تغذي ثقافة الإنجاز الجماعي والسلوك التعاوني[17].

والتوجه وجهة المستقبل يعني التركيز على ما يمكننا من تشكيل وإبداع إذا عملنا معاً، فيثري عملنا فسحة التداول والاتفاق[18]. وإزاء التحديات، يفتح التوجه نحو المستقبل فسحات الأمل والإرادة الخلاقة.

وفي تكييف هذه المبادئ حسب الظروف، طريقٌ نسلكها إلى الحوار البناء والعمل المثمر، طريقٌ يتسم بالمرونة والصلابة وسط الكثير من عدم اليقين، لاستخلاص عِبرٍ توجّه تصحيح المسارات الخاطئة.

عِبرٌ تساعدنا على كسر الطغيان في روايات الفرد العدائية وهويات الفرد الإقصائية.

عِبرٌ تساعدنا على حسن التعامل مع عالم شديد الترابط وسريع التغيّر.

عِبرٌ تساعدنا على الخروج من المأزق العالمي بسلام عبر التعاون.

الشكل م-7 بين الولاية في العمل الجماعي والولاية على الذات

السيطرة على الحياة

5 من كل 10 أشخاص، أو حوالي نصف سكان العالم، يفيدون بعدم قدرتهم على السيطرة على حياتهم

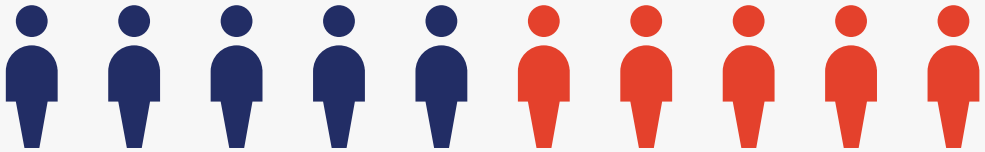

الصوت في النظام السياسي

7 من كل 10 أشخاص، أو 68 في المائة من سكان العالم، يفيدون بأن لا صوت مسموع لهم في القرارات الحكومية

ملاحظة: الولاية هي قدرة الناس على اتخاذ إجراءات فعلية بناء على التزاماتهم (Sen 2013). وتحسب الولاية بمؤشرين: نسبة السكان الذين يفيدون بالقدرة على السيطرة على حياتهم (على مقياس من 1-10، حيث يشير من 1-3 إلى نقص حاد في الولاية، و4-7 إلى نقص معتدل، و8-10 إلى عدم وجود نقص في الولاية)، ونسبة السكان الذين يفيدون بأن لهم صوتاً مسموعاً في النظام السياسي ("إلى حد كبير" أو "إلى حد كبير جداً"). جرى حساب البيانات باستخدام البيانات الجزئية والأوزان المتساوية بين البلدان.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

لمحة عامة

إدارة الترابط
في عالم الاستقطاب

إدارة الترابط في عالم الاستقطاب

تعثّر إدارة الترابط العالمي يمسّ بالبشر

يأتي تعثّر إدارة الترابط بخسائر بشرية جسيمة، تحصد البشر وتقتلعهم، تبدّد الفرص، تؤجج مشاعر اليأس. إعتداءات وصراعات وحالات عنف هي اليوم سيّدة الواقع القاسي، في ظل شبكات معقدة تترابط وتتحكم بالمصائر، لا سيما إزاء خلفيات طويلة من الاختلالات في موازين القوى.

حروب تشتعل في غزة وأوكرانيا والسودان واليمن وأماكن أخرى، وعنف جماعي يتأجج، وأمن أهلي يتزعزع، فينوء السلام والاستقرار تحت ضغوط تذهب بهما إلى الانهيار بتسارع مرعب. وتتصاعد صراعات كبرى، بين قوى كبرى، فتتضاعف أعداد الضحايا (الشكل ل-1). والمحزن أننا نعيش حقبة عنف جديدة، صراعات مسلحة بين الدول لم يشهد العالم مثلها منذ عام 1945، وصراعات أحادية الجانب، يقع ضحيتها السكان المدنيون العزل[1].

والعنف يولد العنف، كما يثمر السلام مزيداً من السلام. فالأحداث السياسية الكبرى، كالانقلابات والثورات والتحوّلات الديمقراطية، تمتد عادةً عبر الحدود. وكثيراً ما تغيّر الصراعات النظرة إلى الحرب، فتصبح مقبولة، ويزداد احتمال اندلاع أعمال العنف في أماكن أخرى.

ففي عام 2022، ارتفع عدد النازحين قسراً في العالم إلى أعلى رقم على الإطلاق، ووصل إلى 108 ملايين شخص (الشكل ل-1)، أي أكثر مرتين ونصف من الرقم المسجل في عام 2010.

وليست الصراعات العنيفة وعواقبها على الناس سوى غيض من فيض. فالمأزق يعني مخاطر نُظُمية تنشأ عن تعثّر إدارة الترابط العالمي، أو عن عدم إدارته أصلاً، ويعني أناساً محاطين بمفاجآت لا يسعهم الاستفادة منها. وفي الحالات القصوى، تتحوّل المفاجآت إلى أزمات جامحة، ترتد وتتضخم بطرق غير متوقعة في عالم غير متكافئ عالق في شبكة محكمة. فتصبح هذه الحالات القصوى هي الواقع المألوف.

وجائحة كوفيد-19 كانت قد سبقتها سلسلة طويلة من الجوائح، إلا أنها أصابت العالم على حين غرة، فواجه الجميع مصاعب جمة في الحفاظ على قدر ضئيل من التماسك إزاء حالة الطوارئ الجديدة. وتوفي نحو 15 مليون شخص (وربما أكثر) في مختلف أنحاء العالم، وانخفضت قيمة دليل التنمية البشرية[2].

وفي الهوة العميقة وغير المبررة في الوصول إلى اللقاحات الناجعة، كان العنصر المفقود هو الثقة - في حكوماتنا وفي بعضنا البعض[3]. ووفقاً لأحد التقديرات، لو كانت لدى البلدان كافة ثقة متبادلة بين الأشخاص بمستويات مماثلة لتلك التي وصل إليها الربع الأعلى من البلدان، لكانت الإصابات العالمية قد انخفضت بنسبة 40 في المائة، ما كان سيبقي على ملايين الأرواح[4]. وفي المجتمعات المستقطبة في جميع أنحاء العالم، تحوّل تلقي اللقاح من عدمه إلى خط فاصل بين معسكرين من فئات السكان[5].

وفي قصة لقاحات كوفيد-19 مثالٌ على الإمكانات التي يطلقها التعاون العالمي، وفي الإجحاف في توزيع اللقاحات مثالٌ على عواقب انهيار ذلك التعاون. واعتمد تطوير لقاحات

الشكل ل-1 تزايد مقلق في عدد الوفيات وحالات النزوح القسرية بسبب الحروب

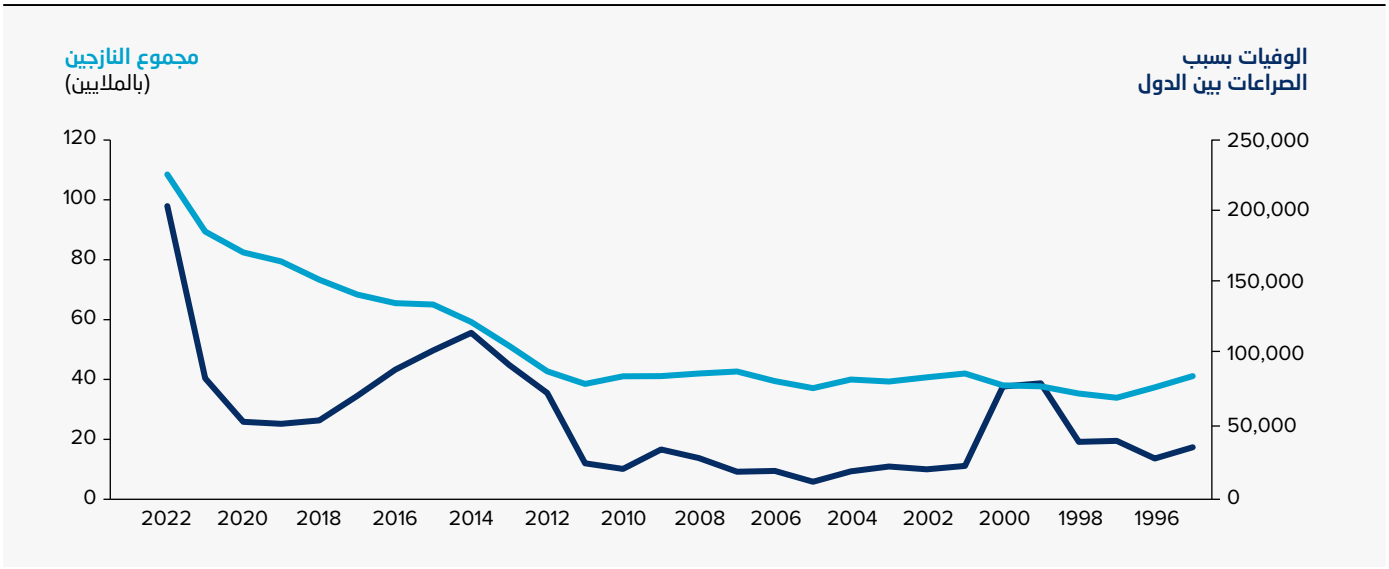

المصدر: Uppsala Conflict Data Program 2023؛ UNHCR 2023.

الحمض النووي الريبوزي المرسال بشدة على شراكات عابرة للحدود والأقاليم للحصول على الموارد والمكوّنات[6]، ولإجراء التعديلات والتجارب السريرية[7]، وأخيراً للتصنيع. ولكن سرعان ما انحرفت قصة اللقاحات إلى نمط خبيث من عدم المساواة في الحصول على التكنولوجيات، بما فيها تلك المُنقذة للحياة[8]. وهذا النمط مألوف ومتكرر، لكن لا بد من كسره، وإن فقط لخبثه وضرره. وتتبع التطوّرات التكنولوجية، من الذكاء الاصطناعي إلى البيولوجيا التركيبية، مسارات شديدة الانحدار والتسارع والقوة، تتوسّع عليها الهوة بين من لهم ومن ليس لهم.

والعمل المناخي قد يكون أكبر ضحايا المأزق العالمي، وهو في الواقع عامل لتعاظم هوة عدم المساواة.

وقد سجل العام الماضي أعلى درجات للحرارة من أكثر من 140 عاماً[9]. ووفقاً لإسقاطات منصة آفاق المناخ والبشر التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يحجب المتوسط فوارق إقليمية كبيرة ستتسع في حال الاستمرار في سيناريوهات العمل المعتاد (الشكل ل-2)[10]، حيث يؤدي تغيّر المناخ إلى تفاقم متسارع في أوجه عدم المساواة.

والواقع أن عواقب تغيّر المناخ تهزّ الجماعات والمجتمعات، بما توقعه من خسائر اجتماعية وعاطفية وعقلية. ومن عوامل الضغط التي يسببها تغيّر المناخ تصاعد الكرب إزاء البيئة، في "شعور عام بأن الأسس البيئية للوجود تتداعى"[11]. وقد يؤدي فقدان التنوّع البيولوجي والمناظر الطبيعية وأساليب الحياة إلى شلل يحرف القرارات الهامة في الحياة، مثل الاستثمار في الدراسة أو إنجاب طفل[12]. وفي هذا تقييد للتنمية البشرية، تقييد للحريات وللإمكانات في الحياة، يعزى إلى الضغوط التي يسببها الإنسان، وكذلك إلى كيفية طرح هذا الواقع بواسطة التقارير الفنية ووسائل الإعلام الشعبية وخطابيات القادة السياسيين. ولا تترك الروايات عن المستقبل، إذا ما تجذرت في الإنكار أو في نزعة جبرية أو في التخويف، فسحة للولاية والخيال.

والأنظمة السياسية هي أيضاً واسطة خير أو شر، أو لكل منهما، بين الأزمات وتداعياتها على الناس، فتخفف من هذه الأزمات أو تُفاقمها. والأنظمة نفسها ليست، في أحيان كثيرة، بمنأى عن تداعيات الأزمات، بما فيها تلك الناجمة عن تعثّر إدارة الترابط العالمي. وقد تفضي تداعيات الصدمات، من تزعزع الاستقرار إلى انتشار التصوّر بأن المؤسسات عاجزة عن حماية الناس، إلى تأجيج الشعبوية[13].

وسواء أكان الانزلاق إلى الشعبوية نتيجة لصدمة أو لسبب آخر، غالباً ما يربك الأعراف والممارسات الديمقراطية، ويوقع خسائر اقتصادية جسيمة[14].

الشكل ل-2 تغيّر المناخ قد يؤدي إلى تفاقم متسارع في أوجه عدم المساواة

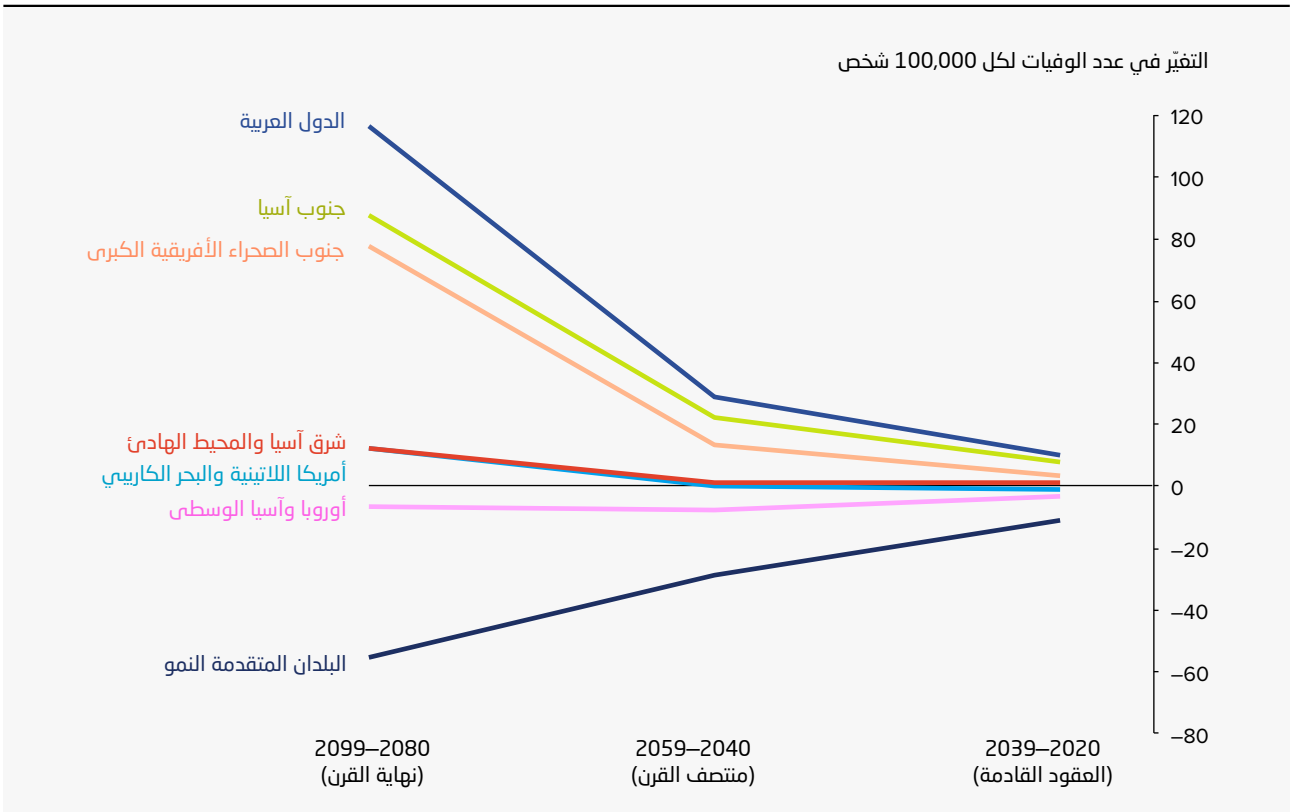

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى Carleton and others 2022؛ Human Climate Horizons (https://horizons.hdr.undp.org/).

وتشير دراسات حديثة إلى أن بعض أنواع الصدمات توقع خسائر لا تعوّض، وأن بعض الأزمات تسبب انتكاسات دائمة في مسارات النمو أو الحد من الفقر[15]. وقد تسبق الانزلاقَ نحو الشعبوية أزماتٌ وصدماتٌ، بل قد تعجّل به في بعض الأحيان. وفي هذه الحالات، قد تكون الشعبوية عامل تضخيم وتعقيد للأزمات، لا حواجز وقائية تخفف من وقعها. وفي عالمنا المترابط، تكون النتيجة التواء مسار التداعيات، وتضخيم وقعها.

الترابط العالمي في تطوّر

تصل بنا الأزمات المختلفة، من جائحة كوفيد-19 إلى تغيّر المناخ، إلى الانتشار العالمي للشعبوية والصراعات، إلى حقيقة قاسية واحدة: يمس تجاهل الترابط العالمي أو تعثّر إدراته بالبشر. ومن التهور أيضاً العودة بالزمن إلى الوراء، تحت أي إطار، سواء ارتبط بالمناخ أو بالأمن القومي أو بأي سبب آخر.

فلا الاستمرار بالعمل المعتاد ولا العودة عن العولمة يفي بالغرض. وبدلاً من ذلك، علينا أن نواجه تعقيد الترابط العالمي وإدارة أشكاله القديمة والجديدة بطرق أفضل، تحمي وتوسّع إمكانات الناس، حتى في زمن الضباب الجيوسياسي، في جو الاستقطاب وانعدام الأمن واليقين والمساواة، الذي يعسّر مسارات الأمل في المستقبل.

ووفقاً لبعض المقاييس، بلغ الترابط العالمي مستويات قياسية، حتى مع تباطؤ وتيرة التكامل الاقتصادي (الشكل ل-3)[16]. فالتجارة في السلع الوسيطة باتت اليوم أكبر حجماً من التجارة في السلع النهائية[17]. وتجتاز السلع اليوم ضعف المسافة التي كانت تقطعها قبل 60 عاماً، وتعبر المزيد من الحدود، قبل الاستهلاك النهائي[18]. وطرق تصنيع الهواتف الذكية، مثلاً، بعيدة كل البعد عن عملية خطوط التجميع التي كانت سائدة في القرن الماضي. وتتقاطع سبل مختلف العناصر التي تدخل في التصنيع، من الكوبالت المستخرج إلى البطاريات إلى وحدات الكاميرا، عبر العالم ذهاباً وإياباً، فتخلّف في طريقها ندوباً اجتماعية وبيئية كان بالإمكان تفاديها.

ولا يزال العالم شديد الترابط مالياً، حتى وإن ركدت وتيرة التكامل في أعقاب الأزمة المالية العالمية 2007/2008[19]. فقد تضخمت تكاليف خدمة الديون على بلدان الدخل المنخفض والمتوسط على مدى العامين الماضيين، عقب موجة من الزيادات في معدلات الفائدة، أطلقتها البنوك المركزية تصدياً للتضخم[20].

وتتدفق المعلومات متجاوزة أي حدود، وبأحجام غير مسبوقة كل عام. وقد باتت حصة صادرات الخدمات

الشكل ل-3 الترابط الاقتصادي يستقر عند مستويات مرتفعة جداً

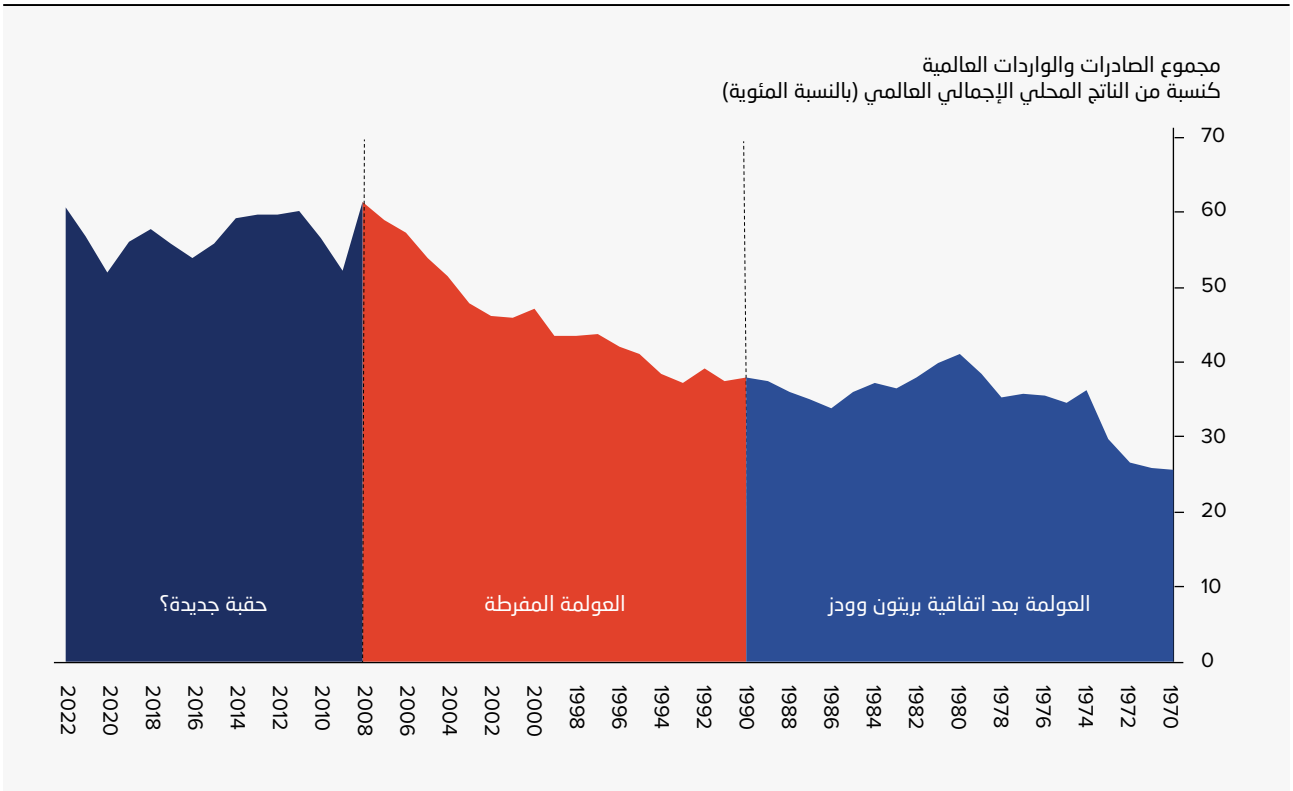

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى قاعدة بيانات البنك الدولي لمؤشرات التنمية البشرية؛ Aiyar and others 2023.

الرقمية أكثر من نصف التجارة العالمية في الخدمات التجارية[21]. ويقع معظم سكان العالم ضمن تغطية شبكة النطاق العريض النقال، وقد بلغ عدد مستخدمي الإنترنت 5.4 مليار شخص في عام 2023، إلا أن أوجه عدم المساواة لا تزال أيضاً واسعة النطاق[22].

وتضاعف عدد الأشخاص الذين يعيشون خارج بلد ولادتهم ثلاث مرات منذ عام 1970، فارتفع من 84 مليون إلى نحو 280 مليون في عام 2020، أي نسبة 3.6 في المائة من مجموع سكان العالم[23]. والهجرة الدولية هي أحد تجليات ممارسة الولاية على الذات، وتوسيع خيارات الناس وإمكاناتهم[24]. فهي تكوّن روابط اجتماعية وثقافية واقتصادية بين البلدان المضيفة والبلدان المرسلة[25] وترفد التدفقات المالية عبر الحدود[26]. وقد تجاوز حجم تحويلات المهاجرين منذ فترة طويلة المساعدة الإنمائية الرسمية، وناهز في بعض الأحيان مستويات الاستثمار الأجنبي المباشر.

وينبغي أن نتوقع استمرار الترابط بأشكال مألوفة في المستقبل. غير أن ضبط إدارة هذا الترابط يبقى ضرورياً، ما لم يكن القصد هو خصخصة المكاسب وتعميم المخاطر[27]. فنحن مضطرون أحياناً لتجهيز الطرق بمطبات السرعة. إلا أن الترابط في القرن الحادي والعشرين ليس مجرد إحصاء وقياس بمعايير القرن العشرين، أي حساب عدد السلع أو الأشخاص أو البتات التي تتحرك عبر الحدود. فصفات التبادل مهمة أيضاً. والترابط يتزايد على مدار الدقائق وعلى اتساع الكوكب.

وتنشأ أوجه عديدة للترابط بين الاقتصادات والبشر والكوكب، وتترسخ أخرى، مع التقدم في الثورة الرقمية والتوغل في عصر الأنثروبوسين – عصر البشر. وقد ساعد توسّع التجارة العالمية على توليد ثروات طائلة لحساب البعض، وانتشال الملايين من براثن الفقر[28]. والمؤسف أن ذلك تزامن مع تفكك شبكات للحماية الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية، كان من شأنها أن تحصّن التنمية البشرية وترسّخها. وتزايدت الأسواق تركّزاً، ما شجّع نزعة التركيز على الريع البحت. وتتركز نسبة 40 في المائة من التجارة العالمية في السلع في ثلاثة بلدان فقط - حتى السلع التي يتوفر لها عدد أكبر من الموردين[29].

وقد تنامت المشاعر المناهضة للعولمة في الخطاب العام لمختلف الأحزاب[30]. ويتخذ الغضب الشعبوي من النخبة أبعاداً عالمية. ويغذي هذا الإحباط شعور عارم بأن قوى العولمة أتت بالفائدة على قلة في القمة وأهملت من سواهم. وتشير التقديرات إلى أن الشركات المتعددة الجنسيات قد حوّلت قرابة 1 تريليون دولار من الأرباح إلى ملاذات ضريبية في عام 2022[31]. ونتيجة لتحويل هذه الأرباح، تكبّد العالم خسائر من إيرادات الضريبة على الشركات بمستويات هائلة منذ منتصف تسعينيات القرن العشرين (الشكل ل-4). وفي دوامة مناهضة العولمة، يقع التعاون الدولي أسير التسييس.

ومناصرو العودة عن العولمة، أو أي مفهوم قريب مثل استعادة الأعمال أو تقريبها أو توجيهها إلى أطراف صديقة، قد تكون لهم مسوّغاتهم، لكنهم في معزل عن استيعاب أشكال جديدة متطوّرة، لا مفر منها أحياناً، للترابط على مستوى العالم والكوكب. وأياً يكن تأثير ما قد يحدث في التجارة الدولية وتدفقات رأس المال، يبقى دون ما تفرضه تذاكر السفر والهواتف الذكية وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون وغير ذلك، من أوجه تداخل مفرط عابر للحدود. وتضع دوافع ترتبط بالأمن الغذائي والمائي قدرة بلدان عديدة أمام عوائق تحول دون فرض قيود على التجارة، وأمام مصاعب جمة إذا ما اختارت بلدان أخرى فرض قيود على التجارة معها. ولم يحقق أي بلد أو منطقة الاكتفاء الذاتي، إذ تعتمد البلدان والمناطق كافة على واردات من مناطق أخرى لتلبية ما لا يقل عن 25 في المائة من احتياجاتها من السلع والخدمات الأساسية[32]. ولا يأبه المناخ لحدود وطنية، ولن تفرّق تداعياته المدمّرة بين بلد وآخر. وكذلك حال الجوائح في الحاضر والمستقبل.

وبعبارة أخرى، حتى لو كان بوسعنا العودة، ولو جزئياً، عن العولمة، لا يمكننا العودة عن عيشنا المترابط على الكوكب، ليس في عصر الأنثروبوسين. فلا بد لنا، في القرن الحادي والعشرين، من أن نعتبر المنافع العامة العالمية،

الشكل ل-4 ارتفاع هائل في تحويل الأرباح إلى الملاذات الضريبية

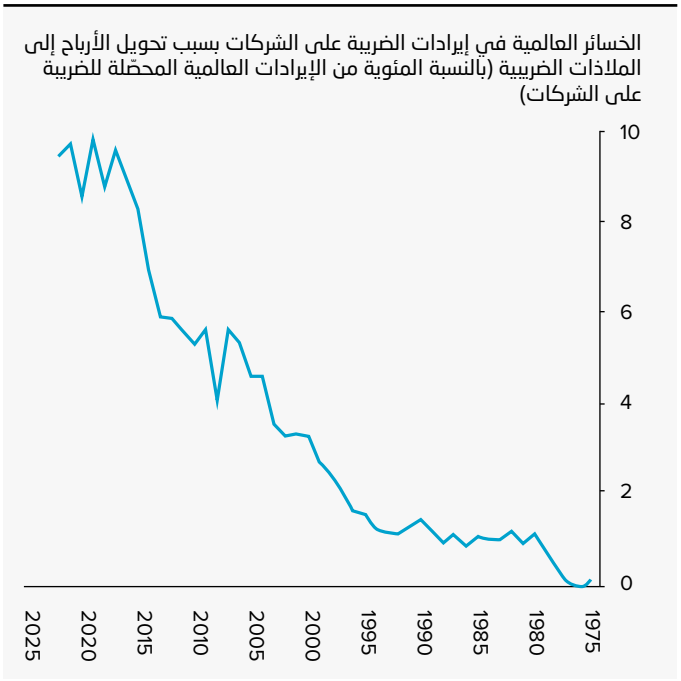

المصدر: Alstadsæter and others 2023.

من التأهب للجوائح، إلى السلام، إلى المناخ والحوكمة الرقمية، فرصاً يجب اغتنامها، لا تحديات يجب تفاديها. وليست الاستجابة لتعثّر إدارة الترابط في العودة عن هذه المنافع إلى انكفاء داخل حدود لا تصد الأزمات؛ بل في التسليم بأهمية هذه المنافع، وتحسين إدارتها، والتعلم من تجاربنا وتصحيح ممارستنا لها مع الوقت. وبدلاً من تفكيك العولمة أو العودة عنها، علينا ممارستها بنهج مختلف، بطرائق لا تدمر الكوكب، ولا تركّز سلاسل الإمداد بأيدي القلة، ولا تولّد أزمات في تكاليف العيش تؤجج أزمات الدين في بلدان الدخل المتوسط والمنخفض. والترابط العالمي راسخ، في تعمّق دائم وتطوّر مستمر. لذا، لا بد من تحوّل في الفكر وصنع السياسات والعمل المؤسسي لتحسين إدارة هذا الترابط، والخروج من الطرق المسدودة التي وصل إليها.

المنافع العامة العالمية تساعد

قد تحمل عدسة المنافع العامة العالمية مكاسب جمة. وستساعد إتاحة هذه المنافع بالكامل على إدارة الترابط العالمي المتجذر والمتطوّر، بما يصون التنمية البشرية ويعمّمها، ويدفع إلى دورات حميدة من التعاون وبناء الثقة. هذه المنافع تساعدنا على التعامل مع التعقيد بدلاً من تجاهله، وعلى تحدي نزعة الكسب المتلف على حساب الآخرين التي تؤلّب البشر بعضهم ضد البعض. هذه المنافع تحرك مخيلتنا إلى إعادة تأطير المشاكل، مرة تلو مرة، إلى أن تتحوّل إلى فرص يكسب منها الجميع، وتبث الروح في إحساسنا بالواجب إزاء بعضنا البعض، وإزاء كوكبنا، وهو موطننا المشترك والوحيد. وهذا كله يتحقق من دون أن نتمنى زوال الخلافات أو تباين المصالح.

فما هي المنفعة العامة العالمية؟[33] باختصار، هي مكوّن أو فعل (أو نبذ فعل) أو حتى فكرة يتمتع بها، عند توفرها، الجميع في أنحاء العالم كافة. التخفيف من آثار تغيّر المناخ منفعة عامة عالمية. وكذلك هي أعمال جلال الدين الرومي، الشاعر من القرن الثالث عشر. وكذلك هي الحرية في البحار. والمنافع العامة على نطاق الكوكب إحدى فئات المنافع العامة العالمية، وهي تقابل الترابط على نطاق الكوكب، وتستجيب للآثار المتنقلة بين البلدان، التي لا يمكن إدارتها أو التخفيف منها عند الحدود. وقد تشمل أيضاً البنية الأساسية الرقمية العامة، وما يسمى المنافع العامة الرقمية الناجمة عن الثورة الرقمية.

وقد تكون المنافع العامة العالمية بمثابة نداء للإجماع على تصحيح المظالم وانعدام الكفاءة، إلا أنها ليست مجرد تطلعات مرغوبة. وليست هذه المنافع "سلعاً" ملموسة بقدر ما هي خيار، خيار نتوافق عليه نحن، البشر، على كيفية الاستفادة منها معاً. ولعلّها أيضاً تطلع وطريقة تفكير، تحدونا إلى التعاون بسبل شتى. وحدودها بذلك من الأسفل مخيلتنا وإرادتنا الجماعية، وحدودها من الأعلى تركيبة النفوذ وطريقة استخدامه. فهذه المنافع خيارات اجتماعية، وليس فقط في كيفية تخلينا لها، بل في اتخاذنا لقرار تخيلها أصلاً.

فقد يندرج في إطار المنافع العالمية، مثلاً، تطوير لقاح عالمي، أو تفجير كويكب يندفع نحو الأرض، بل وأكثر من ذلك، قد يعدّ نوعاً محدداً من المنافع العامة العالمية، التي تعرف باسم "الفرصة الفضلى" (الإطار ل-1). وما يعنيه ذلك هو أننا غير مضطرين إلى البدء من الصفر عند الاستجابة. فالوقت كالسيف، إذا طال حصد الأرواح. هذا يعني أنه بوسعنا أن نفكر من منظور أوسع من القطاعات، ومن حواجز العزلة، وأن نكون أفضل استعداداً. هذا يعني أنه بوسعنا الاستفادة من تجربتنا مع جائحة كوفيد-19، مثلاً، عندما يهدّد العالم كويكب أو مرض جديد قاتل أو نوبة من عدم الاستقرار. هذا ليس ببعيد. ولكن لا يُفترض بنا أن نكون مكبّلين بأزمات الأمس.

> "تساعدنا عدسة المنافع العامة العالمية على تفكيك القضايا المعقدة التي يتعقد العديد منها لأن أوجهها المختلفة تتطلب منا تنظيماً بطرائق مختلفة.

تساعدنا عدسة المنافع العامة العالمية على تفكيك القضايا المعقدة التي يتعقد العديد منها لأن أوجهها المختلفة تتطلب منا تنظيماً بطرائق مختلفة. ويمكن فهم الكثير من استجابتنا لجائحة كوفيد-19، وما شاب هذه الاستجابات من قصور، من خلال عدسة المنافع العامة العالمية، وتكوين رؤى حول كيفية هيكلة الحوافز لبناء التعاون وتصميم التمويل الداعم.

وأحد جوانب هذا الفهم هو الاعتراف بأن المنافع العامة العالمية يمكن أن تكون في متناول الجميع؛ وتوزيع فوائدها على الجميع جانب آخر. وتختلف قيمة كل منفعة عامة عالمية لكل بلد باختلاف مصالح ذلك البلد وموارده. وفي تباين المكاسب ما يؤجج بعض التحديات التي تواجه توفير المنافع العامة العالمية.

ويمكن لعدسة المنافع العامة العالمية أيضاً تقديم رؤى حول إعادة تأطير التحديات. فقد يتحقق تقدم في التخفيف من آثار تغيّر المناخ (وهو ذروة المنافع العامة العالمية) من خلال الإسراع بالتطوّر التكنولوجي والابتكار اللازمين لمصادر الطاقة المتجددة والنظيفة (بما في ذلك انطلاقات كبرى مثل الاندماج النووي)، ما يعيد تأطير التحدي بحيث يصبح فرصة فضلى لتأمين المنافع العامة العالمية. لنتخيل محطات ضخمة لعزل الكربون،

الإطار ل-1 مبادئ المنافع العامة العالمية: أي منافع عامة عالمية تعد ذروة، وأيها تعد فرصة فضلى، وأيها تعد حلقة أضعف؟

تبرز ثلاثة أنواع من المنافع العامة العالمية: الذروة، والفرصة الفضلى، والحلقة الأضعف. والتخفيف من آثار تغيّر المناخ هو مثال نموذجي للذروة في المنافع العامة العالمية، إذ يعتمد مجمل التخفيف على مجموع المساهمات من كل فرد، من كل بلد على حدة. وعلى المؤسسات جمع المساهمات الكبيرة والصغيرة، والعمل على حل مشكلة الكسب الجامح المجاني، والتعامل مع الإشكالات النظرية، مثل تلك التي تطرحها معضلة السجين الكلاسيكية (حيث يحقق المنتجون المتعاونون نتيجة أفضل من العمل المنفرد من أجل المصلحة الذاتية).

فلنتخيل كويكبا مدمّراً، لكن بالإمكان تدميره، يندفع نحو الأرض. ما هو أفضل مسار للعمل؟ يعتمد احتمال تدمير الكويكب على البلد أو العامل الذي يطوّر أدق تكنولوجيا لخرق الكويكبات، بعبارة أخرى، فرصة فضلى للمنفعة العامة العالمية. والفائدة التي تعود على كل فرد على الكوكب يحدّدها العامل الفاعل (في هذا المثال، بلد أو مجموعة من البلدان) الذي يحقق أعلى فعالية في استثمار الموارد. ويمكن اعتبار الكثير من إنتاج التكنولوجيا، مثل السباق على تسلسل الجينوم البشري وعلى المعرفة في المجال العام، فرصة فضلى للمنافع العامة العالمية.

والجيوب العصية لشلل الأطفال المتوطن هي مثال للنوع الثالث من المنافع العامة، أي الحلقة الأضعف. وفي حين نجحت الجهود في القضاء على نمطين من فيروسات شلل الأطفال الجامحة الثلاثة (النمط 2 في عام 2015 والنمط 3 في عام 2019)[1]، لم تنجح في استئصال شلل الأطفال بعد، وفوّتت مهلاً محددة عدة، لأن السلالة الثالثة من الفيروس (شلل الأطفال الجامح من النمط 1) لا تزال موجودة في مناطق محدودة في أفغانستان وباكستان، ولا يزال النمط 2 الناشئ من اللقاح منتشراً[2].

والقضاء على المرض، كما هي حال الجدري، منفعة عامة عالمية. وبعد، وكما هي الحال مع شلل الأطفال، إذا انتشر العامل المُمرِض في أي مكان، يكون العالم بأسره في خطر. وفي هذه الحالة، ترتبط الفائدة العالمية بظروف العامل الأضعف. وتترتب على تجميع الموارد آثار جلية. وتعدّ السيطرة على الأمراض، عموماً، من الحلقات الأضعف للمنافع العامة العالمية[3].

ملاحظات

1. https://www.who.int/news-room/feature-stories/detail/two-out-of-three-wild-poliovirus-strains-eradicated **2.** Barrett 2011؛ **3.** Cohen 2023. أثبتت تقييمات ما بعد جائحة كوفيد-19 أن البلدان التي تتمتع بإمكانات صحية عامة أكثر قدرة على السيطرة على المرض، ما يؤكد أهمية عدم الاكتفاء بالاستجابة للطوارئ، بل أيضاً بناء القدرات اللازمة للسيطرة على الأمراض والصحة العامة (Neill and others 2023).

تعمل بالاندماج النووي، في السهول الجليدية في القطب الشمالي، أو في الصحراء الكبرى. وتأطير تغيّر المناخ كفرصة تكنولوجية يجب انتهازها قد يحدث أثراً جاذباً يولّد زخماً إيجابياً، بدلاً من خطانا المتثاقلة على مسار الخفض الطوعي لانبعاثات الكربون.

والاختيار البشري، على أهميته لإنشاء المنافع العامة العالمية وتأطيرها وتأمينها، ليس القصة الكاملة. فللتكنولوجيا دور مهم أيضاً. وقد أتاح البث الإذاعي والتلفزيوني، لكل فرد يملك جهاز استقبال، المعلومات المنقولة عبر الأثير. وأتاح تلفزيون الكابل، وفي وقت لاحق خدمات البث، فرصاً لتقييد الوصول إلى البرامج، واستبعاد من لا يدفعون، وأدى إلى انتشار خدمات الاشتراك، التي يمكن تصنيفها اقتصادياً ووصفياً على أنها أداة للإقصاء. وزوال الهواتف العامة بعد طفرة الهواتف النقالة يحكي قصة مماثلة: إذ استحدثت التكنولوجيا فرصاً للإقصاء سمحت بها، بل وشجعتها أحياناً، خيارات السياسة.

وكما هي حال التكنولوجيا نفسها، لا تأتي المنافع العامة العالمية من المعطيات، بل تنشأ من التطوّرات. نحن من ينشئها! بخيالنا، بخياراتنا الاجتماعية. وهنا يكمن حيّز كبير من قوتها. هي تتطلب خيالاً متوقداً، يتصوّر عالماً مختلفاً، وطريقة عمل مختلفة، وهذا بالضبط ما يلزمنا لاجتياز أزمنة عدم اليقين. وبالجمع بين هذا الإبداع والحافز الصحيح والبنية المؤسسية، التي بات بإمكاننا تصوّر ملامحها العامة، نقطع شوطاً طويلاً لتحريك الأمور وتشييد بنيان عالمي للقرن الحادي والعشرين لتأمين المنافع العامة العالمية.

أشكال بغيضة من الاستقطاب تعترض الطريق

يسهل قولاً ويصعب فعلاً! فما الذي يعترض الطريق؟

في البدء: نحن!

يتفشى في عالمنا استقطاب بين الفئات، وينتشر[34]. استقطاب يجثم على السياسات الوطنية والدولية، التي ترسم مسارنا في التصدي للتحديات العالمية المشتركة على مدى العقود المقبلة[35]. وغالباً ما يؤجّج الاستقطاب التعصب والتنافر، على حساب التسوية والتفاوض، ما قد يسوقنا إلى مأزق وجمود سياسي. ومن صور الاستقطاب وتداعياته تآكل الثقة بين المجتمعات المحلية، إلى حد يعوق جهود معالجة القضايا المجتمعية الكبرى، كالأزمات الصحية والصراعات العنيفة وتغيّر المناخ. ويسبّب العديد من هذه القضايا تبايناً في الآراء، وتنافساً سياسياً ضارياً، فيشكل الاستقطاب عقبة مجتمعية كبرى أمام معالجة المشاكل المشتركة[36].

وليس الاستقطاب مرادفاً للاختلاف ولا الخلاف، ولا حتى للخلاف الحاد. ففي تنوّع التفضيلات ووجهات

النظر إثراء لصنع القرار والعمل الجماعي[37]. والواقع أن المؤسسات السياسية موجودة لتسخير التنافس لخدمة المصلحة العامة. فعلى سبيل المثال، لم تستبعد الحجج التي استشهد بها جيمس ماديسون في وضع دستور الولايات المتحدة الأمريكية المصالح المتنافسة، بل دفعت إلى تصميم مؤسسات تستفيد من هذه الاختلافات فتتكيّف معها وتسخّرها لخدمة المصلحة العامة[38].

لكن الاستقطاب يطرح تحديات جديدة تنهك المؤسسات[39]. وتُختزل الخلافات كافة في مسائل تنتهي إلى هوية ضيّقة أو فردية. فعلى سبيل المثال، ظهرت، مع الاستفتاء حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، هويات اجتماعية جديدة (دعاة الخروج ودعاة البقاء)، فكان ذلك منطلقاً لاستقطاب جماعي آخر بين هاتين المجموعتين[40]. وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي أماكن أخرى، تحوّل أخذ شخص للقاح كوفيد-19 من عدمه حداً فاصلاً بين معسكر وآخر[41].

وللاستقطاب الوطني تداعيات عالمية، إذ يثقل التعاون الدولي، وكذلك إتاحة المنافع العامة العالمية. وبين عامي 1970 و2019، أجري 84 استفتاءً بشأن التعاون الدولي (مثل العضوية في المنظمات الدولية)، وتزايد عدد هذه الاستفتاءات خلال العقود الأخيرة[42]. وكانت هناك حملات تدعو إلى الانسحاب من المنظمات الدولية[43]. ووُصِف كلٌّ من الاتحاد الأوروبي ومنظمة التجارة العالمية ومؤسسات العدالة الدولية بأنه يواجه تحديات تتعلق بالشرعية[44].

فمن ناحية، إذا ما استُقطبت المجتمعات بين نقيضين سياسيين، يضعف الاعتماد على الشركاء الدوليين. وهناك أيضاً مشكلة ثقة. فالاستقطاب إشارة إلى تآكل الثقة. وتآكل الثقة، أو تراجع الاطمئنان، إزاء المؤسسات الوطنية يرتبط غالباً بتراجع الثقة في المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة (الشكل ل-5). ويتغذى الاستقطاب، في الغالب، على الكسب على حساب الآخرين، ويولد نظرةً سوداوية ساخرة إلى التسوية والتسامح. وهذا كله على النقيض من فكرة المنافع العامة العالمية.

ولا تتطلب إتاحة المنافع العامة العالمية لحظة انسجام جياشة بين الأمم، ولا تدخلاً إلهياً يفيض بالوئام. ولكنها لا تتطلب أيضاً طرف النقيض، الغارق في تصوّرات حول سلوك البشر، أفراداً وأمماً، تحصره في المصلحة الذاتية، بحيث يقتصر التعاون على المعاملة بالمثل - أي تكرار ألعاب معضلة السجين. ستذوي إتاحة المنافع العامة العالمية عند أي من هذين الطرفين. لدى الناس وبلدانهم دوافع أخرى، غالباً تهيمن على سلوكهم، تشكّلها التفضيلات والأعراف الاجتماعية التي كثيراً ما تعتمد على الثقافة السائدة. وقد يتخذ التعاون شكل حشد الموارد كما قد يتخذ شكل إزاحة الكلفة إلى الآخرين، ليس في كل مجال، بل خصوصاً في التحديات التي لا تتيح الكسب على حساب الآخرين.

الشكل م-5 تراجع الثقة في الحكومة الوطنية يرتبط غالباً بتراجع الثقة في الأمم المتحدة

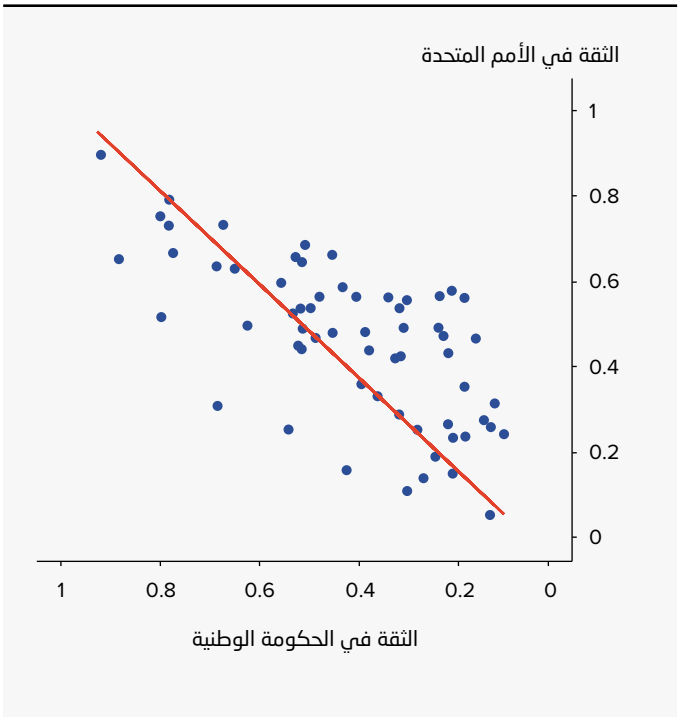

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

وسيتطلب ذلك تمويلاً إضافياً للمنافع العامة العالمية، يكمّل المساعدة الإنمائية التقليدية، ولا يكون بديلاً عنها ولا منافساً لها. وتكاليف إتاحة المنافع العامة العالمية ضئيلة، مقارنة بحجم ما تحققه من مكاسب[45]. وطرائق التفكير والسرد مهمة في هذا السياق. وتنبثق دوافع عديدة لدعم التعاون العالمي، بما في ذلك إعادة التوزيع العالمي، عن مجال أرحب من المصلحة الذاتية، من تصوّرات البشر للعدالة والانصاف، ومن تساؤلهم عمّا إذا كانت إحساسهم بالواجب محصوراً بحدود بلدانهم أم واسعاً بسعة العالم. وعند إتاحة المنافع العامة العالمية، يكسب الجميع، فهي على العكس التام من الكسب على حساب الآخرين. وإذا أردنا إتاحتها، سيكون من الأهمية بمكان التركيز على طبيعة هذه التحديات، وإنشاء مؤسسات تيسّر إتاحة المنافع.

وتعثّر إدارة الترابط العالمي يُفاقم الاستقطاب بطرق عديدة، خاصةً إذا ما بلغ أسوأ أشكاله في الصدمات والأزمات. وأولى هذه الطرق هي إشعار الناس بعدم الأمان، والثانية هي عندما يحوّل حمل الشعارات الشعور بعدم الأمان إلى شعور بالخوف يُستغَل لتحقيق مكاسب سياسية وشخصية. لذلك، من المهم إتاحة المنافع العامة العالمية. فهذه المنافع تساعد على إدارة الترابط العالمي، فتخفف من وقع محرك رئيسي للاستقطاب في العالم.

”المنافع العامة العالمية تساعد على إدارة الترابط العالمي، فتخفف من وقع محرك رئيسي للاستقطاب في العالم.

ومن الممكن أيضاً إخماد نار الاستقطاب مباشرةً. وإحدى طرق ذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة بشأن معتقدات الآخرين، وتقويم التصوّرات الخاطئة الواسعة الانتشار. على سبيل المثال، تنتشر الاعتقادات المؤيدة للعمل المناخي في الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي ضعف ما يعتقده الناس[46]. ويسفر التصوّر الخاطئ حول هذا الشأن عن واقع اجتماعي زائف يعوق العمل الجماعي بشأن تغيّر المناخ.

وإيجاد حيّز للتداول والتقريب بين الآراء طريقة أخرى لإخماد الاستقطاب. وجمعيات المواطنين وسيلة لإيجاد ذلك الحيّز. وقنوات كهذه للتفاعل الشخصي المنظّم والمتكرر في غاية الأهمية. والحط من الأشخاص، والانتقاص من أهمية القضايا، وبث الافتراءات أسهل بكثير في خفية وسائل التواصل الاجتماعي الخالية من التفاعل الشخصي، والنقد اللاذع أسهل بكثير إذا ما وُجّه إلى كاميرا تلفزيونية، منه على مائدة تُشارك مع إنسان، حتى لو كان خصماً سياسياً. وربما يكون هذا هو سبب نجاعة القصص والمقالات القصيرة في الحد من الاستقطاب[47]. فهي تعسّر تحويل من خالفنا في الرأي إلى "آخر" بعيد.

علينا تدارك الثغرات في الولاية على الذات

تواجه مؤسساتنا مصاعب جمة في مواكبة تطوّر أوجه الترابط العالمي وتجذرها، وفي إتاحة المنافع العامة العالمية. والاستقطاب جزء كبير من المشكلة، وكذلك الافتراضات الضيّقة التي يرضي بها البعض نفسه بشأن انحصار السلوك البشري في المصلحة الذاتية، والتي طالما هيمنت على المؤسسات على جميع المستويات. وتسبب ذلك بتقليص الحيّز للتفضيلات والأعراف والواجبات الاجتماعية والثقافية. وما تمارسه الشعبوية من ضغوط لا يساعد على تصحيح المسار. والنتيجة مؤسسات تخفق في الوفاء بالمطلوب منها. فلا عجب إذاً من أن الغالبية العظمى من البشر يدعمون المثل العليا للديمقراطية، بينما يدعم نصفهم قادة قد تقوّض ممارساتُهم الديمقراطية من أساسها.

والولاية على الذات أساس التنمية البشرية. وليس من السهل إجراء قياس مباشر لهذه الولاية، لكن القدرة على العمل الجماعي في تآكل[48] (الشكل ل-6)، على الأقل لنسبة كبيرة من الناس في جميع أنحاء العالم[49].

ويشعر الكثيرون بالغرق، كما يتضح من انتشار متزايد للإبلاغ الذاتي عن شعور بالكرب والقلق واليأس، وعن تقلص في السبل المتاحة أمام الكثيرين لممارسة الاختيار من أجل عيش الحياة التي ينشدون. وبينما تصغر قائمة الخيارات المتاحة أمامهم، يتضاءل شعورهم بالأمان واليقين بأن الخيار الذي ينشدون قابل للتحقيق.

هذه ظاهرة تهدد نفسيات البشر، تهدد شعورنا بالذات، وبالاستقلالية والأمان في انتماءاتنا، تهدد التزامنا بما نتشارك فيه من قصدية[50]، وقدرتنا على تقرير قيمنا في الحياة، وكيف يمكننا أن نتصرف وفقاً لهذه القيم، وكيف نتصرف فعلاً على أساسها. وليس هذا التهديد أقل خطراً من إعصارٍ عاتٍ أو وباءٍ متفشٍّ أو عنفٍ متأجج. ويتفلت من مقاييس تقليدية مثل النّاتج المحلي الإجمالي، أو حتى مؤشر التنمية البشرية، أمرٌ في غاية الأهمية، يتردد صوته عالياً في الشوارع، وفي صناديق الاقتراع، وفي تزايد الدعم لقادة قد يقوّضون الديمقراطية. وقد تساعدنا على فهم هذه الثغرات مفاهيم الولاية على الذات والشعور بعدم الأمان. وقد بات إيجاد سبل مبتكرة لقياس هذه المفاهيم ضرورة ملحة. وفي كل المناطق، يرتبط شعور البشر بالأمان ارتباطاً وثيقاً بتدارك الثغرات في الولاية على الذات (الشكل ل-7).

ولنضف إلى هذا المزيج عدم المساواة. يُسجّل انخفاض كبير في نسبة الأشخاص الذين يبلغون عن مستويات متدنية للغاية من السيطرة على حياتهم مع ارتفاع توزيع الدخل بين أفقر 50 في المائة على سلم توزيع الدخل (الشكل ل-8). أي أن الولاية على الذات تنحو إلى التزايد مع تنامي دخل أفقر 50 في المائة على سلم التوزيع. ويشتد الافتقار إلى هذه الولاية في أدنى درجات السلم، وعادةً ما تكون الفجوات في الولاية على الذات أكبر بثلاث مرات في العشر الأدنى من سلم التوزيع مما هي عليه في العُشْر السادس فما فوق. ونسبة الذين يبلغون على مستويات مرتفعة للغاية من السيطرة على حياتهم منخفضة ومتساوية نسبياً بين أفقر 50 في المائة على سلم التوزيع، إلا أنها تتزايد للعشر السادس فما فوق. وما تعنيه هذه النتائج هو أن الولاية على الذات تُحدّد بأوجه عدم المساواة في الدخل، التي عادةً ما تجتمع مع أوجه أخرى من عدم المساواة في التنمية البشرية.

ويُوقِع كلٌّ من الاستقطاب والسرديات الاختزالية وانعدام الأمن والمساواة خسائر بشرية يمكن فهمها من منظور الولاية على الذات، إذ تربط الولاية على الذات بين هذه الخيوط المختلفة كقاسم مشترك في ما بينها، ونجم هادٍ للمسار الذي يجب اتباعه بشأنها.

الشكل ل-6 حرية التعبير ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالولاية على الذات وتسجل تراجعاً في السنوات الأخيرة

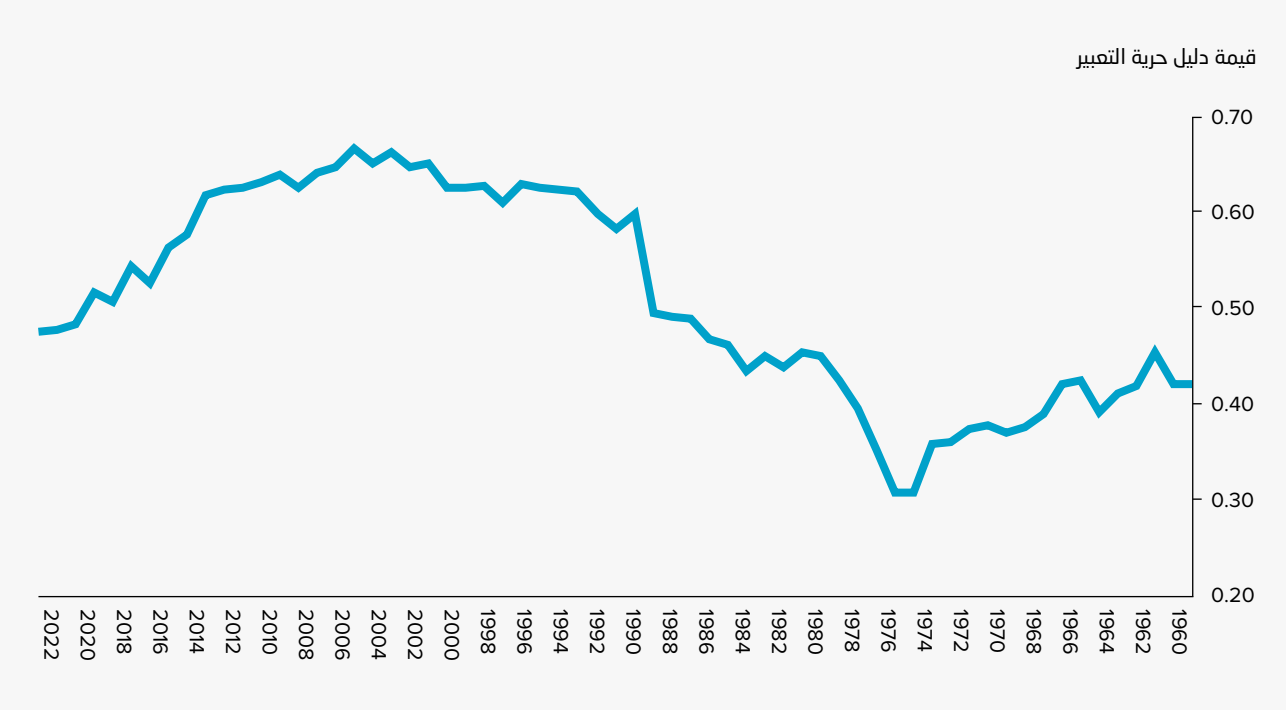

ملاحظة: البيانات هي متوسطات عالمية مُرجحة للسكان.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من مشروع تنوّع الممارسة الديمقراطية وقاعدة بيانات البنك الدولي لمؤشرات التنمية البشرية.

الشكل ل-7 كلما زاد انعدام الأمن البشري، انخفض شعور الفرد بالولاية على الذات

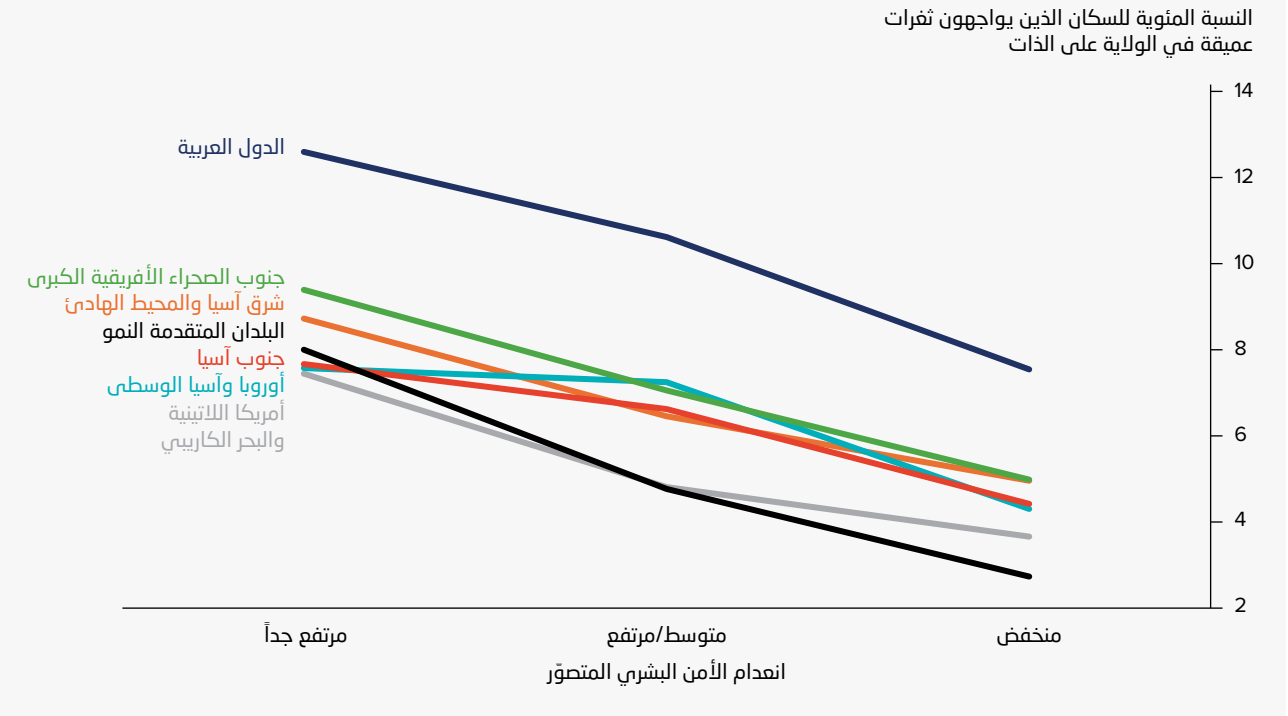

ملاحظة: يقاس انعدام الأمن البشري على أنه "منخفض" و"متوسط ومرتفع" و"مرتفع جداً" باستخدام بيانات جزئية وترجيحات متساوية عبر البلدان.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى الموجة 6 (2010-2014) والموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

الشكل ل-8 تصوّر الولاية على الذات (السيطرة على الحياة) يرتبط بمستوى الدخل

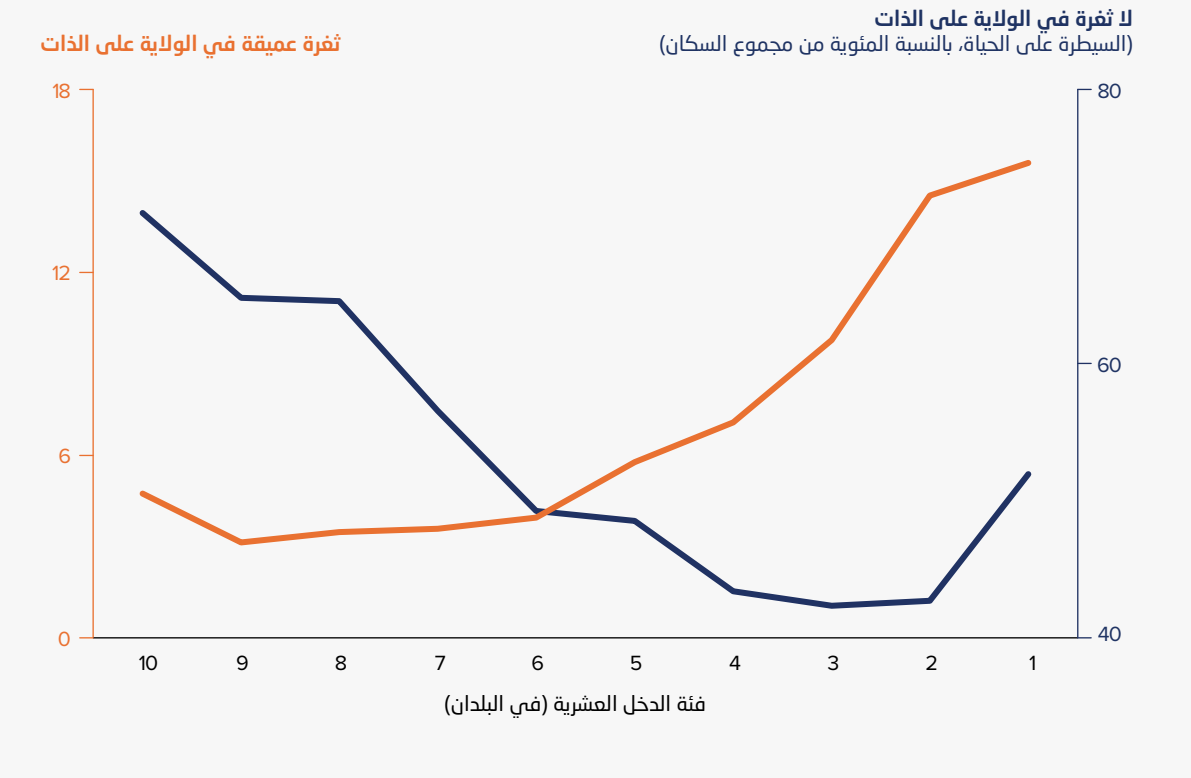

ملاحظة: احتُسبت باستخدام بيانات جزئية وترجيحات متساوية عبر البلدان.
المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (Inglehart and others 2022).

ولا تنحصر أبعاد الفجوات في الولاية على الذات في المؤسسات النظامية. فالأعراف تتداخل بحيوية مع المؤسسات، ودورها في غاية الأهمية. ففي بداية القرن العشرين، كانت النساء ممنوعات، بموجب القانون، من المشاركة في العديد من الأدوار المجتمعية، من امتلاك العقارات والالتحاق بالجامعات إلى الانخراط في السياسة. فكانت الفجوات في ولاية النساء على ذاتهن جسيمة وواسعة الانتشار. وشهد القرن العشرون إصلاحات كبيرة في جميع أنحاء العالم، أقرت بموجبها الحقوق القانونية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تساوي بين النساء والرجال. ولا تزال بلدان عديدة تفرض قيوداً على ولاية النساء على الذات، ولكن الإصلاحات المؤسسية حققت، بالمقابل، تقدماً لا يستهان به. واتجهت الفجوات في الولاية على الذات التي فرضتها القوانين الرسمية إلى الزوال. والحق القانوني في التصويت في الانتخابات، وهو تجل رئيسي للولاية السياسية على الذات، مثال واضح على هذا التطوّر.

إلا أن ولاية النساء على الذات لا تزال مقيّدة في مجالات عديدة. ومن الأمثلة البارزة على ذلك وصول المرأة إلى المناصب السياسية العليا، وهي ذروة الولاية السياسية على الذات. فلا تشغل النساء منصب رئاسة الدولة أو الحكومة إلا في 10 في المائة من البلدان، وهي نسبة لم تحقق تغيّراً يذكر خلال العقود الأخيرة[51].

ودليل الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالجنسين لعام 2023، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يعامل التحيّزات على أنها انحرافات عن الأعراف العالمية المشتركة للمساواة بين الجنسين، وتبيّن نتائجه تقييد المساواة بين الجنسين بفعل الأعراف الاجتماعية المتحيّزة ضد المرأة (الشكل ل-9)[52]. ويعتقد نصف البشر تقريباً أن الرجال قادة سياسيون أفضل من النساء[53]. وقد تترسخ الأعراف المتحيّزة ضد النساء إلى درجة تدفع إلى الحكم بقسوة أشد على النساء اللواتي يشغلن مناصب سياسية عليا. وتخيّم هذه التحيّزات على أكشاك التصويت ولجان المقابلات واجتماعات مجالس الإدارة، فتحد من ولاية النساء على الذات.

وإذا ما أضحت المؤسسات تتمحور حول البشر، والملكية المشتركة، واستشراف المستقبل، قد يساعد ذلك على تضييق الفجوات في الولاية على الذات. فما الذي تعنيه هذه المبادئ لما لدينا من مؤسسات متعددة الأطراف؟

الشكل ل-9 المساواة بين الجنسين في السياسة تقيّدها الأعراف الاجتماعية المتحيّزة ضد المرأة

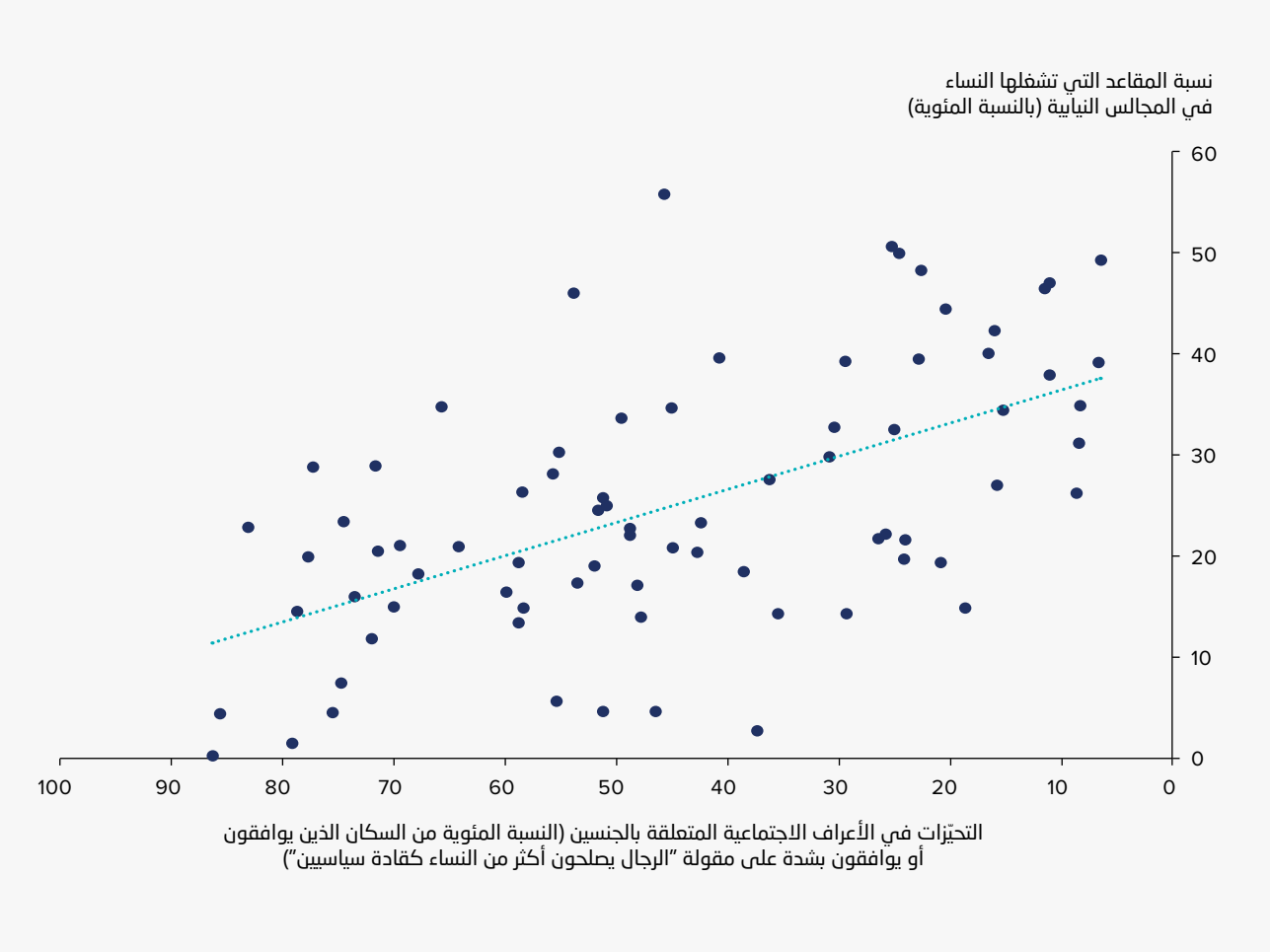

المصدر: مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى الموجة 7 (2017-2022) من مسح القيم العالمية (للتحيّزات في الأعراف الاجتماعية) وبيانات من الاتحاد البرلماني الدولي (لنسبة المقاعد التي تشغلها النساء في المجالس النيابية في عام 2021). يمكن الاطلاع أيضاً على UNDP 2023a.

التنمية البشرية مؤشر بديل على تمحور المؤسسات حول البشر، إلا أن المؤسسات المتعددة الأطراف لا تعترف به إلا على نحو جزئي أو محدود في أفضل الأحوال. والأداء الاقتصادي لا يزال سيد الخطط والنتائج. ولذلك، بات من الأهمية بمكان منظور ما وراء الناتج المحلي الإجمالي، الذي شدد عليه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس[54]. وتَظهر الفجوات في الملكية المشتركة في استمرار ترتيبات للحوكمة تديم، عبر قواعد صريحة وأخرى ضمنية، إرث توزيع النفوذ في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية. وتشمل هذه الفجوات المؤسسات المالية الدولية، بل وحتى الأمم المتحدة، رغم اقتراحات عديدة طرحت على مر السنين لتدارك أوجه القصور في التمثيل التي تشوب ترتيبات الحوكمة[55].

وتنطوي الملكية المشتركة على التوزيع العادل لعبء العمل الحكومي، مع التخلص من أوجه عدم المساواة الناجمة عن تجنب الضرائب والتهرب منها. وقد أحرز، خلال العقد الماضي، تقدم كبير في السيطرة على التهرب الضريبي، من جراء تزايد انتشار المعلومات والشفافية في جميع أنحاء العالم[56]. وقد أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة عملية وضع اتفاقية إطارية بشأن التعاون الضريبي الدولي، لتسهيل تنسيق السياسات بشأن هذه القضايا[57]. وليس من الضروري فرض معدلات مرتفعة للحد الأدنى للضرائب العالمية، مثل الحد الأدنى الفعلي لضريبة دخل الشركات، لجمع مبالغ كبيرة، إذا ما نفذت هذه الآليات بكفاءة[58]. فالتنفيذ هو، أولاً وقبل كل شيء، خيار سياسي، كما أنه يرتكز على التنسيق الدولي.

أما استشراف المستقبل فيعني تبيّن طرق إعادة تشكيل الترابط بيننا في عصر الأنثروبوسين، وذلك نتيجة للثورة الرقمية، وكذلك التوصل إلى سبل لإتاحة المنافع العامة العالمية على نحو أكثر منهجية وكفاءة وإنصافاً.

في سبيل رؤية إنمائية محورها الولاية على الذات

ما هي التنمية؟ وكيف نسعى إلى تحقيقها على أفضل وجه ممكن؟ كان هذا سؤالاً محورياً في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد تغيّرت الإجابة عليه بتغيّر الوقائع مع مرور الزمن. واليوم، يرخي التفاعل الدينامي بين ضغوط الأنثروبوسين على الكوكب من ناحية وتفاقم أوجه انعدام الأمن والمساواة من ناحية أخرى، ظلالاً ثقيلة على جميع السرديات بشأن التنمية.

وحتى على التنمية البشرية نفسها.

وقد أعلن أول تقرير للتنمية البشرية، في عام 1990، بفخر أن "الناس هم الثروة الحقيقية للأمم". وهذا واقع لم ولن يتغيّر. فما جدوى التنمية إن لم تعنَ بالبشر؟ ولكن طريقة حديثنا عن البشر وقياسنا لتنميتهم يجب ألا تقتصر على إنجازات الرفاه كما يقيسها دليل التنمية البشرية، وغيره من المؤشرات التقليدية. بل علينا أن نذهب أبعد، علينا أن نشمل الولاية على الذات، أي طاقات البشر الفريدة وغير المحدودة لوضع الأهداف والالتزامات والقيم، ولإعادة وضعها حسب مقتضى الحال؛ وقدراتهم على اتخاذ خيارات يحركها العقل، تساهم في رفاههم أو تمس به؛ وتوخيهم، آخر الأمر، حياة ذات غاية تتجاوز حدودهم الفردية.

وتكاد الخطط الإنمائية تخلو من أي إشارة صريحة إلى الولاية على الذات. والنتائج ليست بخفية. فتصاعدت مع الفجوات في الولاية على الذات اتجاهات مقلقة إزاء الأعراف والممارسات الديمقراطية، وانتشر الاستقطاب، وانخفضت ثقة الجمهور في الحكومات والمؤسسات الدولية. وحتى التعاون الدولي ينحو إلى مزيد من التسييس. ومؤسساتنا تتعثّر بفعل هذه الفجوة في الولاية على الذات.

وأعاد أمارتيا سين، في كتابه التاريخي "التنمية كحرية"، صياغة التنمية، فاعتبر أنها سعي إلى "مزيد من الحرية بما يزيد قدرة الناس على مساعدة أنفسهم، وكذلك على إحداث أثر في العالم [...] وترتبط القضية الشاغلة في هذا السياق بما يمكننا تسميته [...] اعتبار الولاية على الذات"[59].

يبدأ تقرير التنمية البشرية 2023/2024 في تشكيل ما يمكن تسميته برؤية لتحرير التنمية عبر الاستعانة بفكرة سين، أي أن التنمية حرية، للإضاءة على أخطر تحديات عصرنا: تهافت الأزمات على البشر والكوكب. يركز هذا المنظور إلى التنمية على توسيع الولاية على الذات من منطلق الترابط بين التنمية البشرية وحقوق الإنسان والاستدامة. والهدف هو توسيع حيّز الحريات بأشكالها العديدة، بما في ذلك الحرية من طغيان الهويات الإقصائية، ومعتقدات الكسب على حساب الآخرين، ونماذج السلوك التبسيطية التي تختزل البشر في نرجسية تتبع الأرقام.

على مؤسسات القرن الحادي والعشرين أن تضيّق الفجوات في الولاية على الذات، وأن توسع، لا أن تستبدل، نموذج مؤسسات دولة الرفاه الذي ساد في القرن العشرين. وتنضج الحرية لتثمر معانٍ أعمق، تذهب أبعد من أشكال الحرية القائمة على النفي، على ضرورتها وأهميتها، مثل الحرية من الخوف والعوز والحرمان، فتشمل الحرية بمعنى الإثبات الذي يلهم ولا يقل أهمية، على غرار حرية الذات، وحرية الفكر، وحرية العمل، بما في ذلك العمل الجماعي المفيد.

> "لدى الدول، من جميع المشارب السياسية وفئات الدخل، فرصة وواجب لصنع سياسات ومؤسسات تتمحور حول الولاية على الذات، وتضرب بجذورها في التنمية البشرية، وتسترشد بحقوق الإنسان.

لدى الدول، من جميع المشارب السياسية وفئات الدخل، فرصة وواجب لصنع سياسات ومؤسسات تتمحور حول الولاية على الذات، وتضرب بجذورها في التنمية البشرية، وتسترشد بحقوق الإنسان وحماية الكوكب. مؤسسات تحررنا من مأزق التقاعس، وتستجيب استجابةً أفضل لاحتياجات البشر وتحصّن تمكينهم. مؤسسات تحررنا من سرديات عن أنفسنا وغيرنا يأسرها الجمود وعقلية الكسب على حساب الآخرين. وعندما يشعر البشر بأن لديهم حرية أكبر لاعتناق هوياتهم المتعددة والمتداخلة؛ عندما يغلب الحوار العقلاني الذي يركز على القضايا على الخطابيات المشحونة عاطفياً التي تستغل المظالم الجماعية؛ عندما يلتقي البشر ببعضهم البعض بدلاً من التغريد عن بعضهم البعض، عندئذ فقط تزيد فرص الناس للسعي وراء أهدافهم، وقدرتهم على الوصول إلى التسويات، وبناء أوجه التعاون بشأن الغايات المشتركة التي تعزز إمكانية تحقيق أهدافهم الفردية.

هذه هي الحلقة الحميدة التي تطمح إليها رؤية إنمائية محورها الولاية على الذات، والتي يطمح هذا التقرير إلى وضع ركائز لها. عندئذ، ينحسر المأزق العالمي أمام مد من التعاون، يشمل إتاحة المنافع العامة العالمية، حتى عندما يستمر تباين التفضيلات، وهو تباين علينا أن نتوقع استمراره. والواقع أن الاختلافات في ما ينشده البشر عامل محفز للتنمية البشرية، وقد أشارت إليه تقارير التنمية البشرية السابقة. فالتنوّع، بمختلف أنواعه، ضروري لتلمّس الطريق عبر طبقات عدم اليقين المستجدة والمتفاعلة.

بوسعنا أفضل مما فعلنا. بوسعنا الكثير الكثير. وما علينا إلا التحرك!

الملاحظات

مقتطفات

1 UNDP, 2020, 2022a.

2 Watson and others 2022. لو تحقق الهدف الذي وضعته منظمة الصحة العالمية، المتمثل بوصول تغطية اللقاحات إلى نسبة 40 في المائة، لنجا 200,000 شخص إضافي جراء تلقي اللقاح في بلدان الدخل المنخفض في نهاية عام 2021، أي أكثر بنسبة 111 في المائة من الوفيات التي تم تفاديها بواسطة اللقاح والبالغ مجموعها 180,300 حالة في تلك البلدان.

3 لوحة التتبع العالمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للإنصاف في اللقاحات: https://data.undp.org/insights/vaccine-equity.

4 Vaidyanathan 2024. هذه التعهدات تبقى أقل من الخسائر والأضرار المترتبة على تغيّر المناخ، التي تقدر بنحو 400 مليار دولار سنوياً.

5 https://about.bnef.com/blog/global-clean-energy-investment-jumps-17-hits-1-8-trillion-in-2023-according-to-bloombergnef-report/ (accessed 31 January 2024).

6 بيانات دليل التنمية البشرية حتى عام 2022 مستمدة من الجدول 1 في الملحق الإحصائي في هذا التقرير. والقيم لعام 2023 هي إسقاطات تستند إلى مصادر البيانات نفسها المستخدمة في الجدول.

7 Msemburi and others 2023.

8 UNDP 2022a.

9 أبلغ حوالى 3 مليارات شخص عن شعورهم بالقلق اليوم، بزيادة قدرها 687 مليون شخص على مدى العقد الماضي. وأفاد 2 مليار شخص بأنهم يشعرون بالحزن، أي بزيادة قدرها 540 مليون شخص منذ أكثر من عقد من الزمن؛ ويعاني 2.9 مليار شخص من الإجهاد، بزيادة قدرها 596 مليون شخص عن العقد الماضي (حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية المستندة إلى بيانات من مسح القيم العالمية). Daly and Macchia 2023 تشير إلى زيادة انتشار مشاعر الضيق العاطفي بين عامي 2009 و2021.

10 Kurlantzick 2022؛ Nichols 2021؛ UNDP 2023b.

11 Funke, Schularick and Trebesch 2023.

12 Andre and others 2024.

13 Fernbach and Van Boven 2022.

14 Gur, Ayal and Halperin 2021.

15 Graeber, Roth and Zimmerman 2023؛ Vogt and others 2016.

16 Demeritt and Hoff 2023. محور توسيع الولاية على الذات هو تعزيز قدرة الناس على أن يكونوا عوامل للتغيير. ولم تشدد السياسات بما فيه الكفاية على الدور المركزي للولاية بوصفها دعامة أساسية للتنمية البشرية. وعند تعزيز ولاية الناس على ذاتهم، تتاح لهم المشاركة في التفكير العام وصنع القرار من خلال المؤسسات التي يثقون بها.

17 حول أهمية ملكية الجماعة للمؤسسات السياسية، Allen 2023.

18 حول التوجه وجهة المستقبل كفكرة سياسية، White 2023.

لمحة عامة

1 Persson and Bennich 2023.

2 Msemburi and others 2023؛ Wang and others 2022.

3 Bollyky and others 2022؛ Lenton, Boulton and Scheffer 2022.

4 Bollyky and others 2022.

5 Henkel and others 2023.

6 Kumar and others 2022.

7 Druedahl, Minssen and Price 2021.

8 Gleeson and others 2023.

9 NASA 2023.

10 آفاق المناخ والبشر منصة تصور تفاعلية تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (https://horizons.hdr.undp.org/) تتكون من مورد عام رقمي دينامي يتوقع حتى نهاية القرن الحادي والعشرين آثار تغيّر المناخ على الناس وآثاره على التنمية البشرية.

11 Albrecht 2012, p. 250. يمكن الاطلاع أيضاً على Clayton and Karazsia 2020؛ Stanley and others 2021؛ Wullenkord and others 2021.

12 Hickman and others 2021.

13 Funke, Schularick and Trebesch 2016؛ Guiso and others 2019؛ Gyöngyösi and Verner 2022؛ Mian, Sufi and Trebbi 2014.

14 Funke, Schularick and Trebesch 2023.

15 Cerra, Fatás and Saxena 2023.

16 Aiyar and others 2023.

17 Aiyar and others 2023؛ Xing, Gentile and Dollar 2021.

18 Ganapati and Wong 2023.

19 Chen, Mrkaic and Nabar 2019؛ Lane and Milesi-Ferretti 2018.

20 Holland and Pazarbasioglu 2024.

21 WTO 2023.

22 حتى عام 2023، بالاستناد إلى بيانات من الاتحاد الدولي للاتصالات (https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx، اطلع عليها في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2023).

23 IOM 2022.

24 UNDP 2009.

25 Koczan and others 2021.

26 Engler and others 2020.

27 Stiglitz 1998.

28 Alcalá and Ciccone 2004؛ Bartley Johns and others 2015؛ Frankel and Romer 2017؛ IMF 2001. لآراء بشأن معجزة آسيا الوسطى يمكن الاطلاع على Birdsall and others 1993. للتجارة تأثيرات متفاوتة بين فئات السكان (Engel and others 2021).

29 White and others 2023.

30 Walter 2021.

31 Alstadsæter and others 2023.

32 المعادن والطاقة والمحاصيل الرئيسية والإلكترونيات والمستحضرات الصيدلانية والمعادن الأساسية والمواد الكيميائية والخدمات المالية والخدمات المهنية والملكية الفكرية (Seong and others 2022).

33 مساهمات في تحديد مفهوم المنافع العامة العالمية التي اكتسبت زخماً في مطلع القرن العشرين (Kanbur, Sandler and Morrison 1999؛ Kaul, Grunberg and Stern 1999؛ Sandler 1997). الموجة الأولى من اهتمام السياسة العامة بالمنافع العامة العالمية تظهر في Kaul and Conceição 2006؛ Kaul and others 2003؛ Zedillo and others 2006. لمراجعة حديثة للأهمية المتزايدة للمنافع العامة العالمية في العالم اليوم، يمكن الاطلاع على Buchholz and Sandler 2021.

34 Boese and others 2022؛ Card and others 2022؛ Iyengar, Sood and Lelkes 2012؛ McCoy and Somer 2019؛ Wagner 2021.

35 Levin, Milner and Perrings 2021.

36 لتكاليف استقطاب جائحة ما، يمكن الاطلاع على Van Bavel and others forthcoming.

37 Schimmelpfennig and others 2022.

38 كما يحاجج Bednar 2021.

39 Bednar 2021.

40 Hobolt, Leeper and Tilley 2021.

41 Henkel and others 2023.

42 De Vries, Hobolt and Walter 2021.

43 Bearce and Jolliff Scott 2019.

44 Deitelhoff 2020؛ Dellmuth and Tallberg 2015؛ Nye Jr 2001؛ Schneider 2018.

45 يمكن الاطلاع على Conceição and Mendoza 2006 والفصل 3 في التقرير الكامل.

46 Sparkman, Geiger and Weber 2022.

47 Graeber, Roth and Zimmerman 2023.

48 يُشار إلى مفهوم الولاية على الذات المرتبطة بالنتائج الجماعية باسم "الولاية الجماعية على الذات". يمكن الاطلاع مثلاً على Ibrahim 2006؛ Leßmann 2022؛ Pelenc, Bazile and Ceruti 2015؛ Rauschmayer and others 2018.

49 يمكن الاطلاع أيضاً على Prados de la Escosura 2022.

50 O'Madagain and Tomasello 2022؛ Tomasello 2022.

51 UNDP 2023a.

52 UNDP 2023a.

53 UNDP 2023a.

54 UN 2023.

55 على سبيل المثال، اقترحت لجنة ستيغليتز لإصلاح النظام المالي والنقدي الدولي (التي اجتمعت في عام 2008، في خضم الأزمة المالية العالمية 2007-2008) خيار إنشاءِ مجلس للتنسيق الاقتصادي العالمي (Stiglitz Commission 2009).

56 من خلال 171 عضواً في المنتدى العالمي المعني بالشفافية وتبادل المعلومات للأغراض الضريبية. في عام 2022، جرى تبادل مؤتمت للمعلومات حول ما يقرب من 12 تريليون يورو من الأصول. يمكن الاطلاع على OECD 2024.

57 United Nations Secretary-General 2023.

58 Alstadsæter and others 2023.

59 Sen 1999, p. 18.

أدلة التنمية البشرية

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية		دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد			دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب	
		القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)		القيمة	المجموعة	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	القيمة	الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية (بالنسبة المئوية)
		2022	2022	2022		2022	2022	2022	2022	2022	2011-2022	2011-2022	2022	2022
	تنمية بشرية مرتفعة جداً	2022											2022	
1	سويسرا	0.967	0.891	7.9		0.971	2	0.018	3	..	..	..	0.826	14.6
2	النرويج	0.966	0.903	6.5		0.986	1	0.012	2	..	..	..	0.808	16.4
3	آيسلندا	0.959	0.910	5.1		0.975	1	0.039	9	..	..	..	0.806	16.0
4	هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	0.956	0.840	12.1		0.972	2	..	..	..	..	..	..	..
5	الدانمرك	0.952	0.898	5.7		0.981	1	0.009	1	..	..	..	0.839	11.9
5	السويد	0.952	0.878	7.8		0.983	1	0.023	4	..	..	..	0.839	11.9
7	ألمانيا	0.950	0.881	7.3		0.966	2	0.071	19	..	..	..	0.833	12.3
7	أيرلندا	0.950	0.886	6.7		0.991	1	0.072	20	..	..	..	0.814	14.3
9	سنغافورة	0.949	0.825	13.1		0.991	1	0.036	8	..	..	..	0.745	21.5
10	أستراليا	0.946	0.860	9.1		0.978	1	0.063	17	..	..	..	0.763	19.3
10	هولندا	0.946	0.885	6.4		0.960	2	0.025	5	..	..	..	0.796	15.9
12	بلجيكا	0.942	0.878	6.8		0.975	1	0.044	11	..	..	..	0.803	14.8
12	فنلندا	0.942	0.886	5.9		0.989	1	0.032	6	..	..	..	0.787	16.5
12	ليختنشتاين	0.942	..	..		0.949	3	..	..	..	..	..	..	..
15	المملكة المتحدة	0.940	0.865	8.0		0.976	1	0.094	28	..	..	..	0.846	10.0
16	نيوزيلندا	0.939	0.856	8.8		0.970	2	0.082	23	..	..	..	0.814	13.3
17	الإمارات العربية المتحدة	0.937	0.859	8.3		0.986	1	0.035	7	..	..	..	0.688	26.6
18	كندا	0.935	0.864	7.6		0.988	1	0.069	18	..	..	..	0.726	22.4
19	جمهورية كوريا	0.929	0.841	9.5		0.948	3	0.062	16	..	..	..	0.775	16.6
20	لكسمبرغ	0.927	0.839	9.5		0.993	1	0.043	10	..	..	..	0.685	26.1
20	الولايات المتحدة الأمريكية	0.927	0.823	11.2		1.005	1	0.180	44	..	..	..	0.740	20.2
22	سلوفينيا	0.926	0.882	4.8		0.999	1	0.049	13	..	..	..	0.832	10.2
22	النمسا	0.926	0.859	7.2		0.972	2	0.048	12	..	..	..	0.789	14.8
24	اليابان	0.920	0.844	8.3		0.968	2	0.078	22	..	..	..	0.809	12.1
25	إسرائيل	0.915	0.808	11.7		0.991	1	0.092	26	..	..	..	0.780	14.8
25	مالطة	0.915	0.837	8.5		0.980	1	0.117	35	..	..	..	0.806	11.9
27	إسبانيا	0.911	0.796	12.6		0.988	1	0.059	15	..	..	..	0.839	7.9
28	فرنسا	0.910	0.820	9.9		0.986	1	0.084	24	..	..	..	0.823	9.6
29	قبرص	0.907	0.827	8.8		0.977	1	0.253	62	..	..	..	0.803	11.5
30	إيطاليا	0.906	0.802	11.5		0.969	2	0.057	14	..	..	..	0.825	8.9
31	إستونيا	0.899	0.835	7.1		1.022	1	0.093	27	..	..	..	0.766	14.8
32	تشيكيا	0.895	0.848	5.3		0.988	1	0.113	32	..	..	..	0.782	12.6
33	اليونان	0.893	0.801	10.3		0.969	2	0.120	37	..	..	..	0.809	9.4
34	البحرين	0.888	..	..		0.937	3	0.181	45	..	..	..	0.673	24.2
35	أندورا	0.884	0.810	8.4		..	..	..	..	..	..	..	..	..
36	بولندا	0.881	0.797	9.5		1.009	1	0.105	31	..	..	..	0.780	11.5
37	لاتفيا	0.879	0.802	8.8		1.022	1	0.142	39	..	..	..	0.782	11.0
37	ليتوانيا	0.879	0.795	9.6		1.028	2	0.098	30	..	..	..	0.748	14.9
39	كرواتيا	0.878	0.817	6.9		0.993	1	0.087	25	..	..	..	0.807	8.1
40	قطر	0.875	..	..		1.027	2	0.212	54	..	..	..	0.450	48.6
40	المملكة العربية السعودية	0.875	..	..		0.928	3	0.229	55	..	..	..	0.690	21.1
42	البرتغال	0.874	0.774	11.4		0.998	1	0.076	21	..	..	..	0.807	7.7
43	سان مارينو	0.867	..	..		0.966	2	..	..	..	..	..	..	..
44	شيلي	0.860	0.704	18.1		0.973	2	0.190	49	..	..	..	0.786	8.6
45	تركيا	0.855	0.717	16.1		0.941	3	0.259	63	..	..	..	0.783	8.4
45	سلوفاكيا	0.855	0.808	5.5		1.002	1	0.184	46	..	..	..	0.776	9.2
47	هنغاريا	0.851	0.800	6.0		0.989	1	0.230	56	..	..	..	0.769	9.6
48	الأرجنتين	0.849	0.747	12.0		0.995	1	0.292	71	0.001	0.4	34.0	0.782	7.9
49	الكويت	0.847	..	..		1.014	1	0.199	51	..	..	..	0.580	31.5
50	الجبل الأسود	0.844	0.756	10.4		0.978	1	0.114	33	0.005	1.2	39.6	..	..
51	سانت كيتس ونيفس	0.838	..	..		..	..	..	..	..	..	..	..	..
52	أوروغواي	0.830	0.720	13.3		1.020	1	0.240	60	..	..	..	0.784	5.5
53	رومانيا	0.827	0.739	10.6		0.981	1	0.230	56	..	..	..	0.759	8.2
54	أنتيغوا وبربودا	0.826	..	..		..	..	..	..	..	..	..	..	..
55	بروني دار السلام	0.823	0.727	11.7		0.983	1	0.279	68	..	..	..	0.576	30.0
56	الاتحاد الروسي	0.821	0.747	9.0		1.021	1	0.178	43	..	..	..	0.725	11.7
57	بنما	0.820	0.647	21.1		1.017	1	0.392	95	..	..	..	0.773	5.7
57	جزر البهاما	0.820	0.663	19.1		1.007	1	0.333	79	..	..	..	0.744	9.3
59	عُمان	0.819	0.721	12.0		0.937	3	0.267	66	..	..	..	0.593	27.6
60	ترينيداد وتوباغو	0.814	..	..		0.992	1	0.264	64	0.002	0.6	38.0	..	..
60	جورجيا	0.814	0.728	10.6		1.005	1	0.283	69	0.001	0.3	36.6	0.767	5.8
62	بربادوس	0.809	0.617	23.7		1.030	2	0.289	70	0.009	2.5	34.2	..	..
63	ماليزيا	0.807	0.692	14.3		0.973	2	0.202	52	..	..	..	0.704	12.8

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة		دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد			دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب	
	القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)	القيمة	المجموعة	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	القيمة	الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية (بالنسبة المئوية)
	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2011-2022	2011-2022	2011-2022	2022	2022
64 كوستاريكا	0.806	0.656	18.6	0.995	1	0.232	58	0.002	0.5	37.1	0.763	5.3
65 صربيا	0.805	0.740	8.1	0.986	1	0.119	36	0.000	0.1	38.1	0.732	9.1
66 تايلند	0.803	0.681	15.2	1.011	1	0.310	74	0.002	0.6	36.7	0.750	6.6
67 سيشيل	0.802	0.715	10.8	1.064	3	..	..	0.003	0.9	34.2	..	..
67 كازاخستان	0.802	0.734	8.5	0.998	1	0.177	42	0.002	0.5	35.6	0.688	14.2
69 بيلاروس	0.801	0.750	6.4	1.003	1	0.096	29	..	..	..	..	..
تنمية بشرية مرتفعة												
70 بلغاريا	0.799	0.703	12.0	0.995	1	0.206	53	..	..	..	0.720	9.9
71 بالاو	0.797	0.633	20.6	1.007	1	..	..	..	..	..	..	..
72 موريشيوس	0.796	0.625	21.5	0.976	1	0.369	87	..	..	..	..	..
73 غرينادا	0.793	..	..	0.976	1	..	..	..	..	..	..	..
74 ألبانيا	0.789	0.687	12.9	0.977	1	0.116	34	0.003	0.7	39.1	0.747	5.3
75 الصين	0.788	0.662	16.0	0.962	2	0.186	47	0.016	3.9	41.4	0.679	13.8
76 أرمينيا	0.786	0.721	8.3	1.026	2	0.198	50	0.001	0.2	36.2	0.752	4.3
77 المكسيك	0.781	0.641	17.9	0.979	1	0.352	84	0.016	4.1	40.5	0.734	6.0
78 إيران (جمهورية - الإسلامية)	0.780	0.584	25.1	0.880	5	0.484	121	..	..	..	0.715	8.3
78 سري لانكا	0.780	0.630	19.2	0.947	3	0.376	90	0.011	2.9	38.3	0.762	2.3
80 البوسنة والهرسك	0.779	0.667	14.4	0.952	2	0.148	40	0.008	2.2	37.9	0.710	8.9
81 سانت فنسنت وجزر غرينادين	0.772	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
82 الجمهورية الدومينيكية	0.766	0.627	18.1	1.029	2	0.433	107	0.009	2.3	38.8	0.732	4.4
83 إكوادور	0.765	0.630	17.6	0.990	1	0.371	89	0.008	2.1	38.0	0.733	4.2
83 مقدونيا الشمالية	0.765	0.679	11.2	0.950	2	0.134	38	0.001	0.4	38.2	0.715	6.5
85 كوبا	0.764	..	..	0.973	2	0.300	73	0.003	0.7	38.1	0.740	3.1
86 جمهورية مولدوفا	0.763	0.698	8.5	1.033	2	0.156	41	0.004	0.9	37.4	0.731	4.2
87 بيرو	0.762	0.607	20.3	0.952	2	0.360	85	0.026	6.6	38.9	0.733	3.8
87 ملديف	0.762	0.597	21.7	0.976	1	0.328	76	0.003	0.8	34.4	..	..
89 أذربيجان	0.760	0.707	7.0	0.961	2	0.329	77	..	..	..	0.719	5.4
89 البرازيل	0.760	0.577	24.1	1.000	1	0.391	94	0.016	3.8	42.5	0.702	7.6
91 كولومبيا	0.758	0.568	25.1	0.998	1	0.392	95	0.020	4.8	40.6	0.725	4.4
92 ليبيا	0.746	..	..	0.988	1	0.266	65	0.007	2.0	37.1	0.661	11.4
93 الجزائر	0.745	0.588	21.1	0.881	5	0.460	114	0.005	1.4	39.2	0.702	5.8
94 تركمانستان	0.744	..	..	..	..	..	..	0.001	0.2	34.0	0.662	11.0
95 غيانا	0.742	..	..	0.992	1	0.416	104	0.007	1.8	39.3	..	..
96 منغوليا	0.741	0.645	13.0	1.032	2	0.297	72	0.028	7.3	38.8	0.619	16.5
97 دومينيكا	0.740	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
98 تونغا	0.739	0.654	11.5	0.996	1	0.462	115	0.003	0.9	38.1	..	..
99 الأردن	0.736	0.615	16.4	0.863	5	0.449	111	0.002	0.4	35.4	0.706	4.1
100 أوكرانيا	0.734	0.676	7.9	1.021	1	0.188	48	0.001	0.2	34.4	0.685	6.7
101 تونس	0.732	0.574	21.6	0.928	3	0.237	59	0.003	0.8	36.5	0.701	4.2
102 باراغواي	0.731	0.582	20.4	0.994	1	0.429	106	0.019	4.5	41.9	0.684	6.4
102 جزر مارشال	0.731	0.620	15.2	0.945	3	..	..	..	..	..	..	..
104 فيجي	0.729	0.632	13.3	0.940	3	0.332	78	0.006	1.5	38.1	..	..
105 مصر	0.728	0.561	22.9	0.884	5	0.389	93	0.020	5.2	37.6	0.695	4.5
106 أوزبكستان	0.727	..	..	0.924	4	0.242	61	0.006	1.7	35.3	0.696	4.3
107 فييت نام	0.726	0.607	16.4	1.007	1	0.378	91	0.008	1.9	40.3	0.681	6.2
108 سانت لوسيا	0.725	0.539	25.7	1.013	1	0.347	82	0.007	1.9	37.5	..	..
109 لبنان	0.723	..	..	0.928	3	0.365	86	..	..	..	0.680	5.9
110 جنوب أفريقيا	0.717	0.462	35.6	0.985	1	0.401	99	0.025	6.3	39.8	0.667	7.0
111 فلسطين، دولة	0.716	0.587	18.0	0.880	5	..	..	0.002	0.6	35.0	0.695	2.9
112 إندونيسيا	0.713	0.588	17.5	0.940	3	0.439	109	0.014	3.6	38.7	0.685	3.9
113 الفلبين	0.710	0.590	16.9	0.966	2	0.388	92	0.024	5.8	41.8	0.687	3.2
114 بوتسوانا	0.708	0.488	31.1	0.998	1	0.483	120	0.073	17.2	42.2	0.677	4.4
115 جامايكا	0.706	0.584	17.3	1.016	1	0.350	83	0.011	2.8	38.9	0.676	4.2
116 ساموا	0.702	0.602	14.2	0.968	2	0.406	101	0.025	6.3	39.1	..	..
117 قيرغيزستان	0.701	0.634	9.6	0.975	1	0.345	81	0.001	0.4	36.3	0.683	2.6
118 بليز	0.700	..	..	0.982	1	0.454	113	0.017	4.3	39.8	0.668	4.6
تنمية بشرية متوسطة												
119 فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	0.699	0.600	14.2	1.002	1	0.521	134	..	..	..	0.664	5.0
120 بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	0.698	0.560	19.8	0.965	2	0.418	105	0.038	9.1	41.7	0.662	5.2
120 المغرب	0.698	0.508	27.2	0.851	5	0.440	110	0.027	6.4	42.0	0.672	3.7
122 ناورو	0.696	..	..	1.037	2	..	..	..	..	..	..	..
123 غابون	0.693	0.526	24.1	0.982	1	0.524	136	0.070	15.6	44.7	0.667	3.8
124 سوريانم	0.690	..	..	0.987	1	0.405	100	0.011	2.9	39.4	..	..
125 بوتان	0.681	0.465	31.7	0.970	2	0.334	80	..	..	..	0.615	9.7
126 طاجيكستان	0.679	0.585	13.8	0.919	4	0.269	67	0.029	7.4	39.0	0.664	2.2
127 السلفادور	0.674	0.548	18.7	0.972	2	0.369	87	0.032	7.9	41.3	0.649	3.7
128 العراق	0.673	0.519	22.9	0.786	5	0.562	143	0.033	8.6	37.9	0.643	4.5
129 بنغلاديش	0.670	0.470	29.9	0.914	4	0.498	127	0.104	24.6	42.2	0.656	2.1
130 نيكاراغوا	0.669	0.507	24.2	0.949	3	0.397	97	0.074	16.5	45.3	0.642	4.0
131 كابو فيردي	0.661	0.471	28.7	0.981	1	0.325	75	..	..	..	..	..
132 توفالو	0.653	0.545	16.5	0.975	1	..	..	0.008	2.1	38.2	..	..

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة		دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد			دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب	
	القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)	القيمة	المجموعة	القيمة	الترتيب	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	القيمة	الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية (بالنسبة المئوية)
	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2011-2022	2011-2022	2011-2022	2022	2022
133 غينيا الاستوائية	0.650	..	..	..	..	..	..	..	..	..	0.624	4.0
134 الهند	0.644	0.444	31.1	0.852	5	0.437	108	0.069	16.4	42.0	0.625	3.0
135 ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	0.634	..	..	0.950	2	..	..	..	..	..	..	..
136 غواتيمالا	0.629	0.453	28.0	0.931	3	0.474	117	0.134	28.9	46.2	0.604	4.0
137 كيريباس	0.628	0.528	15.9	0.849	5	..	..	0.080	19.8	40.5	..	..
138 هندوراس	0.624	0.480	23.1	0.974	2	0.413	102	0.051	12.0	42.7	0.606	2.9
139 جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	0.620	0.466	24.8	0.919	4	0.467	116	0.108	23.1	47.0	0.580	6.5
140 فانواتو	0.614	..	..	0.936	3	..	..	..	..	..	..	..
141 سان تومي وبرينسيبي	0.613	0.459	25.1	..	..	..	..	0.048	11.7	40.9	..	..
142 إسواتيني (مملكة)	0.610	0.372	39.0	0.987	1	0.491	124	0.081	19.2	42.3	..	..
142 ناميبيا	0.610	0.399	34.6	1.006	1	0.450	112	0.185	40.9	45.2	0.584	4.3
144 ميانمار	0.608	0.475	21.9	0.941	3	0.479	119	0.176	38.3	45.9	0.596	2.0
145 غانا	0.602	0.378	37.2	0.933	3	0.512	130	0.111	24.6	45.1	0.586	2.7
146 كينيا	0.601	0.438	27.1	0.948	3	0.533	139	0.171	37.5	45.6	0.590	1.8
146 نيبال	0.601	0.424	29.5	0.885	5	0.495	126	0.074	17.5	42.5	0.581	3.3
148 كمبوديا	0.600	0.438	27.0	0.926	3	0.486	122	0.070	16.6	42.3	0.572	4.7
149 الكونغو	0.593	0.385	35.1	0.909	4	0.572	144	0.112	24.3	46.0	0.580	2.2
150 أنغولا	0.591	0.344	41.8	0.905	4	0.520	133	0.282	51.1	55.3	0.581	1.7
151 الكاميرون	0.587	0.362	38.3	0.900	4	0.555	142	0.232	43.6	53.2	0.577	1.7
152 جزر القمر	0.586	0.334	43.0	0.914	4	..	..	0.181	37.3	48.5	..	..
153 زامبيا	0.569	0.344	39.5	0.930	3	0.526	137	0.232	47.9	48.4	0.561	1.4
154 بابوا غينيا الجديدة	0.568	0.407	28.3	0.927	3	0.604	151	0.263	56.6	46.5	0.558	1.8
155 تيمور - ليشتي	0.566	0.407	28.1	0.904	4	0.415	103	0.222	48.3	45.9	..	..
156 جزر سليمان	0.562	..	..	0.959	2	..	..	..	..	..	..	..
157 الجمهورية العربية السورية	0.557	..	..	0.805	5	0.487	123	..	..	..	..	..
158 هايتي	0.552	0.335	39.3	0.929	3	0.621	158	0.200	41.3	48.4	0.546	1.1
159 أوغندا	0.550	0.377	31.5	0.899	5	0.527	138	0.281	57.2	49.2	0.543	1.3
159 زمبابوي	0.550	0.370	32.7	0.936	3	0.519	132	0.110	25.8	42.6	0.541	1.6
تنمية بشرية منخفضة												
161 رواندا	0.548	0.377	31.2	0.921	4	0.400	98	0.231	48.8	47.3	0.541	1.3
161 نيجيريا	0.548	0.369	32.7	0.886	5	0.677	165	0.175	33.0	52.9	0.539	1.6
163 توغو	0.547	0.345	36.9	0.848	5	0.578	147	0.180	37.6	47.8	0.541	1.1
164 باكستان	0.540	0.360	33.3	0.834	5	0.522	135	0.198	38.3	51.7	0.528	2.2
164 موريتانيا	0.540	0.351	35.0	0.874	5	0.603	150	0.327	58.4	56.0	0.520	3.7
166 كوت ديفوار	0.534	0.318	40.4	0.861	5	0.612	156	0.236	46.1	51.2	..	..
167 جمهورية تنزانيا المتحدة	0.532	0.372	30.1	0.940	3	0.513	131	0.284	57.1	49.8	0.525	1.3
168 ليسوتو	0.521	0.332	36.3	0.999	1	0.552	141	0.084	19.6	43.0	..	..
169 السنغال	0.517	0.334	35.4	0.925	3	0.505	129	0.263	50.8	51.7	0.503	2.7
170 السودان	0.516	0.331	35.9	0.868	5	0.548	140	0.279	52.3	53.4	0.506	1.9
171 جيبوتي	0.515	0.341	33.8	0.844	5	..	..	..	..	..	0.493	4.3
172 ملاوي	0.508	0.359	29.3	0.926	3	0.579	148	0.231	49.9	46.3	0.501	1.4
173 بنن	0.504	0.309	38.7	0.848	5	0.649	160	0.368	66.8	55.0	0.494	2.0
174 غامبيا	0.495	0.311	37.2	0.940	3	0.585	149	0.198	41.7	47.5	0.489	1.2
175 إريتريا	0.493	..	..	..	..	..	..	..	..	..	0.487	1.2
176 إثيوبيا	0.492	0.324	34.1	0.922	4	0.494	125	0.367	68.7	53.3	0.485	1.4
177 ليبريا	0.487	0.310	36.3	0.860	5	0.656	161	0.259	52.3	49.6	0.482	1.0
177 مدغشقر	0.487	0.328	32.6	0.945	3	0.574	145	0.386	68.4	56.4	0.483	0.8
179 غينيا - بيساو	0.483	0.310	35.8	0.862	5	0.631	159	0.341	64.4	52.9	..	..
180 جمهورية الكونغو الديمقراطية	0.481	0.315	34.5	0.891	5	0.605	152	0.331	64.5	51.3	0.477	0.8
181 غينيا	0.471	0.285	39.5	0.818	5	0.609	154	0.373	66.2	56.4	0.462	1.9
182 أفغانستان	0.462	0.300	35.1	0.622	5	0.665	162	0.272	55.9	48.6	0.459	0.6
183 موزامبيق	0.461	0.270	41.4	0.929	3	0.477	118	0.372	61.9	60.0	0.456	1.1
184 سيراليون	0.458	0.277	39.5	0.885	5	0.613	157	0.293	59.2	49.5	0.452	1.3
185 بوركينا فاسو	0.438	0.261	40.4	0.881	5	0.577	146	..	..	..	0.433	1.1
186 اليمن	0.424	0.285	32.8	0.456	5	0.820	166	0.245	48.5	50.6	0.420	0.9
187 بوروندي	0.420	0.273	35.0	0.926	3	0.499	128	0.409	75.1	54.4	0.417	0.7
188 مالي	0.410	0.277	32.4	0.830	5	0.607	153	0.376	68.3	55.0	0.404	1.5
189 تشاد	0.394	0.238	39.6	0.776	5	0.671	163	0.517	84.2	61.4	0.382	3.0
189 النيجر	0.394	0.262	33.5	0.826	5	0.609	154	0.601	91.0	66.1	0.389	1.3
191 جمهورية أفريقيا الوسطى	0.387	0.237	38.8	..	..	..	..	0.461	80.4	57.4	0.383	1.0
192 جنوب السودان	0.381	0.222	41.7	..	..	..	..	..	..	..	0.376	1.3
193 الصومال	0.380	..	..	0.769	5	0.674	164	..	..	..	0.376	1.1
الأراضي أو البلدان الأخرى												
.. جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
.. موناكو	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..	..
مجموعات دليل التنمية البشرية												
تنمية بشرية مرتفعة جداً	0.902	0.807	10.5	0.988	–	0.150	–	0.002	0.5	35.9	0.779	13.6
تنمية بشرية مرتفعة	0.764	0.628	17.8	0.962	–	0.339	–	0.016	3.8	40.7	0.691	9.6
تنمية بشرية متوسطة	0.640	0.447	30.2	0.870	–	0.476	–	0.091	20.5	44.1	0.622	2.8
تنمية بشرية منخفضة	0.517	0.341	34.0	0.868	–	0.579	–	0.274	51.6	53.2	0.509	1.5
البلدان النامية	0.694	0.524	24.5	0.929	–	0.485	–	0.088	18.2	48.5	0.652	6.1

يتبع ←

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية	دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة			دليل التنمية حسب الجنس		دليل الفوارق بين الجنسين		دليل الفقر المتعدد الأبعاد			دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب	
	القيمة	القيمة	مجموع الخسارة (بالنسبة المئوية)	القيمة	المجموعة	القيمة	الترتيب	القيمة	القيمة	مجموع السكان (بالنسبة المئوية)	شدة الحرمان (بالنسبة المئوية)	القيمة	الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية (بالنسبة المئوية)
	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2022	2011-2022	2011-2022	2011-2022	2022	2022
المناطق													
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	0.763	0.605	20.7	0.991	–	0.386	–	0.024	5.6	43.1	0.716	6.2	
أوروبا وآسيا الوسطى	0.802	0.708	11.7	0.963	–	0.224	–	0.004	1.2	37.1	0.743	7.4	
جنوب آسيا	0.641	0.443	30.9	0.855	–	0.478	–	0.091	20.5	44.6	0.622	3.0	
جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى	0.549	0.363	33.9	0.915	–	0.565	–	0.262	49.5	52.9	0.539	1.8	
الدول العربية	0.704	0.534	24.1	0.877	–	0.523	–	0.074	15.1	48.9	0.658	6.5	
شرق آسيا والمحيط الهادئ	0.766	0.640	16.4	0.962	–	0.340	–	0.022	5.1	42.4	0.683	10.8	
أقل البلدان نمواً	0.542	0.363	33.0	0.890	–	0.556	–	0.268	51.7	52.0	0.533	1.7	
الدول الجزرية الصغيرة النامية													
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	0.906	0.803	11.4	0.984	–	0.194	–	0.017	4.2	40.5	0.787	13.1	
العالم	**0.739**	**0.576**	**22.1**	**0.951**	**–**	**0.462**	**–**	**0.088**	**18.2**	**48.5**	**0.685**	**7.3**	

تعاريف

دليل التنمية البشرية: دليل مركب يقيس متوسط الإنجازات في ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية هي: الحياة المديدة والصحية، والمعرفة، والمستوى المعيشي اللائق. وتتضمن الملاحظة الفنية 1 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة: دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة في الأبعاد الثلاثة الأساسية للتنمية البشرية. وتتضمن الملاحظة الفنية 2 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

مجموع الخسارة: الفارق النسبي بين دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة ودليل التنمية البشرية، فقط للبلدان التي احتسبت لها قيمة دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة.

دليل التنمية حسب الجنس: نسبة قيمة دليل التنمية البشرية للإناث إلى قيمة دليل التنمية البشرية للذكور. وتتضمن الملاحظة الفنية 3 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

مجموعات البلدان وفق دليل التنمية حسب الجنس: تصنف البلدان في خمس مجموعات حسب الانحراف المطلق عن التكافؤ بين الجنسين في دليل التنمية البشرية. وتضم المجموعة 1 البلدان التي تسجل مستوى مرتفعاً من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق دون 2.5 في المائة)؛ والمجموعة 2 البلدان التي تسجل مستوى مرتفعاً إلى متوسط من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق بين 2.5 و5 في المائة)؛ والمجموعة 3 البلدان التي تسجل مستوى متوسطاً من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق بين 5 و7.5 في المائة)؛ والمجموعة 4 البلدان التي تسجل مستوى متوسطاً إلى منخفض من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق بين 7.5 و10 في المائة)؛ والمجموعة 5 البلدان التي تسجل مستوى منخفضاً من المساواة بين الجنسين في إنجازات دليل التنمية البشرية (انحراف مطلق فوق 10 في المائة).

دليل الفوارق بين الجنسين: دليل مركب يقيس الفارق في الإنجازات بين المرأة والرجل في ثلاثة أبعاد هي: الصحة الإنجابية، والتمكين، وسوق العمل. وتتضمن الملاحظة الفنية 4 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

دليل الفقر المتعدد الأبعاد: نسبة السكان الذين يعيشون حالة فقر متعدد الأبعاد معدلة بشدة أوجه الحرمان. لم تتوفر جميع المؤشرات لجميع البلدان، لذلك يجب توخي الحذر في المقارنة بين البلدان. وفي حالات نقص البيانات، رُجحت قيمة المؤشرات ليصبح مجموعها 100 في المائة. وتتضمن الملاحظة الفنية 5 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

مجموع السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد: السكان الذين يعانون من حرمان تُرجح حدته بنسبة 33.3 في المائة على الأقل. وتشمل البيانات نسبة السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد وعددهم في السنة التي أجري فيها المسح، وعدد السكان الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد المتوقع في عام 2021.

شدة الحرمان في حالة الفقر المتعدد الأبعاد: متوسط نسبة الحرمان الذي يعاني منه الأشخاص الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد.

دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب: دليل التنمية البشرية معدلاً بمستوى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ومساهمة الفرد في البصمة المادية لاحتساب الضغوط البشرية الشديدة على الكوكب. ولا بد من اعتباره حافزاً للتحول. وتتضمن الملاحظة الفنية 6 تفاصيل عن كيفية حساب هذا الدليل (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

الفارق عن قيمة دليل التنمية البشرية: الفارق النسبي بين دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل الضغوط على الكوكب ودليل التنمية البشرية.

مصادر البيانات

العمودان 1 و4: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2023؛ UNDESA 2022, 2023؛ UNESCO Institute for Statistics 2023؛ World Bank 2023.

العمود 2: حسابات المتوسط الهندسي للبيانات الواردة في دليل العمر المتوقع معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل التعليم معدلاً بعامل عدم المساواة، ودليل الدخل معدلاً بعامل عدم المساواة، باستخدام المنهجية المفضلة في الملاحظة الفنية 2 (https://hdr.undp.org/sites/default/files/hdr2023_technical_notes.pdf).

العمود 3: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 1 و2.

العمود 5: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 4.

العمود 6: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ المسوح الديمغرافية والصحية التي تجريها شركة ICF Macro؛ ILO 2023؛ IPU 2023؛ OECD 2023؛ UNDESA 2022؛ UNESCO Institute for Statistics 2023؛ المسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي تجريها اليونيسف؛ WHO, UNICEF, UNFPA, World Bank Group and UNDESA/Population Division 2023.

العمود 7: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمود 6.

الأعمدة 8 إلى 10: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات عن أوجه الحرمان الذي تعاني منه الأسر المعيشية في التعليم والصحة ومستوى المعيشة، مستمدة من المسوح الديمغرافية والصحية التي أجرتها شركة ICF Macro والمسوح المتعددة المؤشرات للمجموعات التي أجرتها اليونيسف لعدة سنوات.

العمود 11: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية بالاستناد إلى بيانات من Barro and Lee 2018؛ IMF 2023؛ UNDESA 2022, 2023؛ United Nations Environment Programme 2023؛ UNESCO Institute for Statistics 2023؛ United Nations Statistics Division 2023؛ World Bank 2023.

العمود 12: حسابات بالاستناد إلى البيانات الواردة في العمودين 1 و11.

المراجع

Aiyar, S., Chen, J., Ebeke, C. H., Garcia-Saltos, R., Gudmundsson, T., Ilyina, A., Kangur, A., and others. 2023. "Geo-Economic Fragmentation and the Future of Multilateralism." Staff Discussion Note 2023/001. International Monetary Fund, Washington, DC.

Albrecht, G. 2012. "Psychoterratic Conditions in a Scientific and Technological World." In Kahn Jr., P. H., and Hasbach, P. H., (eds.), *Ecopsychology: Science, Totems, and the Technological Species*. Cambridge, MA: MIT Press.

Alcalá, F., and Ciccone, A. 2004. "Trade and Productivity." *The Quarterly Journal of Economics* 119(2): 613–646.

Allen, D. 2023. *Justice by Means of Democracy.* Chicago, IL: The University of Chicago Press.

Alstadsæter, A., Godar, S., Nicolaides, P., and Zucman, G. 2023. *Global Tax Evasion Report 2024.* Paris: EU Tax Observatory.

Andre, P., Boneva, T., Chopra, F., and Falk, A. 2024. "Globally Representative Evidence on the Actual and Perceived Support for Climate Action." *Nature Climate Change*.

Barrett, S. 2011. "Stop! The Polio Vaccination Cessation Game." *The World Bank Economic Review* 24(3): 361–385.

Barro, R. J., and J.-W. Lee. 2018. Dataset of Educational Attainment, June 2018 Revision. http://www.barrolee.com. Accessed 9 August 2023.

Bartley Johns, M., Brenton, P., Cali, M., Hoppe, M., and Piermartini, R. 2015. *The Role of Trade in Ending Poverty.* Washington, DC: World Bank.

Bearce, D. H., and Jolliff Scott, B. J. 2019. "Popular Non-Support for International Organizations: How Extensive and What Does This Represent?" *The Review of International Organizations* 14: 187–216.

Bednar, J. 2021. "Polarization, Diversity, and Democratic Robustness." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2113843118.

Birdsall, M., Campos, J. E. L., Kim, C.-S., Corden, W. M., MacDonald, L., Pack, H., Page, J., and others. 1993. "The East Asian Miracle: Economic Growth and Public Policy: Main Report." World Bank Policy Research Paper, World Bank, Washington, DC.

Boese, V. A., Alizada, N., Lundstedt, M., Morrison, K., Natsika, N., Sato, Y., Tai, H., and Lindberg, S. I. 2022. Democracy Report 2022. *Autocratization Changing Nature?* Gothenburg, Sweden: Varieties of Democracy Institute at the University of Gothenburg.

Bollyky, T. J., Hulland, E. N., Barber, R. M., Collins, J. K., Kiernan, S., Moses, M., Pigott, D. M., and others. 2022b. "Pandemic Preparedness and Covid-19: An Exploratory Analysis of Infection and Fatality Rates, and Contextual Factors Associated with Preparedness in 177 Countries, from Jan 1, 2020, to Sept 30, 2021." *The Lancet* 399(10334): 1489–1512.

Buchholz, W., and Sandler, T. 2021. "Global Public Goods: A Survey." *Journal of Economic Literature* 59(2): 488–545.

Card, D., Chang, S., Becker, C., Mendelsohn, J., Voigt, R., Boustan, L., Abramitzky, R., and Jurafsky, D. 2022. "Computational Analysis of 140 Years of US Political Speeches Reveals More Positive but Increasingly Polarized Framing of Immigration." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 119(31): e2120510119.

Carleton, T., Jina, A., Delgado, M., Greenstone, M., Houser, T., Hsiang, S., Hultgren, A., and others. 2022. "Valuing the Global Mortality Consequences of Climate Change Accounting for Adaptation Costs and Benefits." *The Quarterly Journal of Economics* 137(4): 2037–2105.

Cerra, V., Fatás, A., and Saxena, S. C. 2023. "Hysteresis and Business Cycles." *Journal of Economic Literature* 61(1): 181–225.

Chen, M. W., Mrkaic, M. M., and Nabar, M. M. S. 2019. "The Global Economic Recovery 10 Years after the 2008 Financial Crisis." Working Paper No. 2019/083, International Monetary Fund, Washington, DC.

Clayton, S., and Karazsia, B. T. 2020. "Development and Validation of a Measure of Climate Change Anxiety." *Journal of Environmental Psychology* 69: 101434.

Cohen, J. 2023. "Polio Eradication Effort Struggles with End Game." *Science* 381(6664): 1271–1272.

Conceição, P., and Mendoza, R. U. 2006. "Identifying High-Return Investments." In Kaul, I., and Conceição, P., (eds.), *The New Public Finance: Responding to Global Challenges.* New York: Oxford University Press.

Daly, M., and Macchia, L. 2023. "Global Trends in Emotional Distress." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 120(14): e2216207120.

De Vries, C. E., Hobolt, S. B., and Walter, S. 2021. "Politicizing International Cooperation: The Mass Public, Political Entrepreneurs, and Political Opportunity Structures." *International Organization* 75(2): 306–332.

Deitelhoff, N. 2020. "What's in a Name? Contestation and Backlash against International Norms and Institutions." *The British Journal of Politics and International Relations* 22(4): 715–727.

Dellmuth, L. M., and Tallberg, J. 2015. "The Social Legitimacy of International Organisations: Interest Representation, Institutional Performance, and Confidence Extrapolation in the United Nations." *Review of International Studies* 41(3): 451–475.

Demeritt, A., and Hoff, K. 2023. "Using Behavioral Economics to Reduce Poverty and Oppression." *Social Philosophy and Policy* 40(1): 185–209.

Druedahl, L. C., Minssen, T., and Price, W. N. 2021. "Collaboration in Times of Crisis: A Study on Covid-19 Vaccine R&D Partnerships." *Vaccine* 39(42): 6291–6295.

Engel, J., Kokas, D., Lopez-Acevedo, G., and Maliszewska, M. 2021. *The Distributional Impacts of Trade: Empirical Innovations, Analytical Tools, and Policy Responses.* Washington, DC: World Bank.

Engler, P., Honjo, K., MacDonald, M., Piazza, R., and Sher, G. 2020. "The Macroeconomic Effects of Global Migration." In *World Economic Outlook: The Great Lockdown.* Washington, DC: International Monetary Fund.

Fernbach, P. M., and Van Boven, L. 2022. "False Polarization: Cognitive Mechanisms and Potential Solutions." *Current Opinion in Psychology* 43: 1–6.

Frankel, J. A., and Romer, D. 2017. "Does Trade Cause Growth?" In *Global Trade*. Milton Park, UK: Routledge.

Funke, M., Schularick, M., and Trebesch, C. 2016. "Going to Extremes: Politics after Financial Crises, 1870–2014." *European Economic Review* 88: 227–260.

Funke, M., Schularick, M., and Trebesch, C. 2023. "Populist Leaders and the Economy." *American Economic Review* 113(12): 3249–3288.

Gallup. 2023. Gallup World Poll database. Accessed 7 September 2023.

Ganapati, S., and Wong, W. F. 2023. "How Far Goods Travel: Global Transport and Supply Chains from 1965-2020." NBER Working Paper 31167, National Bureau of Economic Research, Cambridge MA.

Gleeson, D., Townsend, B., Tenni, B. F., and Phillips, T. 2023. "Global Inequities in Access to Covid-19 Health Products and Technologies: A Political Economy Analysis." *Health & Place*: 103051.

Graeber, T., Roth, C., and Zimmermann, F. 2023. "Stories, Statistics, and Memory." CESifo Working Paper 10107, Munich, Germany.

Guiso, L., Herrera, H., Morelli, M., and Sonno, T. 2019. "Global Crises and Populism: The Role of Eurozone Institutions." *Economic Policy* 34(97): 95–139.

Gur, T., Ayal, S., and Halperin, E. 2021. "A Bright Side of Sadness: The Depolarizing Role of Sadness in Intergroup Conflicts." *European Journal of Social Psychology* 51(1): 68–83.

Gyöngyösi, G., and Verner, E. 2022. "Financial Crisis, Creditor-Debtor Conflict, and Populism." *The Journal of Finance* 77(4): 2471–2523.

Henkel, L., Sprengholz, P., Korn, L., Betsch, C., and Böhm, R. 2023. "The Association between Vaccination Status Identification and Societal Polarization." *Nature Human Behaviour* 7(2): 231–239.

Hickman, C., Marks, E., Pihkala, P., Clayton, S., Lewandowski, R. E., Mayall, E. E., Wray, B., Mellor, C., and van Susteren, L. 2021. "Climate Anxiety in Children and Young People and Their Beliefs About Government Responses to Climate Change: A Global Survey." *The Lancet Planetary Health* 5(12): e863–e873.

Hobolt, S. B., Leeper, T. J., and Tilley, J. 2021. "Divided by the Vote: Affective Polarization in the Wake of the Brexit Referendum." *British Journal of Political Science* 51(4): 1476–1493.

Holland, A., and Pazarbasioglu, C. 2024. "How to Ease Rising External Debt-Service Pressures in Low-Income Countries." https://www.imf.org/en/Blogs/Articles/2024/01/24/how-to-ease-rising-external-debt-service-pressures-in-low-income-countries.

Ibrahim, S. S. 2006. "From Individual to Collective Capabilities: The Capability Approach as a Conceptual Framework for Self-Help." *Journal of Human Development and Capabilities* 7(3): 397–416.

ILO (International Labour Organization). 2023.ILOSTATdatabase. https://ilostat.ilo.org/data/. Accessed 22 November 2023.

IMF (International Monetary Fund). 2001. "Global Trade Liberalization and the Developing Countries." Washington DC: IMF.

IMF (International Monetary Fund). 2023. World Economic Outlook database. October 2023 Edition. Washington, DC. https://www.imf.org/en/Publications/WEO/weo-database/2023/October. Accessed 15 November 2023.

Inglehart, R., Haerpfer, C., Moreno, A., Welzel, C., Kizilova, K., Diez-Medrano, J., Lagos, M., and others. 2022. "World Values Survey." Madrid: JD Systems Institute and Vienna: WVSA Secretariat.

IOM (International Organization for Migration). 2022. *The World Migration Report 2022*. Geneva: IOM.

IPU (InterParliamentary Union). 2023. Parline database: Monthly ranking of women in national parliaments. https://data.ipu.org/women-ranking. Accessed1 August 2023.

ITU (International Telecommunication Union). 2022. *Global Connectivity Report 2022*. Geneva: ITU.

Iyengar, S., Sood, G., and Lelkes, Y. 2012. "Affect, Not Ideology: A Social Identity Perspective on Polarization." *Public Opinion Quarterly* 76(3): 405–431.

Kanbur, S. R., Sandler, T., and Morrison, K. M. 1999. *The Future of Development Assistance: Common Pools and International Public Goods*. Washington, DC: Overseas Development Council.

Kaul, I., and Conceição, P. 2006. *The New Public Finance: Responding to Global Challenges*. New York: Oxford University Press.

Kaul, I., Conceição, P., Le Goulven, K., and Mendoza, R. U. 2003. *Providing Global Public Goods: Managing Globalization*. Oxford University Press.

Kaul, I., Grunberg, I., and Stern, M. 1999. *Global Public Goods*. New York, NY: Oxford University Press.

Koczan, Z., Peri, G., Pinat, M., and Rozhkov, D. 2021. "The Impact of International Migration on Inclusive Growth: A Review." IMF Working Paper 2021/088, International Monetary Fund, Washington, DC.

Kumar, A., Blum, J., Le, T. T., Havelange, N., Magini, D., and Yoon, I.-K. 2022. "The mRNA Vaccine Development Landscape for Infectious Diseases." *National Reviews Drug Discovery* 21(5): 333–334.

Kurlantzick, J. 2022. *The Revival of Military Rule in South and Southeast Asia: Dangers to the Region's Democratic Future*. Washington, DC: Council on Foreign Relations.

Lane, P. R., and Milesi-Ferretti, G. M. 2018. "The External Wealth of Nations Revisited: International Financial Integration in the Aftermath of the Global Financial Crisis." *IMF Economic Review* 66: 189–222.

Lenton, T. M., Boulton, C. A., and Scheffer, M. 2022. "Resilience of Countries to Covid-19 Correlated with Trust." *Scientific Reports* 12(1): 75.

Leßmann, O. 2022. "Collectivity and the Capability Approach: Survey and Discussion." *Review of Social Economy* 80(4): 461–490.

Levin, S. A., Milner, H. V., and Perrings, C. 2021. "The Dynamics of Political Polarization." *Proceedings of the National Academy of Sciences* 118(50): e2116950118.

McCoy, J., and Somer, M. 2019. "Toward a Theory of Pernicious Polarization and How It Harms Democracies: Comparative Evidence and Possible Remedies." *The Annals of the American Academy of Political and Social Science* 681(1): 234–271.

Mian, A., Sufi, A., and Trebbi, F. 2014. "Resolving Debt Overhang: Political Constraints in the Aftermath of Financial Crises." *American Economic Journal: Macroeconomics* 6(2): 1–28.

Msemburi, W., Karlinsky, A., Knutson, V., Aleshin-Guendel, S., Chatterji, S., and Wakefield, J. 2023. "The WHO Estimates of Excess Mortality Associated with the Covid-19 Pandemic." *Nature* 613(7942): 130–137.

NASA (US National Aeronautics and Space Administration). 2023. "NASA Announces Summer 2023 Hottest on Record." Press Release, 14 September. https://www.nasa.gov/press-release/nasa-announces-summer-2023-hottest-on-record.

Neill, R., Neel, A. H., Cardona, C., Bishai, D., Gupta, S., Mohan, D., Jain, N., Basu, S., and Closser, S. 2023. "Everyday Capabilities Were a Path to Resilience During Covid-19: A Case Study of Five Countries." *Health Policy and Planning* 38(2): 192–204.

Nichols, M. 2021. "'An Epidemic' of Coups, U.N. Chief Laments, Urging Security Council to Act." *Reuters*, 26 October. https://www.reuters.com/world/an-epidemic-coups-un-chief-laments-urging-security-council-act-2021-10-26/. Accessed 16 November 2023.

Nye Jr, J. S. 2001. "Globalization's Democratic Deficit: How to Make International Institutions More Accountable." *Foreign Affairs* 80: 2.

O'Madagain, C., and Tomasello, M. 2022. "Shared Intentionality, Reason-Giving and the Evolution of Human Culture." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 377(1843): 20200320.

OECD (Organisation for Economic Cooperation and Development). 2023. OECD.Stat. https://stats.oecd.org. Accessed 20 September 2023.

OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development). 2024. "Global Forum on Transparency and Exchange of Information for Tax Purposes." OECD, Paris.

Pelenc, J., Bazile, D., and Ceruti, C. 2015. "Collective Capability and Collective Agency for Sustainability: A Case Study." *Ecological Economics* 118: 226–239.

Persson, Å., and Bennich, T. 2023. *Global Sustainable Development Report 2023*. New York: United Nations.

Prados de la Escosura, L. 2022. *Human Development and the Path to Freedom: 1870 to the Present*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Rauschmayer, F., Polzin, C., Mock, M., and Omann, I. 2018. "Examining Collective Action through the Capability Approach: The Example of Community Currencies." *Journal of Human Development and Capabilities* 19(3): 345–364.

Sandler, T. 1997. *Global Challenges: An Approach to Environmental, Political, and Economic Problems*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Schimmelpfennig, R., Razek, L., Schnell, E., and Muthukrishna, M. 2022. "Paradox of Diversity in the Collective Brain." *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences* 377(1843): 20200316.

Schneider, C. J. 2018. "The Domestic Politics of International Cooperation." *Oxford Research Encyclopedia of Politics*. Oxford, UK: Oxford University Press.

Sen, A. 1999. *Development as Freedom*. New York, NY: Anchor Books.

Sen, A. 2013. "The Ends and Means of Sustainability." *Journal of Human Development and Capabilities* 14(1): 6–20.

Seong, J., White, O., Woetzel, J., Smit, S., Devesa, T., Birshan, M., and Samandari, H. 2022. "Global Flows: The Ties That Bind in an Interconnected World." McKinsey Global Institute Discussion Paper (November).

Sparkman, G., Geiger, N., and Weber, E. U. 2022. "Americans Experience a False Social Reality by Underestimating Popular Climate Policy Support by Nearly Half." *Nature Communications* 13(1): 4779.

Stanley, S. K., Hogg, T. L., Leviston, Z., and Walker, I. 2021. "From Anger to Action: Differential Impacts of Eco-Anxiety, Eco-Depression, and Eco-Anger on Climate Action and Wellbeing." *The Journal of Climate Change and Health* 1: 100003.

Stiglitz Commission. 2009. "Report of the Commission of Experts of the President of the United Nations General Assembly on Reforms of the International Monetary and Financial System." United Nations, New York.

Stiglitz, J. 1998. "Distinguished Lecture on Economics in Government: The Private Uses of Public Interests: Incentives and Institutions." *Journal of Economic Perspectives* 12(2): 3–22.

Tomasello, M. 2022. *The Evolution of Agency.* Cambridge, MA: MIT Press.

UN (United Nations). 2023. "Valuing What Counts: Framework to Progress Beyond Gross Domestic Product." Our Common Agenda Policy Brief 4. New York: UN.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2022. *World Population Prospects: The 2022 Revision.* New York. https://population.un.org/wpp/. Accessed 1 August 2023.

UNDESA (United Nations Department of Economic and Social Affairs). 2023. *World Economic Situation and Prospects 2023.* https://www.un.org/development/desa/dpad/publication/world-economic-situation-and-prospects-2023/. Accessed 15 November 2023.

UNDP (United Nations Development Programme). 2009. *Human Development Report 2009: Overcoming Barriers: Human Mobility and Development*. New York: UNDP.

UNDP (United Nations Development Programme). 2020. *Human Development Report 2020. The Next Frontier: Human Development and the Anthropocene.* New York: UNDP.

UNDP (United Nations Development Programme). 2022a. *Human Development Report 2021/2022. Uncertain Times, Unsettled Lives: Shaping Our Future in a World in Transformation*. New York: UNDP.

UNDP (United Nations Development Programme). 2022b. *New Threats to Human Security in the Anthropocene: Demanding Greater Solidarity.* New York: UNDP.

UNDP (United Nations Development Programme). 2023a. *2023 Gender Social Norms Index. Breaking Down Gender Biases: Shifting Social Norms Towards Gender Equality.* New York: UNDP.

UNDP (United Nations Development Programme). 2023b. *Soldiers and Citizens: Military Coups and the Need for Democratic Renewal in Africa*. New York: UNDP.

UNEP (United Nations Environment Programme). 2023. International Resource Panel's Global material flows database. https://www.resourcepanel.org/global-material-flows-database. Accessed 18 December 2023.

UNESCO (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) Institute for Statistics. 2023. UIS Developer Portal, Bulk Data Download Service. https://apiportal.uis.unesco.org/bdds. Accessed 19 September 2023.

UNHCR (Office of the United Nations High Commissioner for Refugees). 2023. Refugee Data Finder. https://www.unhcr.org/refugee-statistics/download/.

United Nations Secretary-General. 2023. "Note to Correspondents – on a United Nations Framework Convention on International Tax Cooperation." 30 November. https://www.un.org/sg/en/content/sg/note-correspondents/2023-11-30/note-correspondents-%E2%80%93-united-nations-framework-convention-international-tax-cooperation.

United Nations Statistics Division. 2023. National Accounts Main Aggregates Database. http://unstats.un.org/unsd/snaama. Accessed 15 November 2023.

Vaidyanathan, G. 2024. "A Giant Fund for Climate Disasters Will Soon Open. Who Should Be Paid First?" *Nature*, 29 January. https://www.nature.com/articles/d41586-024-00149-x.

Van Bavel, J. J., Pretus, C., Rathje, S., Pärnamets, P., Vlasceanu, M., and Knowles, E. D. Forthcoming. "The Costs of Polarizing a Pandemic: Antecedents, Consequences, and Lessons." *Perspectives on Psychological Science*: 17456916231190395.

Vogt, S., Mohmmed Zaid, N. A., El Fadil Ahmed, H., Fehr, E., and Efferson, C. 2016. "Changing Cultural Attitudes Towards Female Genital Cutting." *Nature* 538(7626): 506–509.

Wagner, M. 2021. "Affective Polarization in Multiparty Systems." *Electoral Studies* 69: 102199.

Walter, S. 2021. "The Backlash against Globalization." *Annual Review of Political Science* 24: 421–442.

Wang, H., Paulson, K. R., Pease, S. A., Watson, S., Comfort, H., Zheng, P., Aravkin, A. Y., and others. 2022. "Estimating Excess Mortality Due to the Covid-19 Pandemic: A Systematic Analysis of Covid-19-Related Mortality, 2020–21." *The Lancet* 399(10334): 1513–1536.

Watson, O. J., Barnsley, G., Toor, J., Hogan, A. B., Winskill, P., and Ghani, A. C. 2022. "Global Impact of the First Year of Covid-19 Vaccination: A Mathematical Modelling Study." *The Lancet Infectious Diseases* 22(9): 1293–1302.

White, J. 2023. *In the Long Run: The Future as a Political Idea*. London: Profile Books.

White, O., Woetzel, J., Smit, S., Seong, J., and Devesa, T. 2023. "The Complication of Concentration in Global Trade." McKinsey Global Institute, 12 January.

WHO (World Health Organization), UNICEF (United Nations Children's Fund), UNFPA (United Nations Population Fund), World Bank Group and UNDESA(United Nations Department of Economic and Social Affairs)/Population Division. 2023. *Trends in Maternal Mortality 2000 to 2020: Estimates by WHO, UNICEF,UNFPA, World Bank Group and UNDESA/Population Division.* Geneva: World Health Organization. https://www.who.int/publications/i/item/9789240068759. Accessed 1 August 2023.

World Bank. 2023. World Development Indicators database. Washington, DC. http://data.worldbank.org. Accessed 7 November 2023.

WTO (World Trade Organization). 2023. *Global Trade Outlook and Statistics*. Geneva: WTO.

Wullenkord, M. C., Tröger, J., Hamann, K. R. S., Loy, L. S., and Reese, G. 2021. "Anxiety and Climate Change: A Validation of the Climate Anxiety Scale in a German-Speaking Quota Sample and an Investigation of Psychological Correlates." *Climatic Change* 168(3): 20.

Xing, Y., Gentile, E., and Dollar, D. 2021. *Global Value Chain Development Report 2021: Beyond Production.* Manila: Asian Development Bank; Beijing: Research Institute for Global Value Chains at the University of International Business and Economics; Geneva: World Trade Organization; Chiba, Japan: Institute of Developing Economies–Japan External Trade Organization; and Beijing: China Development Research Foundation.

Zedillo, E., Thiam, T., Amoako, K., Andersson, G.-B., Bergsten, C. F., Dervis, K., El-Ashry, M. T., and others. 2006. *Meeting Global Challenges: International Cooperation in the National Interest.* Report of the International Task Force on Global Public Goods.

ترتيب البلدان حسب دليل التنمية البشرية لعام 2022

الاتحاد الروسي	56
إثيوبيا	176
أذربيجان	89
الأرجنتين	48
الأردن	99
أرمينيا	76
إريتريا	175
إسبانيا	27
أستراليا	10
إستونيا	31
إسرائيل	25
إسواتيني (مملكة)	142
أفغانستان	182
إكوادور	83
ألبانيا	74
ألمانيا	7
الإمارات العربية المتحدة	17
أنتيغوا وبربودا	54
أندورا	35
إندونيسيا	112
أنغولا	150
أوروغواي	52
أوزبكستان	106
أوغندا	159
أوكرانيا	100
إيران (جمهورية - الإسلامية)	78
أيرلندا	7
آيسلندا	3
إيطاليا	30
بابوا غينيا الجديدة	154
باراغواي	102
باكستان	164
بالاو	71
البحرين	34
البرازيل	89
بربادوس	62
البرتغال	42
بروني دار السلام	55
بلجيكا	12
بلغاريا	70
بليز	118
بنغلاديش	129
بنما	57
بنن	173
بوتان	125
بوتسوانا	114
بوركينا فاسو	185
بوروندي	187
البوسنة والهرسك	80
بولندا	36
بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	120
بيرو	87
بيلاروس	69
تايلند	66
تركمانستان	94
تركيا	45
ترينيداد وتوباغو	60
تشاد	189
تشيكيا	32
توغو	163
توفالو	132
تونس	101
تونغا	98
تيمور - ليشتي	155
جامايكا	115
الجبل الأسود	50
الجزائر	93
جزر البهاما	57
جزر سليمان	156
جزر القمر	152
جزر مارشال	102
جمهورية أفريقيا الوسطى	191
جمهورية تنزانيا المتحدة	167
الجمهورية الدومينيكية	82
الجمهورية العربية السورية	157
جمهورية كوريا	19
جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية	
جمهورية الكونغو الديمقراطية	180
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	139
جمهورية مولدوفا	86
جنوب أفريقيا	110
جنوب السودان	192
جورجيا	60
جيبوتي	171
الدانمرك	5
دومينيكا	97
رواندا	161
رومانيا	53
زامبيا	153
زمبابوي	159
ساموا	116
سان تومي وبرينسيبي	141
سان مارينو	43
سانت فنسنت وجزر غرينادين	81
سانت كيتس ونيفس	51
سانت لوسيا	108
سري لانكا	78
السلفادور	127
سلوفاكيا	45
سلوفينيا	22
سنغافورة	9
السنغال	169
السودان	170
سورينام	124
السويد	5
سويسرا	1
سيراليون	184
سيشيل	67
شيلي	44
صربيا	65
الصومال	193
الصين	75
طاجيكستان	126
العراق	128
عُمان	59
غابون	123
غامبيا	174
غانا	145
غرينادا	73
غواتيمالا	136
غيانا	95
غينيا	181
غينيا الاستوائية	133
غينيا - بيساو	179
فانواتو	140
فرنسا	28
الفلبين	113
فلسطين، دولة	111
فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)	119
فنلندا	12
فيجي	104
فييت نام	107
قبرص	29
قطر	40
قيرغيزستان	117
كابو فيردي	131
كازاخستان	67
الكاميرون	151
كرواتيا	39
كمبوديا	148
كندا	18
كوبا	85
كوت ديفوار	166
كوستاريكا	64
كولومبيا	91
الكونغو	149
الكويت	49
كيريباس	137
كينيا	146
لاتفيا	37
لبنان	109
لكسمبرغ	20
ليبريا	177
ليبيا	92
ليتوانيا	37
ليختنشتاين	12
ليسوتو	168
مالطة	25
مالي	188
ماليزيا	63
مدغشقر	177
مصر	105
المغرب	120
مقدونيا الشمالية	83
المكسيك	77
ملاوي	172
ملديف	87
المملكة العربية السعودية	40
المملكة المتحدة	15
منغوليا	96
موريتانيا	164
موريشيوس	72
موزامبيق	183
موناكو	
ميانمار	144
ميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)	135
ناميبيا	142
ناورو	122
النرويج	2
النمسا	22
نيبال	146
النيجر	189
نيجيريا	161
نيكاراغوا	130
نيوزيلندا	16
هايتي	158
الهند	134
هندوراس	138
هنغاريا	47
هولندا	10
هونغ كونغ الصين (منطقة إدارية خاصة)	4
الولايات المتحدة الأمريكية	20
اليابان	24
اليمن	186
اليونان	33

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
One United Nations Plaza
New York, NY 10017
www.undp.org